رواية ظلام الرعد كاملة

بقلم الكاتبة فاطمة عيد

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

المقدمه

أقسم أن لا يقع في الحب مجدداً،وهذا العهد
ليس ضعف منه أو قسوةً بل ما كان إلا
خوفاً علي المرآه التي ستقع بشباكه
المظلمه المليئه بالأشواك الناميه

ولكن عندما إخترقت هي حصونه القويه
المشيده علي قلبه بإتقان

حينها انهارت تلك الحصون ووقع صريعاً
مستسلماً للعشق

والشمس قد شهدت ولازالت تشهد علي
حكايه فتاه طغت ألوانها الزاهيه حياة الرعد
السوداء وقضي عشقها علي ظلام دنياه

رعد الجبالي29سنه مهندس معماري يدير
شركه الجبالي للمقاولات ...شخصيته غامضه

وقويه ذو طباع حاده ..ملامحه الرجوليه الشرقيه جعلت لوسامته رونقها الخاص فهو لديه جاذبيته الخاصه في كل شي ملامحه وطباعه ولو كانت قاسيه فكان يتفنن في إتقان قسوته ولكن ذلك عند اللزوم

ادهم الجبالي:27سنه ابن عم رعد مهندس معماري أيضا ويساعده في اداره الشركه جاد في عمله لكنه لا يفضل الجديه خارج العمل طباعه هادئه عكس شخصيه رعد تماما

فاروق الجبالي:والد رعد وهو في العقد الخامس من عمره ويقيم في المانيا

سيد الجبالي:وهو والد فاروق ومؤسس شركه الجبالي أيضاً ..طباعه قاسيه لا يستطيع احدا معارضته وهو كبير عائله الجبالي

داليا الجبالي :والدت رعد وهي منفصله عن والده منذ5سنوات وهي ربه منزل فضلت الاهتمام بعائلتها عن العمل

ورد الجبالي :هي الاخت الاصغر لرعد19سنه متوسطه القامه وعلي قدر عالي من الجمال وطباعها هادئه ورقيقه للغايه ..قوامها كاعارضات الازياء وبشرتها بيضاء واعينها بنيه وشعرها البني الطويل يزيدها جمالا

مازن الجبالي:الاخ الاصغر لرعد23سنه يمتلك نفس صفات رعد عدا الطباع وهو يقيم في مصر وألمانيا أيضا ك محاوله لإرضاء الجميع

كيان الجبالي :ابنه عم رعد وهي20سنه توفي والديها وهي في15 من عمرها كانت تقيم في المانيا ولكنها قررت الاستقرار في مصر ..قويه الشخصيه عاشقه لدراستها فهي طالبه في

كليه الهندسه وكانت هذه رغبتها وهدفها
منذ الصغر متوسطه القامه ..قوامها
ممشوق وشعرها طويل وترتدي نظارات في
أغلب الوقت أعينها رماديه وبشرتها بيضاء

چنا الهواري:صديقه ورد المقربه19 سنه
متوسطه القامه وقوامها ممشوق ..اعينها
زرقاء وبشرتها بيضاء مائله للقمحيه وشعرها
باللون الكنستنائي

الفصل الاول:

_لازال مندثر في فراشه شارداً يتراجع الزمن
به للوراء ويلوم نفسه علي ما حدث
بالماضي يلوم نفسه علي استسلامه الذي
حدث بماثبه ثأر بالنسبه له لن تهدأ تلك
العاصفه الا بأخذه ...

_دلفت والدته لتجده بنفس الحاله تنهدت بألم وقالت:-رعد

رعد بهدوء:-صباح الخير ياماما

داليا :-صباح النور ياحبيبي ...احم احم كنت عايزه اتكلم معاك

_لاحظ توترها وعاتب نفسه في سره علي حدته كيف وصل لحد القسوه التي تجعل والدته تخشاه أجابها :-اتكلمي طبعا

داليا:-انت عارف ان مازن راجع النهارده.... كيان راجعه معاه

رعد بملل:-شئ متوقع عشان الدراسه هتبدأ انا مش فاهم تدرس هنا ليه المانيا مفيهاش تعليم يعني

داليا:-انت عارف ان ابوك قرر يخلي في رابط بينها وبين مصر عشان تعرف أهلها ...التعليم كان هو الرابط ده

رعد:-يوصلو بالسلامه هبقي اخلي ادهم يروح يستقبلهم

داليا:-كيان مش هتقعد فتره الدراسة بس...كيان هتعيش معانا هنا للابد

رعد:-هنا فين

داليا:-هنا فالقصر ده

رعد:-مفيش مشكله

داليا:-اوضتها هتكون اللي جنب اوضتك

حاول اصتناع الهدوء قائلا:-انتي عارفه أن الدور ده كله بتاعي لوحدي الدورين التانين

اتصرفو فيهم زي ما انتو عايزين ده الجناح الخاص بيا

داليا:-ياحبيبي ده أمر من جدك مش بايدي عموما أما تنزل لو حابب تجادله اعمل كده

-قالت كلماتها وخرجت من غرفته..

_اتجه الي غرفه ادهم ويظهر علي ملامحه الضيق ليقول ادهم:-مالك يابومه

رعد:-انا بومه

ادهم:-انا مش فاهم مكشر ليه علي الصبح

تنهد بضيق:-كيان هتعيش معانا علي طول

ادهم:-وفيها اي مش بنت عمنا

رعد:هتاخد الاوضه التانيه اللي فالجناح بتاعي

ادهم:-قال يعني الجناح الملكي..ماتبطل تفاهه

رعد بغضب:-انت عارف اني بحب النظام

ادهم:-او بمعني اصح مبتحبش كيان تبقي موجوده هنا

رعد:-ايوه عشان انا مبحبش شغل العيال بتاعها ده انا مش حمل مناهده ولا مسؤوليه حد معنديش طاقه

ادهم:-كيان مش ساره يارعد

رعد:-كلهم نفس التفكير...كلهم عاطفيين فالاول وسطحيين انت عارف اني مبحبش البنات عموما مش كيان بالاخص

ادهم:-اما انت بتكرهم ليه كل يوم مع واحده شكل

رعد:-انت بتحاسبني....انا راجل اعمل اللي انا عايزو

ادهم:-لا احاسبك ولا تحاسبني يلا نروح نفطر معاهم قبل ما نروح الشغل ...بس متنساش انت معاك اخت بنت

رعد:-حتي دي مش عارف اتعامل معاها زي اي بني ادم

ادهم:-يلا ياخويا بلاش نكد علي الصبح

-نزلو ليجدوا الجميع جالساً علي مائده الطعام ليقولو:-صباح الخير

سيد:-صباح النور....عرفت التغييرات اللي هتحصل يارعد

رعد:-ايوه اللي تشوفه ياجدي

سيد بفخر:-ده اللي كنت منتظره منك

رعد:-انا محتاج ابقي لوحدي فتره...هروح شقتي شويه

سيد:-مش وقته..لو حابب تعمل كده يبقي مش قبل اسبوع ع الأقل

رعد:-طيب انا ماشي...يلا ياادهم

أدهم:-روح انت هاجي وراك شويه كده

رعد:-اشمعنا

ادهم:-ورد رايحه مشوار هوصلها الاول

رعد بغضب:قولت ميت مره بلاش خروج معاها

سيد بغضب:رعد ده خطيبها وابن عمها اللي متربي معاها وانا لو شايف في غلط كنت هوقفه عند حده

_صحيح كل قوي في اقوي منه..

قالها ادهم بسخريه...ليغضب الآخر ويذهب متجهاً الي عمله

_نزلت من غرفتها قائله بابتسامه :-صباح الخير ياجدو ..قالتها وهي تقبل أحدي وجنتيه

سيد بابتسامه:-صباح النور ياقلب جدو

ادهم بتنهيده:-يابخت جدو

سيد:-بتقول حاجه يادهم

هز رأسه بيأس وهو يقول:-لا مبقولش..

ثم قال في نفسه:-تتباس انت علي الصبح واوصل انا علي الجاهز ...طب هو انا ليه مش جدو...اي ده مانا لو كنت جدو مكنتش هعرف اتجوزها..اي الهبل اللي انا في ده

ورد:-انت ياحج ...هتفضل سرحان كده كتير مش يالا بقا

ادهم بابتسامه:-يلا

_وصلو الي المكان الذي ترغب فيه وقال:-مبسوطه انتي أن كيان جايه

ورد:-بصراحه اها هي وحشاني اوي...بس انت زعلان

ادهم:-اما بتيجي بحسها بتشغلك عني وبتاخدك مني

ورد:-محدش فالدنيا دي يقدر ياخدني منك يادهم ده انا بعد الايام اللي فاضله عشان نبقي ف بيت واحد لوحدنا

ادهم بتنهيده:-ايام كتيره

ورد:-مش انت بتحبني استحمل..وبعدين ده ف مصلحتك اصلي كل يوم بحبك اكتر من اللي قبله

ادهم:-اتجرأنا اهو وبقينا نقول بحبك عادي كده ...الله يرحم ايام ماكنت اقولك صباح الخير تتكسفي

ورد:-كنت بخاف منك

ادهم:-ودلوقتي

ورد:-دلوقتي بخاف من بعدك

.....

_دلف الي الشركه وسط نظرات الإعجاب المعتاده من الموظفات ونظرات حاقده من الموظفين ليستمع الي أحدهم وهو يقول:-شايف نفسه ومديهم بالجزمه وكل واحده

فيهم مستنيه منه اشاره وتبقي تحت رجليه كل ده علي اى مش فاهم اي المميز فيه..

-رمقه بنظرته الحاده ليبتلع الآخر ريقه بقلق ..اكتفي رعد بنظرته وتجاهله وأكمل سيره الي مكتبه دلف ودلفت السكرتيره من خلفه قائله:-وحشتني

رعد:-مي احنا فالشغل

مي:-وفيها اي يعني

رعد:-فيها كتير انتي عارفه اني بحب النظام

مي:-طب نتقابل ف شقتك النهارده

رعد:-لا مش هينفع خالص الفتره دي...ويلا علي شغلك

_قال جميع كلماته بجمود وجفاء أصبح خالي تماماً من المشاعر ...ذهبت واخذت

مشاعره معاها هكذا كان يعتقد ..فالأمر معقد بالنسبه له تذكرها للحظات وهمس بأسمها بنبره مؤلمه:-ساره...نفض الفكره من رأسه وقرر البدأ في العمل

_____

في مطار القاهره...

ادهم:-حمدالله علي سلامتكم

كيان ومازن:-الله يسلمك

ادهم:-رعد عنده شغل كتير ف انا اللي جيت استقبالكم

هزت رأسها معلنه معرفتها بالأمر قائله:-زي كل سنه

ادهم:-زهقتي مني ولا اي

كيان:-انا اقدر

-شردت للحظات وتسارعت دقات قلبها ستعود من جديد ..اقترب موعد لقائهما من جديد ...أفاقت من تلك الشرود متذكره جميع لقائتهما القصيره والبارده..تنهدت بألم وقالت :-ادهم معلش روحنا بسرعه انا تعبانه اوي

_وكالعاده اجتمع جميع افراد الاسره في الصالون لاحتساء الشاي وتبادل الحديث بينهم في الأمور العائليه والعمليه أيضاً هذا التجمع يحدث يومياً بأمر من سيد الذي كان وسيظل محافظاً علي نظامه في كل شئ وخاصه عائلته....تحمحمت داليا بحرج وهي تقول:-مش كنا لغينا قاعدتنا النهارده كيان مرهقه اوي...علي الاقل اسمحلها هي تروح ترتاح

سيد:-ده نظام ياداليا...وكيان بالذات هي أهم واحده موجوده هنا النهارده

تفاجأت كيان وقالت:-انا...طب ليه ياجدو

سيد:-فاروق بلغني أن انتي اللي اصريتي تستقري ف مصر للابد مش عايزه ترجعي المانيا وانا حابب اعرف سبب قرارك

كيان:-عايزه ابني مستقبلي هنا ياجدو ..هناك انا حقيقي مش عارفه اتعايش هناك ببقي محتاره احافظ علي أصولي الشرقيه واحتفظ بعادتها ولا اتعايش مع اجواءهم

_جملتها الاخيره لفتت انتباه ذلك الذي كان يتابع الحديث بصمت ليقول بتلقائية وهو ينظر لها:-واختارتي اي

كيان:-تفتكر انت اي يارعد...اكيد لو اتخليت عن عادتنا مكنتش رجعت

رعد:-ناس كتير عايشه هناك وبتتجاهل التغيير

كيان:-مش كل الناس زي بعضها ياباشمهندس في اللي بيسيطر علي نفسه بعد صراع وفي اللي بيتجاهل وفي اللي بيتأثر وانا مش عايزه ولا حاجه من دول واعتقد اني حره ف حياتي

سيد:-اهدو شويه انتو هتتخانقو قدامنا ولا اي..عموما يابنتي قرارك سليم واول ما تبدأ الدراسه هنزلك تدريب وادهم ورعد هما اللي هيشرفو عليكي عشان تتعلمي كل كبيره وصغيره وتبقي من احسن المهندسين اللي عندنا

رعد باعتراض:-ياجدي انت عارف ان مينفعش ..احنا مش بندرب طلبه حاليا هي هتيجي بأمارة اي

سيد:-دي مش طالبه عاديه متنساش أن بعد عمرا طويل ليا هتكون من ضمن الشركه وانا احب أنها تفهم كل حاجه وانا موجود

رعد:-بعد الشر عليك ياجدي حاضر اللي تشوفه

سيد:-دي الحقيقه ان طالت ولا قصرت انا راجل كبير عايز امشي وانا مطمن عليها هي بنت وملهاش غيري ...من ساعه ما مات أهلها وأهل أدهم وهما مسؤولين مني بس ادهم راجل خلاص اعتمد علي نفسه مفاضلش غيرها

رعد برسميه:-انا هتابع معاها كل حاجه لحد ما تتعلم عن اذنكم

سيد:-علي فين

رعد:-خارج شويه

_غادر الجلسه وابتعد قليلا وأخرج هاتفه وقام بطلبها

_غادرت الأخري محاوله معرفه اين هو ذاهب ولكنها صدمت عندما سمعته وهو يقول:-مي انا رايح الشقه تعاليلي هناك....ثم اكمل بعد فتره:-غيرت رأيي يامي انا حر هتيجي ولا هنقضيها تحقيق.....مسافه السكه واكون عندك اجهزي انتي بس

_غادرت مره اخري وظهر الغضب علي ملامحها ..قابلتها ورد وهي تقول لها:-زعلانه ليه كده

كيان:-مش شايفه بروده ولا كأنه شايفني واما بيتكلم بيتكلم بمنتهي الرسميه والجفاء

..بقيت بحس أنه ربوت مش بني ادم بيحس زينا

ورد:-اللي حصله مكنش قليل برضو

كيان:-واللي في ده حل ...هو اي حد يحس ان الناس غلطت ف حقه يعمل كده

ورد:هو مش شايفك عشان انتي مش مناسبه لي ياكيان

كيان بحزن:-ليه مش مناسبه ليه ..مش انسانه

ورد:-ياحبيبتي ده واحد مطلق وطلق لسبب كبير عقده ... عارفه يعني ايه مطلق يعني كان لي حياه قبل كده

كيان:-قولتي كان..دي حكايه وخلصت خلاص

ورد:بس تأثيرها عمره ما هيخلص ولا هينتهي حياه رعد مبقتش حياه كل هدفه الشغل وبس وطبعاً عاجبه حوار أن كل البنات اللي تعرفه هتموت عليه حتي لو مش مبين لكن ده راضي غروره اكيد

كيان:-مش لازم اكون زيهم ولا اخليه يحس اني بحبه اصلا....وانا مش هستسلم ولا هضيع حبي لي انا راجعه المره دي وانا واثقه أن شعوري تجاهه فعلا حب ومش هسمح لحد غيري يقربله

ورد:-ناويه علي اي

كيان:-مفيش خطط ولا قواعد ...خلي القدر هو اللي يلعب دوره ويتحكم فينا

ورد:-مش يمكن انتي اللي تخسري

كيان:هبقي حاولت...مش هخاف ولا هتراجع

ورد:-ربنا يستر

كيان :-انا طالعه انام

_مرت ثلاث ساعات ولازال في الخارج
اشتعلت نار الغيره بقلبها وتساقطت دموعها
رغماً عنها ..تعلم بأنه مع واحده أخرى ولا
تستطيع منعه ولا يحق لها كانت تبكي بكل
طاقتها وكانت وتبكي وهي تناجي ربها
وتدعوه بهدايته وبعد قلبها عنه لو كان هناك
احتماليه الفشل

_عاد الآخر وقبل أن يصل الي غرفته سمع
صوت نحيبها طرق بابها عدته مرات واخيراً
فتحت له وكان وجهها شاحب للغايه ليقول
هو:-كنتي بتعيطي ليه

كيان باستنكار:-مكنتش بعيط

رعد:-كدابه الدموع لسه علي وشك

كيان:-اعيط براحتي انت هتعد عليا انفاسي

رعد:-انتي بتكلميني كده ليه

كيان:-انا اتكلم زي مانا عايزه انا براحتي

رعد:-فعلا مانا اللي سمحتلك انك تكلميني بالطريقه دي انا غلطان اني جيتلك

كيان بتلقائيه:-وتجيلي ليه اصلا ما تروح للهانم اللي كنت معاها

_ادركت خطورة ما قالت وفضلت الصمت ...

ليقول هو:-انتي مالك بالحاجات دي اصلا ابقي مع واحده ولا اتنين انا حر..ومتسمحيش لنفسك تقولي كلام زي كده تاني عيب انتي صغيره

كيان بصوت عالي:-انا مش صغيره

رعد:-بالنسبالي صغيره ..ادخلي اوضتك نامي أو كملي عياط

كيان:-يا بارد

_قالتها وهي تغلق باب الغرفه في وجهه ..ليتجه هو الي غرفته وهو في شده غضبه منها ليقول:-كانت ناقصه هي شغل الاطفال ده

_دلف الي شرفته واشعل سيجارته وهو ينظر إلي حديقه القصر كمحاولة لتهدئه نفسه فالنظر الي تلك المساحه الخضراء المليئه بالورود المختاره بعنايه يعطيه طاقه ايجابيه بالطبع

_ سعلت رغماً عنها ..فهي أيضاً في شرفتها ..كانت تتابع شروده وصمته حتي قطعته بسبب سُعالها قالت في نفسها :-

غبيه

_نظر الآخر لها لدقائق وظل يتفحصها بجرأءه
كمحاوله للفت نظرها أن ثيابها فاضحه دون
القول ولكنها تجاهلت نظراته....تجاهلها
اشعل غضبه ليقول لها:-انتي يازفته

كيان:-

ما تحترم نفسك ...عايز اي

رعد بغضب :-

واقفه كده وبتسألي عايز اي

كيان بعدم فهم:-

كده ازاي يعني

رعد بصوت جهوري:-

اي الهباب اللي لابساه ده جسمك كله باين

كيان:-

انا ف اوضتي والبس براحتي انت مالك

رعد:-

انتي فالبلكونه والحرس كلهم تحت ممكن جدا حد يشوفك ده غير جدك والشحوطه اللي تحت

كيان:-

وانت ...محسبتش نفسك منهم ليه اديت الحق لنفسك انك تشوفني كده مثلا

رعد بوقاحه:-

مانا شوفت خلاص ف مفيش مانع اشوف تاني

كانت نظراته جريئه للغايه لتقول هي :-انت واحد غبي وقليل الادب

رعد :-

انا قليل الادب وببصلك غيري انتي والبسي مقفول واوعدك مش هبص عليكي خالص

كيان بعند:-

بص براحتك

قالتها وهي تدلف الي داخل غرفتها ...دلفت ونظرت الي منامتها لامت نفسها علي الخروج بذلك الثوب ..كيف نسيت أمره ..تنهدت بضيق ثم ابتسمت عندما تذكرت نظراته وقالت:-

ما طلع حلو اهو ومش معقد امال في اي

_قام برمي سيجارته ودلف الي غرفته وهو يقول:-

وانت مالك تلبس ولا تقلع وانت ولي أمرها ماتولع

استقل اخيرا في سريره ونام بثبات محاولا تجاهل كل شئ

_ظلت مستيقظه تفكر في الأمر من تلك الذي كان برفقتها ظلت تفكر للحظات طويله واخيرا قررت أن تسأل ورد بدلت ثيابها وقررت النزول إليها

_نزلت الي غرفتها وطرقت الباب بخفه فتحت لها الأخري بسرعه لتقول كيان:-..

اي ده كنتي ورا الباب

ورد:-

لا كنت سامعه خناقكم قولت اكيد هتنزليلي

كيان:-

خبطت براحه فكرتك نايمه

ورد:-

كنت بكلم أدهم

كيان:-

اي الهبل ده ما تنزلو فالتراس ده انتو عايشين ف مكان واحد

تنهدت ورد وقالت:-

رعد مانع الكلام ده

كيان:-

هي مين مي اللي كان بيكلمها

ورد:-

السكرتيره بتاعته ..بس كان بيكلمها دلوقتي ليه

كيان:-

لا مش دلوقتي ..بس انا لازم اروح الشركه
باسرع وقت مش لازم استني الدراسه تبدأ
اصلا الشغل حاجه والدراسه حاجه

ورد :-

جدو يخلصلك الموضوع ده بس تتكلمي
معاه لوحدك ويكون رعد مش فالبيت

كيان:-

حاضر...مش عارفه هفضل احاول لحد امتي

ورد:-

بتحبيه اوي كده ياكيان

كيان بحزن:-

انا بحبه من زمان اوي رعد هو حب طفولتي
رغم فرق السن اللي بينا اللي هو دايما
شايفه كبير

ورد:-

ماهو 9سنين مش شويه برضو

كيان:-

تعلقي بيه غريب ...أما اتجوز كنت بغير عليه
من مراته عشان كده يوم فرحه رفضت اني
انزل مصر مع عمو وكلكم ساعتها استغربتو
من غيابي ماعدا جدو هو اللي كان عارف اني
بحب رعد ساعتها اتصل بيا وقالي ده مقدر
ومكتوب يابنتي هو مش من نصيبك ولازم
تشيليه من دماغك لانه حاليا راجل متجوز

ورد:-

وشيلتيه من دماغك

كيان:-

حاولت كتير بس مقدرتش كنت وقتها 17سنه قولت يمكن اعجاب وهيروح ..يمكن حب فعلا بس ايا كان كنت مقتنعه أن الوقت كفيل ينسي ...قربت من ربنا كنت بدعيه ف صلاتي أنه يخرجه من قلبي..بس مكنش بيخرج

ورد:-

الحكايه غريبه فعلا بس مدام بتحبيه اوي كده...يبقي اللي حصله حصل عشان ربنا شايف انك تستحقي تكوني جنبه ..ربنا ادالك فرصه تانيه ياريت تعرفي تستغليها وتوصلي لهدفك

كيان:-

خايفه احاول وموصلش ...وخايفه محاولش
واضيعه ...اصلا انا بحاول من غير تدبير
لحاجه خالص واصلا مش فأيدي اخطط
لحاجه لانه صايع ومش سهل واكيد هيفهم

ورد:-

احترمي نفسك ده اخويا

كيان:

اخوكي ده مشافش تربيه..انا هطلع اصلي
الفجر عشان فاتني وهنام

ورد:-

غريبه منتظمه فالصلاه ومش محجبه

كيان:-

مفيش حد كامل ..ومتحكميش علي حد من
لبسه مش كل المحجبات منتظمين

ورد:-

عارفه

كيان:-

طب هروح انا بقي

ورد:-

اشطا وانا هرجع اكلم أدهم

خرجت كيان من غرفتها أغلقت الباب وراءها
وقامت بالاتصال به مره اخري ليقول هو:-

يابنتي ارحميني بقا من الساعه9 واحنا
بنتكلم وقبلها كنت قاعد ف وشك ودلوقتي
الساعه6 ارحميني عايز اتخمد ورايا
شغل...ربنا على المفتري ياشيخه

ورد:-

خلصت

ادهم مصتنع الغضب:-

ايوه

ورد بهمس:-

طب وحشتني

ادهم :-

اد ايه

ورد:-

كتير اوي

ادهم:-

طب ما نتنيل ونتجوز بقا

ورد:-

ادهم أنا فعلا عايزه كده بس انت عارف دراستي

ادهم:-

هساعدك فيها بس احنا كده مش واخدين
راحتنا مع بعض ومفيش مانع اننا نتجوز
ودراستك انا اللي هذاكرلك بنفسي
وهجيبلك ناس تشتغل ف بيتنا يعني زي
هنا بالظبط مش هتعملي حاجه

ورد بخجل :-

قول لجدو وشوف هيقولك اي

ادهم:-

حاضر ياحبيبتي ..ممكن تسيبيني انام عشان
رعد هينفوخني

ورد:-

ميقدرش ياحبيبي وراك رجاله

ادهم:-

ياشيخه اتنيلي ده انتى بتخافي من خيالك

ورد:-

صدق اللي سماه رعد ..عاملنا زعابيب فالبيت

ظلت مستيقظه لم تستطيع النوم ولو لدقائق ظلت جالسه في توتر وشعور يُظهر نيران غيرتها ورغبتها فالانسحاب...نعم أصبحت تُريد العوده لألمانيا وترك كل شئ وراء ظهرها ولكن كيف ؟!...ظلت هكذا لفتره طويله حتي قاطعها دخول ورد الي غرفتها لتقول:-مش تخبطي ياحيوانه ..خضتيني

ورد:-اصلك لسه منزلتيش قولت اطلع اطمن عليكي

كيان :-ابدا مانمتش لسه ومماليش مزاج اشوف حد

ورد:-في اي بس مالك

كيان بحزن:-خايفه اوي..مش عارفه اعمل اي اكمل ولا انسحب ليه بفكر اعمل ده كله اصلا

ورد:-عشان بتحبيه مثلا

كيان:-بس هو مش بيحبني هو عايز يفضل عايش طول عمره فالضلمه اللي دخل نفسه فيها

تنهدت بتفكير وقالت:-سيبك من كل ده جدو عايزك في مكتبه

كيان:-مقالش ليه

هزت رأسها بمعني"لا"اومأت لها الأخري وذهبت الي مكتبه

_بعد مرور دقائق في مكتبه..اتي الجد من خلفها ودلف وراءه رعد وكانت هيئته غاضبه احتلها القلق لتحمحم برقه وهي تقول:-خير ياجدو..ورد قالتلي انك عايزني

رمق كلاهما بنظرات حاده وقال بشموخ:-انتو اتخانقتم امبارح

حمحمت كيان وقالت:-لا ابدا دي كانت مناقشه عاديه

سيد بحده:-مناقشه عاديه كل الخدم والحرس وكل اللي فالقصر سمعوها ....انتو الاتنين مكنش ينفع تبقو ف وش بعض اصلا خصوصاً فالوقت ده..الناس يقولو علينا اي

رعد وهو يحاول اصتناع الهدوء:-ياجدي انت السبب ماتحطش النار جنب البنزين وتزعل أما الدنيا تولع

سيد بغضب وصوت جهوري :-قصدك اي

رعد:-قصدي أن قرار أن دون كل الاوض تاخد اوضه فالجناح بتاعي ده كان قرار غلط من الاول

سيد:-انا بس اللي اقول اي غلط واي صح

رعد:-مش معقول واحده تشاركني فالمكان اللي بقعد فيه واتقبل عادي خصوصاً لو مش طايقها

سيد:-انا مديلها اوضه لوحدها شيء ميخصكش هي فين بالظبط

رعد:-ايوه احنا هنا دلوقتي ليه

سيد:-انا بحذركم انتو الاتنين العقاب المره الجايه مش هيعجبكم وهيكون عسير بالنسبالك يارعد

رعد:-اعتقد أن انت اكتر واحد عارف ان مبقاش في شئ اتعاقب بيه انا خسرت كل حاجه من زمان ...عن اذنك

غادر غرفه المكتب متجهاً الي عمله مباشرةً..وظهرت علي جده ملامح الحزن وهو يقول:-كان بدري عليك الحزن ده يابني

كيان:-جدو انا بفكر ارجع ...واكمل تعليمي هناك انا ممكن اذاكر لوحدي وامتحن فالسفاره

سيد:-لا يا كيان ..زمان انا اللي خليتك تبعدي وتحاولي تنسي يمكن تكوني

قدرتي...بس انتي اخر امل ياكيان انتي اللي ممكن ترجعيه للنور من تاني

كيان ببكاء:-انا مش ناسيه ياجدو انا بحبه لسه بحبه اوي بس مفيش شئ ف ايدي مش هتحمل اشوفه كل يوم مع واحده شكل ..خايفه معرفش أواجه

سيد:-هنواجه سوا انا معاكي وشايف حبك لي ومتأكد أنه قوي كمان

كيان:-باين عليا اوي كده

سيد:-عنيكي بتتكلم أما بتشوفه ...ده كفيل يفضح مشاعرك

كيان:-بس هو الوحيد اللي مش شايفها

سيد:-كل حاجه هتحصل ف وقتها

كيان:-لو هنختار المواجهه بجد لازم انزل الشغل من بكره بأي حجه ياجدو

سيد:-ايوه بس الدراسه لسه مبدأتش

كيان:-لكن انا اقدر اشتغل انا عندي خبره بسبب السنه اللي فاتت ده غير اللي هعرفه هناك انا مقتنعه أن الدراسه مختلفه عن الشغل...صدقني ياجدو لازم اكون هناك

سيد :-اما رعد يجي نشوف الموضوع ده

ساد الصمت بينهم ومر اليوم بسلام..

_في المساء..

كانو جميعاً في انتظاره ولكنه لن يأتي قرر البُعد وهو لا يعلم السبب

في شقه رعد:-

_رعد انت مبقتش كويس مالك..قالتها وهي نائمه علي كتفه

رعد:-قولتلك الف مره يا مي ماتتكلميش معايا كده ولا ليكي دعوه بأي حاجه تخصني

مي بحزن:-يارعد انا عملت كل ده عشان بحبك استغنيت عن مبادئي وتربيتي استغنيت عن حقي فالجواز والخلفه عملت كل ده عشانك وعشان بحبك

_اعتدل في جلسته وابتعد عنها وهو يرتدي قميصه وقال:-انتي عارفه كويس اوي أن اللي بينا ده مااسمهوش حب

حاوطت صدره بذراعيها وظلت تعانقه من الخلف لدقائق وقالت:-بس ده بالنسبالك مش بالنسبالي

أزاح يديها بملل والتفت إليها لتضع هي يدها علي وجهه وظلت تعبث بأزرار قميصه باليد الأخري ظلت هكذا وسط نظراتها الجريئه المعتاده ليدفعها هو بقوه ويجذبها إليه وهو متمسك بخصلاتها الحريريه وقال:-

الاسطوانه البايخه بتاعت كل مره دي مش عايز اسمعها تاني ولا عايز اشوف وشك هنا تاني من النهارده اللي بينا شغل وبس فاهمه شغل وبس....وكل كلامك ده ملهوش معني انتي عملتي كده عشان الفلوس مش فاكره كنتي جايه الشركه ازاي انا اللي نضفتك لكن انتي متستاهليش

مي:-كل ده عشان بحبك

رعد:-وانا قولت قبل كده مش لازم تحبيني مكنش ينفع تحبيني....اتفضلي اطلعي بره

_قال كلماته وخرج من الغرفه لترتدي هي ملابسها وتغادر وهي في ذهول

بعد مرورنصف ساعة

_وصلت الي منزلها اصبحت تعيش بمفردها بعدما تخلي عنها والدها لسوء سمعتها قرر تركها وحيده للمحافظه علي سمعت اخواتها الأخريات نظرت إلي المرأة لعده دقائق وهي تقول في نفسها وسط انهمار دموعها:-انتي اللي عملتي ف نفسك كده كان لازم تحافظي علي مبادئك كان لازم تصوني نفسك...بعتي لي نفسك وانتي مفكراه هيشتريكي؟!..عشان غبيه..مكنش ينفع اعمل كل ده ولو كان الدافع الحب..ده مش حب زي ما هو قال ده شيطانك يامي انتي مستحقيش تعيشي فعلا كل كلامه كان صح ..انتي انسانه حقيره..قالت كلماتها وهي

ترمي كل شئ أمامها بعشوائية كسرت المرأة بزجاجه عطرها وظلت تكسر في كل الاغراض التي أمامها أصبحت في حاله جنونيه..

_ظل جلساً في غرفته يحاوطه الظلام ينظر لسقف الغرفه باستسلام تراجع أمامه الماضي بكافه تفاصيله تساقطت دموعه رغماً عنه شعوره غير مرتب لا يعلم لماذا اصبح بهذه البشاعه منذ متي وهو يفضل العلاقات المحرمه ...تجردت مشاعره ومبادئه الي هذه الدرجه أهذا نفسه الذي كان يخاف من ترك فرضاً واحداً طوال يومه أهذا الذي كان يفضل الابتعاد عن كل ما هو محرم وتجنب الشبوهات ظل هكذا بين عقل لا يستطيع التوبه وقلب ارهقته الذنوب ..أزاح كل أفكاره من رأسه ودلف الي المرحاض

لينعم بحماماً دافئ عسي ان يساعده في التهدئه من روعه

_خرج من المرحاض وهو يحاوط خصره بالبشكير ويجفف شعره انتهي وارتدي ملابسه الكلاسيكية المعتاده ونزل متجهاً الي القصر

في القصر

كيان بهمس:-كل ده لسه مجاش ياجدو

سيد:-مدام أتأخر هيرجع مش رايق ده لو رجع اطلعي علي اوضتك وانا هشوف في اي

جاءت داليا بتجاههم وهي تقول:-رعد أتأخر اوي

سيد:-معلش يابنتي الغايب حجته معاه...يمكن هيبات بره

قطع كلماته دخول رعد وظهرت علي ملامحه الضيق والجمود قال:-اي اللي مصحيكم

كيان بثبات:-جدو كان مستنيك عشان يبلغك اني هنزل معاك الشغل من بكره

تفاجئ سيد من شجاعتها ولكنه يخشي تلك المواجهه التي ستحدث وهم في غني عنها

-تفاجئ الجميع من رده البارد الخالي من اي تفاجئ أو اعتراض قائلا ببرود:-مفيش مشكله

قالها وهو يغادر ليصعد الي غرفته

سيد:-غريبه أنه مجادلش

كيان:-مش عارفه ...كنت مفكراه هيتخانق

_اتي أدهم من خلفها وهو يقول بمرح:-جدو ياطيب يابو عصايا

سيد بغضب:-العصايا دي اللي هديك بيها علي دماغك عايز اي يازفت

ادهم :-عايز اتجوززززززز زهقت خلاااااص

سيد:زعق كمان عشان اكسرلك دماغك

ادهم:ياجدو انا اقدر ازعقلك...عايزه احدد معاد لفرحي علي ورد

داليا:-يابني ورد لسه مخلصتش تعليمها

اتت ورد من خلفها وهي تقول:-ورد مش عايزه تتعلم

أدهم:-ما تكمل واحنا متجوزين ياجماعه هو انا يعني هعطلها ف اي انا هعاملها زي هنا بالظبط الفرق هتبقي مراتي

سيد:-انتي رأيك اي ياورد

احمرت وجنتيها وقالت بخجل:-اللي تشوفه ياجدو

أدهم:-لا وش كسوف صح يابت

سيد:-بس ياحيوان...عموما ماشي بكره نشوف رأي رعد ونحدد معاد

توترت ورد اثر كلماتهم ستصبح زوجته اخير احتلها شعور يجمع الفرحه والخوف أيضا فهي لا تعرف طباعه في الزواج مدركه أنها قد تكون مختلفه عن الوقت الحالي صعدت غرفتها ليصعد الآخر الي غرفته ويهاتفها قائلاً:-وشك قلب ميت لون تحت ليه

ورد:-خايفه

تنهدت بصبر وهو يقول:-حبيبتي خوفك مضيع فرحتك اللي كانت ف عنيكي مضيع

شغفك اللي كنت بشوفه اما ببقي قدامك الخوف وحش اوي ياورد اوعي تخافي...

ورد:-ادهم انت ازاي بتحس بيا كده ازاي عرفت اني فعلا مش عارفه أفرح من كتر الخوف

أدهم بحب:-انا عارفك اكتر من نفسك زي ماانتي كمان عارفاني كويس وسؤالك اللي مش قادره تقوليه هجاوبه:-انا هعاملك كويس ياورد وهحافظ عليكي وعلي قلبك هعتبرك بنتي قبل ما هعتبرك مراتي وعمري ما هاجي عليكي

ورد:-بحبك

تعالت دقات قلبها تكاد أن تكون مسموعه بالنسبه لها وايضا هو احتله نفس الشعور الذي عجزت العقول والاقلام عن تفسيره

ماسبب تلك المشاعر للجياشه التي تشعل بداخلهم لهيب الهوى تنهد بحرارة وهو يقول:-احنا نلم نفسنا وننام بدل ما اجيب المأذون دلوقتي

ورد:-كلمه تعمل فيك كل ده

أدهم:-عشان قلبك اللي بيقولها مش لسانك

_صعدت الأخري لذهاب غرفتها ولكنها وقفت أمام غرفته كانت تريد التحدث معه لاتدري السبب ولكنها تُريد ..تجاهلت رغبتها بكبرياء واكملت السير تجاه غرفتها لتدلف إليها وتذهب للنوم مستعده للمواجهه في اليوم الجديد

استيقظت في الصباح بكامل نشاطها واحتلت الابتسامه وجهها تلك الابتسامه

كانت تعني لها انتصاراها في البدايه لتأتي
الاخري من خلفها وهي تقول:-

صباح الخير ياكوكي

كيان ولازالت الابتسامه علي وجهها:-

صباح النور

ورد:-

داري الضحكه الحلوه دي عشان هتكشفك

كيان:-

طب بس بقا انا ما صدقت جهزت هاطب
عليه بقا قبل ما يخرج من اوضته

قالت كلماتها وأخذت حقيبتها واتجهت نحو
غرفته ...طرقت الباب بثقه حتي إذن لها
بالدخول لتجده عاري الصدر ويرتدي بنطال
باللون الاسود شهقت بمجرد رؤيتها لهيئته

ليقول هو بغضب:-في اي مابتشوفيش حد كده ...مابتروحيش بحر

تعلقت عينها بأعينه الحاده التي أسرت كيانها ظلت شارده بسحرهم ليقترب الآخر منها ويصتدم وجهها بانفاسه الحاره ليقول وهو يهمس في أذنها:-

احم ..مش ملاحظه ان وقفتك كده غلط

أفاقت من شرودها لتبتعد عنه قائله بتوتر:-

انا....انا...اصل

رعد بنفاذ صبر:-

خلاص خلاص متقوليش حاجه....كنتي جايه ليه

كيان بتوتر:-

انت عارف ان ده اول يوم شغل ليا

رعد بملل:-

ايوه عارف

كيان:-طيب انا قولت اجيلك نروح الشركه سوا

رعد بسخريه:-

والله فكره كويسه وياتري عملتي السندوتشات

كيان بعدم فهم:-

سندوتشات اي

رعد:-

مااحنا رايحين حضانه....اسمعي بقا الشغل ده كله مايكلش معايا ..عايزه تشتغلي فالشركه يبقي زيك زي اي موظف تمام لا

تروحي معايا ولا تدخليني ف مشاكلك ولا حتي تجيبي سيرتي نهائي

كيان:-

انت عارف اني مش معايا عربيه

رعد:-

مش شغلي روحي بعربيه جدك مؤقتاً

احمرت وجنتيها من شده الغضب وقالت:-

طيب ...عن اذنك

لم تكمل ووجدوا أحدهم يطرق الباب ليقول

رعد:-

ادخل

أدهم بحرج:-

احم احم....خلاص هجيلك وقت تاني

رعد:-

انت عبيط دي اختي الصغيره اي هجيلك وقت تاني دي ....وانتي مش خلصتي اتكلي علي الله

غادرت وتبدلت هيئتها احتل وجهها معالم الحزن واليأس بدلا من تلك الابتسامه البلهاء التي اختفت بمجرد وقوع كلماته اللاذعه عليها

أدهم:-

مالك مكشر ليه علي الصبح

رعد:-

من الهنا اللي انا فيه...عجبك اللي بيعمله جدك ده

أدهم:-

وفيها اي ما البت حابه تنزل الشغل ومتحمسه

رعد:-

وفكرك واحده ف سنها ده هتقدر علي الشغل

أدهم بسخريه:-

دي اللي قادره ياجدع

رعد:-

الموضوع جاي علي هواك انت كمان

أدهم:-

فيها اي مش زي اختي ولازم افتخر بيها

رعد:-

انا عارف هي عايزه تنزل الشغل ليه بس مش هتنول اللي ف بالها

أدهم:-

واي اللي ف بالها

رعد بنظرات غاضبه :-

انا فاهم كل اللي بيحصل واللي بتخططوله

أدهم:-

لا انا مش بخطط انا مجرد متفرج الكوتش الكبير هو اللي بيخطط

رعد:-

ماشي كأني معرفتش حاجه أما نشوف اخرتها

أدهم:-

اي اخرتها يعني البت زي القمر وبتحبك ولسه صغيره بالنسبالك يعني هتربيها علي ايدك معقد الحوار ليه

رعد:-

انا اخدت نصيبي من الدنيا...جواز واتجوزت..خلفه واتحرمت من بنتي من قبل ما اشوفها بسبب استهتار امها أقرر غلطتي مرتين ليه !

أدهم:-

رعد كل ده حصل ممكن يكون عشان يمهد قدرك مع الغلبانه اللي بره دي وكمان هي مختلفه عن ساره بكتير

رعد:-

كلهم واحد كلهم خاينين عنيهم ماتملاهاش الا التراب

أدهم:-

واضح أن الكلام معاك ملهوش فايده يلا ننزل عشان الفطار

بعد مرور دقائق التف الجميع حول مائده الطعام ليأتي مازن من خلفهم وهو يقول:-

صباح الخير ياكوكي اي القمر ده

كيان:-صباح النور

رعد بغضب:-

يا ام سعد

ام سعد:-

ايوه يا بيه

رعد:-

روحي فطري كوكي

كيان بتسرع:-

مانا بفطر

رعد:-

مش انتي ...الكلبه

ارتشفت بعض قطرات الماء ولكنها سعلت بمجرد سماعها لتلك الكلمه سعلت بشده ليقول هو ببرود:-

الف سلامه ....معلش تشابه الاسماء وارد

كيان لنفسها:-

انا كلبه ياكلب ماشي

داليا:-

وانت مختفي ليه يااستاذ مازن طول الوقت

مازن:-

اول ما برجع بلاقيكي نايمه

صمت قليلا وقال:-

كوكي اعملي حسابك البارتي بتاعت عيد ميلاد سو النهارده

رعد بغضب:-

مالك يالا ملزق كده ليه علي الصبح ما تنشف كده ادي اللي اخدناه من قعدتك بره

سيد:-

رعد ميصحش كده

رعد:-

انا بحذره عشان مصلحته ....وبالمناسبة ياست كوكي مفيش بارتي ياروح ماما اكيد كلها ملزقين زيه

كيان بصوت لا يكاد مسموع:-

بارد

رعد:-بتقولي حاجه

كيان بحزم:-

بقول رايحه ...احنا مش ف حضانه عشان تأمورني انا مش تلميذه عندك

رعد بضيق:-

عايزه اي علي الصبح

كيان:-

مش عايزه حاجه انت ملكش حق تمنعني من اني اروح ف اي حته

رعد:-

لا دي مبقتش عيشه...انا خايف علي مصلحتك

كيان باقتضاب :-

متخافش

رعد:-

طب انا ماشي

سيد بصوت جهوري:-

استني عندك

رعد :-

اي تاني

سيد:-

هتاخد كيان معاك

رعد:-

بس يا جدو

سيد:-

مفيش بس خدها معاك قولتلك

رعد:-

حاضر

خرجو من القصر تجاه سيارته ولكنه أراد أن
يعطيها بعض التعليمات قبل ركوبها:-

بصي بقا مفيش كلام معايا ومفيش تليفون
ومفيش حاجه اسمها استني هنا هجيب
حاجه ومسمعش نفسك لحد ما نروح
الشركه انتي فاهمه

القي كلماته بصوت عالي وغاضب لتهز
رأسها بنعم وهي ترتجف ابتسامه خفيفه
احتلت ملامحه علي طفولتها لكنه نفض
تلك الشعور من رأسه وعاد لهيئته الغاضبه

بعد مرور نصف ساعه دلفت برفقته الي
الشركه وسط همسات من الموظفين
همسات تعني التساؤل من تلك التي
تجرأت علي مرافقته ...شعر هو بتلك
التساؤلات لكن غموضه لن يسمح له
بتقديمها لهم وصلو الي مكتبه ودلفت
وراءهم السكرتيره (مي)

جلس هو علي كرسيه بارهاق وقال لها وهو
يشير إلي الكرسي الذي أمامه:-

اقعدي هنا لحد ما اجهزلك مكتب جنبي

كيان:-حاضر

نظرت الأخري لهيئتها ونظارتها وكانت ترتدي
بدله نسائيه باللون الرمادي وبلوزه باللون
الاسود تاركه لشعرها العنان لتقول مي
بسخريه:-

ودي مين اللي خارجه من غلاف سلاح التلميذ دي

رعد بغضب:-

احترمي نفسك يامي وخليكي ف حالك مالك ومالها

مي:-

اصل لبسها شبه لبس المدارس سوري

كيان:-

مش احسن ماانسي اغير واجي بقميص النوم ..سوري اصل لبسك شبه لبس الكباريهات

رعد:-

بقولكم اي انتو الاتنين مش عايز دوشه انتو فاهمين...مي هاتيلي قهوتي وهاتيلها عصير برتقان

كيان بغضب:-

مش عايزه عصير

رعد:-

ما تتلمي بقا هو انتي بتطفحي غيره

إجابته الأخري بالموافقه وخرجت وهي تحمل نفس السؤال من تكون تلك الفتاه

ظلت جالسه أمامه تتابع حديثه بدقه في صمت تكتفي بهز رأسها بمعني الفهم لكن قطع صمتها كلمته الاخيره:-

انتي هتفضلي هنا فالقسم الإداري كمان هتفضلي ف مكتبي هجيبلك مكتب جنبي

كيان:-

لا انا حابه انزل المواقع بنفسي عشان اخد خبره اكتر وأتابع كمان مع العماله

رعد:-

كلامك يحترم وكل حاجه بس كلمتي هي اللي تمشي

كيان:-

مش من حقك تمشيها

رعد بتحذير:-

لو كنتي متمرده ده شئ يخصك بس اوعي تجربي تمردك معايا لانك هتلاقي رد فعلي قسوه وبرود فاهم ياصغنن

كيان بغضب:-

ماتقوليش ياصغنن ...انت ليه بتعندني دايما
ليه كل حاجه كده ليه دايما بارد ليه فقدانا
الجو العائلي رغم وجودنا كلنا كل ده بسببك

رعد:-

ده حزني لوحدي

كيان:-

لا يارعد وصلت نفسك للضلمه ووصلتنا كلنا
معاك ليها مامتك دايما مكسورة بسببك
كنت انت اخر امل ليها بعد عمي...جدك
جدك اللي دايما كان فخور بيك وبنجاحك
وبقوتك بقا خايف عليك ...ورد اختك
مفتقده حنيه الاب والاخ وادهم دايما بيحاول
يعوضها عشان عارف اد اي مشاعرها رقيقه
ومش هتستحمل جفائك ده....وانا

-توقفت عند تلك الكلمه ستكشف أمرها أن أكملت جملتها خانتها دموعها ليقول هو بثبات:-

انتي ايه

نظرت إلي الأرض وقالت بخفوت:-

مفيش

اقترب منها بجراءه وقال:-

انتي رجعتي مصر عشاني

كان قريبا منها جدا وكان يقول تلك الكلمات وهو يهمس في أذنها أغمضت الأخري عينها مستسلمه لقربه بتلك الدرجه ..مالت برأسها علي كتفه وبكت بقوه وهي تقول باستسلام:-

ايوه رجعت عشانك عشانك وبس كنت
وحشني ..انا كنت بحبك قبلها عارفه اني
كنت صغيره بس انا كنت بحبك انا كنت
بحبك وهفضل احبك ومش بايدي انا بكره
نفسي عشان حبيتك لسه بحبك رغم اني
مش شايفه الا قسوتك وبرودك وبس ومش
هلاقي غيرهم

_ابتعد عنها وقال بهدوء:-

مكنش ينفع تحبيني

كيان:-

بس اهو حصل وحبيتك هتعمل اي بقا

رعد:-

مش هعمل حاجه انا مش مسؤول عن
مشاعرك دي حاجه تخصك....بس احب
اقولك انتي كده بتظلمي نفسك

كيان:-

يارعد مش ذنبي أنها خانتك ...مش ذنبي
انك اختارت غلط

رعد:-

انا بعاقب نفسي علي اختياري الغلط
عاقبت نفسي بأني مش هختار تاني انا حابب
اعيش لوحدي انا حر ده شئ يخصني انا
وبس

كيان:-

انا عايزه اروح

رعد:-

احب افكرك أن مش بمزاجك ومش
هتروحي الا ف معادك انتي فاهمه

كيان:-

فاهمه

في القصر

كانت جالسه بجواره وهو يتحدث في الهاتف

ظلت تتأمل ملامحه حتي انهي مكالمته

وقال:-

اي يابنتي متنحه فيا كده ليه كأن بقالك

سنه ماشوفتنيش

ورد:-ادهم هو انت مصمم نتجوز قريب

أدهم:-

لو مش مصمم هصمم دلوقتي حالتك

صعبه اوي ياروحي لازم اصمم

احمرت وجنتيها خجلاً وقالت:-

انت رخم

أدهم:-

بتتكسفي مني

ورد:-

امال اتكسف من مين يعني انت اكتر واحد بتكسف منه

أدهم:-

حبيبتي انا بحب كسوفك بس عارف أنه مش بيخليكي مرتاحه عشان كده مش عايزك تتكسفي اوي كده احنا متربيين مع بعض ومن واحنا صغيرين انتي عارفه انك ملكي انا وبس

ورد:-

عارف اكتر حاجه بحبها انك مطمني وماسك فيا دايما بتعافر عشاني عمرك ما اختارت

الطريق السهل عمرك ما فكرت تستغني عني

أدهم:-

مابلاش التفكير العميق ده والنبي بلاش شغل روايات انا بحبك وانتي بتموتي فيا اسيبك ليه بقا ولا المفروض أفضل اديكي بالجزمه وفالاخر نتجوز عادي

ورد:-

تصدق انت فصلتني

أدهم:-

انتي اللي اوڤر

ظلت صامته عده دقائق وقالت فجأة:-

ادهومتي

أدهم بملل:-

نعم...هتسألي اي المره دي

ورد:-

عرفت منين اني هسأل

أدهم:-

وانتي ساكته جت ف دماغك حاجه فكرتي
شويه وهتسألي دلوقتي ...ابهريني واخلصي

ورد:-

هو ليه العريس بيعيط أما بيشوف العروسه

ادهم وهو يحاول مشاكستها:-

يمكن عشان اكتشف انها وحشه

ورد:-

يوه بقا هو انت ماتتكلمش جد ابدا ...طب
انت هتعيط أما تشوفني

أدهم:-

ليه شوفت عفريت

ورد بغضب:-

لا بقولك اي لازم تعيط وتتشحتف وتصوت كمان لو قدرت عشان نبقي ترينند علي السوشيال كده

أدهم:-

بعد صوت الغفير ده هفشكل الجوازه

ورد بدلال:-

بيبي احنا اتحسدنا

أدهم:-

طب يلا ياختي اختفي قبل ما اخوكي يجي مش ناقص..وهحدد معاد الفرح النهارده انا زهقت

بعد مرور ساعه

في مكتب الجد بالقصر

سيد وهو ينظر إليها بحده:-

غلط اللي انتي عملتيه ياكيان

كيان بتوتر:-

كان لازم يعرف

سيد:-

رعد طول ما بايده يختار عمره ما هياخد خطوه

كيان:-

يعني ايه

سيد بحزم:-

يعني انا دلعتكم كتير واديتكم الحريه ..جه وقت الأوامر والغصب ...بس كل حاجه بالعقل

كيان بتردد:-

جدو لا لا ...مش هقبل اني اكون مراته بالطريقه دي

سيد بغضب:-

وانا مش باخدك رايك...انا بعمل كده لمصلحته ..مصلحتك ضامنها

قال كلماته وخرجو من غرفه المكتب متجهين الي غرفه السفر حيث يجتمع الجميع هناك علي الغداء قالت داليا بمجرد دلوفهم:-

اتأخرتو جوه كده ليه الاكل برد

كيان:-

كلو انتو انا هجهز عشان ورايا مشوار

ورد بسخرية:-

علي فين ياهدهد الجناين

كيان:-

عيد ميلاد سها

رعد:-

هو انا مش قولت مفيش زفت

كيان بتحدي:-

بس انا قولت في

قالت جملتها واتجهت الي غرفتها اختارت
فستانا باللون الاسود قصير الي حد ما كان
ذو حملات وملفت الي حد ما اختارته لأنها

تعلم جيدا حبه للون الاسود وتعلم أن هذا اللون له سحره الخاص الذي يتناسب مع جمالها دلفت الي المرحاض لتنعم بحمامها الدافئ وخرجت وهي تجفف شعرها انتهت وبدأت بوضع مساحيق التجميل وتعمدت أن تضع كل ما هو ملفت عكس طبيعتها تحب بساطه مظهرها و وهدوءه ولكن هيئتها في هذه المره يجب أن تكون مختلفه لإشعال غضب ذلك الرعد

انتهت من وضع الميكب وتصفيف شعرها وارتدت ثيابها واختارت حذاء اسود ذو كعب عالي واخيرا نثرت عطرها الأنثوي خرجت من غرفتها لتجده بانتظارها وهو يقول ببرود:-

تعالي ورايا

حاول تجاهل مظهرها وكان يقول بداخله:-

هتروح ازاي كده بس ...الله وانت مالك ...لا ازاي مالي يعني ده كل حاجه ملفته شعرها ..الزفت اللي ف وشها...فستانها...ريحتها...الله يخربيتك ياكيان

افاقته من شروده وهي تقول :-

عايز ايه ..هتأخر

رعد:-

ادخلي نتكلم

كيان:-

لا طبعا مينفعش ادخل الاوضه بتاعتك

رعد:-

ما انتي دايما بتدخليها خايفه ليه المره دي..ده انتي تعلمي العفه

كيان بتردد:-

خلاص ادخل

دلفو معا الي الغرفه ليقول هو:-

يعني خايفه يقعدي معايا لوحدنا بمنظرك ده ومش خايفه من وجودك هناك وسط شباب متعرفيهمش

كيان:-

انا مش خايفه...وانا حره

رعد:-

حره دي هناك ف ألمانيا هنا اللبس الحلو ده تلبسيه لجوزك فالمستقبل

قال كلماته وهو يتفحصها بجراءه زائده وقال:-

أو تلبسيهولي انا مش هعترض

كيان:-

رعد ابعد

نظر إلى عينيها وهو يقول :-

انتي ازاي كده انتي جريئه اوي وبتخافي طب ازاي

اشاحت وجهها إلي الجانب الآخر وهي تقول:-

معرفش

رعد:-

مفيش روح هناك

كيان:-

لا في

كان قريبا منها وبمجرد قولها تلك الكلمه لثمها بقوه ..حاولت مقاومته كثيرا ولكنه لم يستجيب لها ابتعد أخيراً عندما شعر أنها

بحاجه الي الهواء اخدت تلهث بقوه ليقول وهو يزيح خصلاتها:-

اعتربيه عقاب عشان تبطلي تتحديني

كيان:-

مينفعش كده

رعد بجراءه:-

هتروحي تغيري الفستان بما يرضي الله ولا اغيرهولك انا بما لا يرضي الله

كيان :-

هروح هروح

رعد:-

تغيري وتنامي علي طول مش عايز المحك النهارده

كيان:-

حاضر

غادرت غرفته ليتنهد الآخر بحراره ويدلف الي المرحاض لينعم بحماما دافئ لعله يهدئ من روعه

خرج وهو يبتسم ...لم يندم على فعلته ..تفاجئ من جرائته ولكنه كان سعيد بقربه منها حاول تجاوز ذلك الشعور قائلا:-

لا لا مش هينفع كده دي بنت عمك وهي صغيره مش فاهمه حاجه المفروض تحافظ عليها مش تستغل ضعفها

انهي كلماته ومسح علي شعره بغضب حاول النوم رغم بأن الوقت ليس متأخراً حاول كثيرا تجاوز ما حدث لكن لازال عطرها عالق بأنفه لازالت دقاته غير منتظمه ...وهل

يمكن بأن تكون حصون ظلام الرعد قد هُدمت بتلك السهولة ..هل استطاعت تلك الصغيره هدم الحواجز ..ام هذا ليس إلا شعوراً عابراً

_ظلت جالسه في سريرها تخجل من الخروج من غرفتها حتي ولو للشرفه ..دقات قلبها مرتفعه للغايه لم يتجرأ أحدا من قبل علي الاقتراب منها بذلك الشكل حتي هو لاحظ هذا ولكن احتلها شعور اخر بعدم الارتياح لتقول في نفسها:-

بعد اللي حصل مش لازم ادخل عنده تاني ولازم اسمع كلام جدي معني اللي حصل أنه مش شايفني أخته...

في الصباح...

كان لا يزال مستيقظاً يتذكر فعلته الاخيره
فقط ليقول لنفسه:-

في اي كأنك اول مره تقرب من واحده يعني
....اكيد بفكر كتير عشان انا غلطان ..ايوه
غلطان هما حاجه وهي حاجه تانيه ازاي
قربت منها من غير ما تسمحلي ...هي
عمرها ماكانت هتسمحلي اصلا

نهض من فراشه ودلف الي المرحاض لينعم
بحماما دافئ وبعد انتهاءه ارتدي ملابسه
وكانت بدله رماديه وقميص باللون الابيض
وحذاء باللون الاسود اللامع انتهي ووضع
عطره الذي يزيده جاذبيه ومسح على شعره
ليهدأ قليلا واتجه الي غرفتها

-طرق الباب عده مرات واخيرا فتحت وهي
ويظهر عليها علامات النعاس ليقول هو:-

الله يخربيتك هو كل لبسك كده...اي بتذكي

كيان بارهاق:-

مكنتش مفكره أن انت .. فكرتك ورد

رعد:-

انتي شكلك تعبان كده ليه

كيان:-

انا كويس..

لم تكمل كلمتها وسقطت علي الارض

-تنهد بضيق وهو يقول في نفسه :-يلا شيل
ياحبيبي ..اي الحظ المهبب ده بس يارب

قالها بغضب وحملها ليضعها في فراشها
..دثرها في الفراش وأخذ زجاجه العطر الخاصه
بها ..نثر لها القليل لكنها لم تستجيب ..نثر
عده مرات اخري ولكنها لم تستجيب أيضا

..أخذ كوب الماء وسكبه عليها دفعه واحده

لتشهق هي بفزع ليقول:-

اهدي ..اهدي ... انتي كويسه

كيان بضيق:-

يابني حرام عليك بقا اتصرف مره واحده

عدل كله كده حتي وانا تعبانه بتتصرف

بعنف وغباء عشان ابطل احبك حاضر

هبطل ..وبعدين اي جابك ها دي اوضتي انا

علي فكره يعني البس اللي انا عايزاه أو

مالبسش خالص براحتي

رعد بسخرية:-

طب أما متلبسيش حاجه خالص ابقي

قوليلي

كيان بغضب:-

انت قليل الادب

رعد:-

عارف...عموما متنزليش الشغل الا اما تفوقي انتي تعبانه اوي ..كمان بالنسبه لاني جيت هنا دي مش هتتكرر تاني لاني هرجع من الشغل علي شقتي يعني مش هتشوفي وشي الفتره دي

-ماذا ...هي لاتريد مغادرته بل تريد احياء شعوره تريد احياء قلبه من جديد لينبض لاجلها ...اقطعت كل هذا الطريق ليغادر هو ويتجنب رؤيتها ..بالطبع لا..غفرانها له على قربه منها رغماً عنها اغفرت له ليبتعد بالتأكيد لا ولكن ما باليد حيله فضلت الصمت ..انهمرت دموعها وظلت أعينها معلقه باعينه تعاتبه بصمت ..تتوسل إليه بالبقاء لكن من دون كلام ..شعرت وكأن لم

يعد لها صوت ...هذا دور القلب ..قلبها يتكلم والغريب أن قلبه سمع وأدرك ما تريده لكن عقله يمنعه من البقاء يمنعه من خوض معركه مره اخري ..هو لا يريد إشعال مشاعره المنطفئه مره اخري هو فقط يريد العيش بسلام بلا حرب او حتي الموت فهو بالفعل ميت بجسد متحرك .. عفواً ياصغيرتي لن تستطيعي اخراجي من تلك الظلام ..لن تتمكني من أحياء قلبي وشعوري آفاق من شروده ليقول لها:-

انا ماشي خليكي هنا وارتاحي عشان تبقي كويسه

-خرج من غرفتها ليجد أدهم واقفاً أمام غرفته بمجرد رؤيه أدهم له تمني ان تكون بخير فهو يعرف جيدا أن ذلك الرعد ليس إلا

القاسي المُتهور ماذا كان يفعل بغرفتها ومنذ متي وهو برفقتها في الداخل

-تنحنح الآخر بحرج وهو يقول:-

في حاجه يااادهم

أدهم:-

فضلت اخبط عليك مردتش ولقيتك طالع من هنا ..كيان كويسه

رعد بثبات:-

هي مش عايزه تيجي الشغل النهارده محتاجه تنام تعالي ننزل وهي هتبقي كويسه

أدهم:-

طب هروح اطمن عليها قبل ما ننزل

-تذكر هيئتها بتلك المنامه القصيره ليقول بغضب:-

زمانها نامت ..اكيد غيرت هدومها يلا ننزل

ادهم:-

يلا يا خويا ..اعمل حسابك حددنا معاد فرحي انا وورد بعد اسبوعين

قال بجفاء:-

تمام الف مبروك

فهو لا يرحب بزوجها في ذلك السن المبكر ويعرف جيدا أن ذلك سيعطل دراستها ولكن ما باليد حيله بالاخير تلك رغبت الجميع وخصوصاً ورد فهو يفضل أن تكون سعيده

غادر سريعا واستقل سيارته بينما كان الجميع موجود علي مائده الطعام..

ليقول الجد:-

رعد فين وكيان

أدهم:-رعد مشي ..وكيان نايمه

سيد:-

مشي ليه دلوقتي

أدهم:-

معرفش هو مشي شكله مضايق

داليا بحزن:-

وهو من امتي مش مضايق ربنا يريح قلبه ويرزقه ببنت الحلال

سيد بجمود:-

عايزك بعد الفطار يا داليا

ورد:-

جدو ممكن اخد كيان وننزل نشوف الفساتين بتاعت فرحي

داليا:-

لسه بدري

سيد بفرحه:-

سيبيها يا داليا ...ماشي ياورد روحو

بعد مرور عده دقائق

في المكتب

سيد:-

داليا رعد طول ما هو كده مش هيتغير لازم احكمه

داليا:-

ياريت بس ازاي

سيد:-

هجوزو

داليا:-

ايدي علي كتفك بس هيتجوز مين

سيد بحزم:-

كيان

داليا بصدمه:-

اي ...لا مستحيل...دي صغيره ومتهوره
والاتنين مش بيحبو بعض

سيد:-

كيان مش كده كيان قويه وبتحب رعد بتحبه
من زمان وهو عرف واللعبه بقت علي
المكشوف مفيش داعي للعب بقا وندخل
فالجد

داليا:-

انت عارف أنه قاسي وبتاع بنات وهي لسه صغيره مش هتستحمل

سيد:-

ما ورد اصغر منها وهتتجوز اهي

داليا:-

أدهم عاقل وحنين عليها لكن رعد

سيد:-

قسوه رعد مش مؤذيه رعد مش مؤذي حتي ف قسوته وانا متأكد أن كيان مش هتخليه يعاملها بجفاء ...هي أما بتعانده قدامنا بيبقي غصب عنها مش عايزه تلغي شخصيتها لمجرد أنها بتحبه

داليا:-

رعد لو اتعلق بيها وسابته وهيبقي اسوء كفايه المضروبه اللي خانته ونزلت اللي ف بطنها وحكمت عليه بالموت من قبل ما يجي

سيد:-

كلامك ده هيرجعه لورا واحده معندهاش لادين ولا اخلاق ولا انسانيه هنساوي طوب الارض بيها ما البنات كتير ياداليا وكلهم مخلصين لازواجهم بنتك مخلصه لادهم من قبل ما يتجوزو انا حبيت ابلغك ...لكن كده كده هما لازم يتجوزو

في الشركه...

ظل جالسا في مكتبه وكان مكتبها قد أصبح جاهزاً بجواره ظل يطلع إليه كثيرا ...عاتب نفسه لعده دقائق على دموعها التي

سقطت بسببه لكن نفض الفكره من رأسه

ليجد مي امامه وهي تقول:-

اي الاموره مجاتش يعني

رعد:-

نايمه ..تعبانه

مي:-

ماشاء الله وعارف اخبراها كمان

رعد:-

عايزه اي علي الصبح

مي بدلال وهي تتلوي كالافعي:-

عايزاك انت ..انت وحشتني

رعد بغضب:-

مش قولنا مفيش بينا الا شغل وبس

مي:-

وياتري مين اخد مكاني مين خلاك تستغني عني اي بقيت تقابلها هي مكاني

صفعها بقوه وهو يقول:-

انا اول مره امد ايدي علي واحده بس لو جبتي سيرتها تاني انا هقتلك ....اطلعي بره صفي حسابك معانا ....انتي مرفوده ...بره

خرجت وهي ترتعش من شده الخوف ونفذت كلماته بالحرف فهي تعلم أنه لا يهدد يمكن أن يقتلها بالفعل وهي تعرف انها تستحق منه هذا

-اما هو ظل جالسا يفكر لماذا غضب بهذا الشكل ولازال غاضباً ...احتله شعور اخر وهو الفضول ماذا تفعل ..هل اصبحت بخير الان

كل هذا كان يدور في رأسه ولكنه لن يستلم لذلك الفضول

في أحدي المولات

ظلت بانتظار ورد حتي تنتهي من قياس فستانها الأبيض ولكن وقعت اعينها علي فستانا اخر تمنت لو ان زفافها يقام بدلا من ورد او حتي معاها لايهم تمنت أن تكون برفقته حتي ولو في ظلامه يكفي أن يكون بجانبها

خرجت الأخري وهي تقول :-

مش حلو

أفاقت من شرودها علي تلك الكلمه لتقول:-

انتي عارفه ده الفستان رقم كام تقيسيه وتقولي مش حلو

ورد:-

معلش استحملي اعقبال مايحن الجن

كيان:-

جن أما يلهفك عشان اخلص منك...امشي نشوف محل تاني ربنا يصبرني عليكي

ورد:-

انتي قلبتي كده ليه ..بقيتي من الأمهات

كيان:-

رجلي ...خلاص هتشل

ورد بمرح:-

فدايا

عادت الي القصر لم يكن لديها الرغبه في
دخوله وهو ليس في الداخل ولن يكون ...
ظهر علي ملامحها الحزن لتقول ورد:-

خلاص بقا ياكيان هو شويه ويرجع ولو
مرجعش انتي كده كده هتروحي الشغل

كيان بحزن:-

خايفه اروح يزعقلي ولو زعق هنتخانق

ورد:-

بلاش تعانديه وهو مش هيزعق تجنبي اي
حاجه بتخليه يتعصب علي الاقل بكره ولو
فضل هادي اقنعيه يرجع

انهي عمله واتجه إلى شقته الصغيره كان كل
شئ بها كلاسيكي باللون الاسود الستائر

والأثاث وبعض الجدران أيضا ابتسم بهدوء وكأنه برجوعه إليها عاد إلي ظلامه الذي لم يتركه ولكنه احتواه أكثر بوحدته ...لم يحتويه البشر أو مكانته ولكن احتواه ظلامه؟....

-دلف الي غرفته واستقل علي سريره ينظر إلي سقف الغرفه ويتذكر كل ما حدث في الماضي....

فلاش باك...

كان جالساً علي صخره كبيره وسط البحر الساحر لتأتي هي بجواره بفستانها الابيض الذي يظهر مفاتنها وشعرها الحريري ..لم يكن هناك أحدا غيرهم في المكان لتجلس بجواره وهي تقبل أحدي وجنتيه وتقول:-

حبيبي سرحان ف اي

رعد:-

مش كفايه كده ياساره ...بفكر نرجع

كانت تعبث بخصلاته وتقول له وهي تنظر في عيناه:-

عارف عينيك حلوه اوي ..بحس انها فيها سحر

رعد وهو يعانقها:-

اكيد مش احلي منك...هتفضل قاعدين كده كتير يلا ننزل المايه حلوه اوي

وقفت أمامه وهي تنزع فستانها لتظهر المايوه الأسود الذي يتناسب مع بشرتها وقوامها ...تفاجئ من جرائتها نعم لا يوجد غيرهم لكن هناك رجال الحراسه الخاصه به ليقول :-

حبيبتي الحراسه بره ممكن يدخلو ف اي وقت

ساره:-

دي غلطتك كان لازم تنبه عليهم
ميدخلوش..لو دخله عادي يعني

رعد:-

عادي ازاي

ساره بتوتر:-

لا ابدا يلا ننزل بقا

-مرت ثلاثه اشهر وكانت الأمور مستقره
بينهم حتي جاء اليوم الذي غير كل شئ
بالنسبه لها ...

ساره:-

يعني اي حامل يادكتور

الطبيبه بابتسامه :-

يعني حامل يامدام ساره الف مبروك

ساره بضيق:-

مبروك علي اي بس

كان يتابع حديثها مع الطبيبه في صمت حتي خرجو من العياده لتقوله له:-

رعد انا مش عايزه الطفل ده

رعد:-

انتي بتقولي اي

ساره:-

زي ما سمعت انا عايزه انزل البيبي

رعد:-

ياساره ياحبيبتي مفيش سبب يخليكي تنزليه ...استغفري ربنا دي وسوسه شيطان وهتروح لحالها

ساره:-

لا في أسباب كتير انت عايز جسمي يبوظ عايز حياتي كلها تبوظ مفيش سهر تاني... مفيش خروج كل ده ليه..

رعد:-

مين قالك متخرجيش ولا متسهريش وجسمك عادي هيرجع زي الاول بعد ما تولدي

ساره بضيق:-

ماشي يارعد يلا نروح

-مر أكثر من أسبوع وكانت هيئتها هادئه

..ذهب هو الي عمله وكالعاده دلف الي مكتبه

وكان حريص جدا علي اتقان ما يقوم به

أوقفه هاتفه وهو يرن معلنا رقم مجهول

ليرد هو:-

الو

-:

اعتبرني فاعل خير مراتك مع واحد دلوقتي

والعنوان.....

قال له العنوان عده مرات واغلق الخط

تجنباً لاسأله رعد التي ستدور برأسه ....لم

يصدق ذلك الرجل وقام بمهاتفتها ولكن

ليس هناك اي اجابه ..احتله الشك رغما عنه

لكنه حاول نفض تلك الأفكار من رأسه لكن

لم يستطيع ذهب إلي العنوان وخلفه

سيارات الحراسه الخاصه به وصل الي المكان وأمرهم بالبقاء حتي لا يعلم أحد اي شئ..صعد الي الشقه رن الجرس عده مرات دون جدوي ليقرر أن يقتحمها ليتأكد ولكن كانت الصدمه رأها وهي برفقه شاب من عمرهم تقريبا ليقول لها:-

انتي خرجتي من البيت امتي وجيتي هنا ازاي

ساره:-

خرجت عادي انا مش ف سجن ...انا مشاعري ناحيتك اتغيرت مكنتش عارفه اقولك ازاي بس كل حاجه اتغيرت من ساعه ما قابلته انا حبيته هو واتأكدت أن جوازنا مكنش عن حب بجد ... طلقني يارعد وبالنسبه للبيبي انا هنزله بليل ده قراري

-صدم من هيئتها ملابسها التي لا تظهر بها إلا العاهرات ...جرائتها الا تخجل من نفسها ومن فعلتها...رفع سلاحه عليها ليأتي ادهم من خلفه في الوقت المناسب ويقول:-

رعد ماتعملش كده ولا تضيع نفسك

رعد:-

انت عرفت منين

أدهم:-

واحد كلمني.....نزل سلاحك يارعد ارجوك

بالفعل لم يفعل شئ ولكن قال لهم:-

انتي طالق ورقتك هتكون عندك قريب ومش عايز ألمح حد فيكم ساعتها هقتله من غير تفكير

-غادر مع أدهم وطوال الطريق كان يفكر بذلك الطفل الذي حُكم عليه بالموت تلك هي رغبتها احتله الشك لم يحاول منعها لان جاء بخاطره أنه ليس ابنه أو ابنته ..كان يعلم أنه مهما حاول منعها ستفعل ف استسلم للأمر

افاق من شروده وتلك المره لفظ باسمها هي اغمض عينيه وقال بهمس:-

كيان

هو لا يعلم ماذا به هل قارن بينهم في هذه المره ...ذكر اسمها لانه بحاجه اليها لكن ماهو سبب الحاجه اليها كان ذلك هو سؤاله سؤاله الذي لايوجد إليه اي اجابه بخاطره....

ظلت في غرفتها لتتذكر أن رقم هاتفه معاها أخذته منه في الشركه ...أخرجت هاتفها بتردد..
وأخيرا استسلمت لرغبتها وهاتفته ليجيب

هو:-

الو...مين

ارتجفت بمجرد سماعها صوته كانت نبره صوته مختلفه قليلا عن الواقع لتقول له بخفوت:-

كيان

رعد بهدوء:-

انتي كويسه...حصل حاجه

لتكمل هي بسخرية:-

حد مات ...اي بيولع....مالك يارعد بتصل اطمن عليك عادي

ضحك علي طريقتها لتقول هي :-

ماانت حلو اهو وبتعرف تضحك

رعد :-

احم احم....فكرتك مش طايقاني بعد اللي حصل امبارح

كيان:-

بصراحه كنت مش طايقاك فعلا بس اقولك حاجه

رعد:-

قولي

كيان:-

بما أن انا قولتلك قبل كده كلام مكنش المفروض أقوله وانت عملت اللي عملته وبقا منظرك زباله

قاطعها وهو يقول:-

زباله هو في زباله غير لسانك

كيان:-

سيبني اكمل كلامي بعد اذنك....احنا كده
كده هنشوف بعض كتير بحكم البيت
والشغل عشان كده تعالي نبقي صحاب اوي
وننسي اي حاجه قديمه

رعد:-

انتي عارفه ان انا معنديش صحاب

كيان:-

انا عارفه أن انت بتحب تبقي لوحدك بس انا
عايزه ابقي معاك

رعد:-

انتي ليه بتعملي كل ده

كيان:-

رعد انا مش بعمل حاجه كل اللي بعمله أن
بحاول يبقي وجودنا ف حياه بعض شئ
عادي ...انا ملتخبطه اوي ...انت بتوترني
وجودك بيوترني لكن بدور عليك ف غيابك
انا مبقتش عارفه حاجه

-ادرك شعورها فهو يشبه شعوره قليلا فهو
أيضا كان بحاجه اليها ليقول:-

انا اسف على كل حاجه

كيان:-

اسف على اي

رعد:-

علي خوفك ده مثلا ..... تتجوزيني ياكيان

كيان:-

انت بتقول اي

رعد:-

بقول اللي كان المفروض أقوله من زمان ده مكانك انتي مش مكانها هي ...هي كانت غلطه ف حياتي..وانتي هتبقي حياتي اللي جايه

كيان بفرحه:-

انا عايزه اشوفك

رعد:-

ما انتي هتشوفيني الصبح

كيان ببكاء:-

لا دلوقتي عايزه اشوفك دلوقتي

رعد :-

حاضر البسي هعدي عليكي نخرج شويه

كيان:-

دلوقتي

رعد:-

اها دلوقتي

جلسو معاً في مكانا هادئ ليقول وهي تنظر في عينه:-

كأني غبت سنه مكانوش كام ساعه

كيان:-

كنت خايفه تفضل كده كتير

رعد:-

احم احم ...طب لازم نتكلم ف شويه حاجات مهمه

كيان:-

اتكلم

رعد:-

بصي انا قررت ابدأ من جديد بس لازم تكوني عارفه أن دي حاجه مش سهله وانتي الدافع الوحيد اللي هيخليني ابدأ عشان كده لو مش هتكملي معايا أو مش هتستحمليني لاي سبب بلاش من دلوقتي

كيان :-

هستحملك وهقف جنبك لحد ما تنسي كل اللي فات وبرضو هفضل جنبك

رعد:-

طب وفرق السن اللي بينا

كيان:-

في ناس شايفه أن9 سنين فرق كبير وفي ناس تانيه شايفه أن الفرق مناسب ..... طظ فالاتنين انا بحبك

ابتسم علي جملتها وقال:-

قسوتي مش هتتغير بسهوله

كيان:-

ليه

رعد:-

نسيت ازاي ابقي شخص عادي ...بس ممكن انتي تفكيريني عادي

كيان:-

طب واللي اسمها مي انا عارفه انك علي علاقه بيها

رعد:-

رفدتها ... بس افتكري اني قولتلك قبل كده ماتتكلميش كده

كيان:-

تاني يارعد

رعد:-

قولتلك أن طبعي هيكون صعب برضو وصعب تغييري والله انا مشفق عليكي

كيان:-

عارف نفسي احضنك اوي

رعد:-

احضن ياحبيبي ميهمكش

كيان بخجل:-

لا اما نتجوز

رعد:-

الله يخربيتك انتي رقيقه ولا وحش ف
نفسك ...جريئه ولا خجوله ...قويه ولا ضعيفه
ما تستقري شويه

كيان بابتسامه:-

انا كل دول

رعد:-

ده اللي شدني ليكي انك بتعرفي امتي تكوني
عاديه وامتي تطلعي اختلافك ....بس سؤال
انتي فعلا كنتي هتروحي الحفله كده

كيان:-

بص انا هجاوبك بصراحه ..انا نفسي
معرفش كنت هقدر اروح كده ولا لا انا
اختارت الفستان ده عشان اغيظك

واستفزك وأظهر جمالي واوريك اني مش غفير زي ما كنت بتقول زمان

رعد:-

يااااه علي السواد ...ده انا قولت كده من قبل ما اتجوز

كيان:-

بس انا فاكره

رعد:-

ياكيان انا عمري ما حسيت انك بتحبيني

قاطعته:-

عشان مابتحسش سهله اهي

رعد :-

طب امشي من هنا

كيان:-

لا قعدالك....بس علي فكره جدو هيفرح اوي

رعد:-

ده هيروقك أما يعرف انك خرجتي
دلوقتي...وانا ولا اعرفك

كيان:-

حبيبي والله هو انا بحبك من شويه....ها
هتوديني دار المسنين امتي

رعد:-

اما تبقي اربعينيه هوديكي واتجوز عليكي

كيان:-

صريح اوي

دلفو الي القصر معاً ليجدوه جالساً بانتظارها
لم يتوقع بأنه معاها دلفت هي اولا ليقول
الجد:-

كنتي فين

دلف الآخر وراءها وقال:-

كانت معايا

سيد:-

والله عال بصفتك اي بقا مش معني انك
ابن عمها تخرجو لحد دلوقتي ...انت راجل
مسؤول عن نفسك وانا مسؤول عنها

رعد:-

انا عايز اتجوز كيان ياجدو

ابتسم الجد وهو يقول:-

انت بتتكلم بجد..... يعني هترجع زي زمان

رعد:-

هرجع زي الاول واحسن هي عرفتني اد اي الكل متأثر بسببي وانا لازم اكون حفيد وابن وأخ مثالي وقريب جدا زوج كمان عارف أنه صعب بس انتو معايا اكيد مش هيبقي اصعب من اكتئابي الفتره اللي فاتت مش لازم ابص ورايا

سيد:-

انا فخور بيك يارعد أن انت قدرت تتجاهل كل اللي فات وتبدأ خطوه جديده بس اوعدني انك هتحافظ عليها

رعد:-

اوعدك.... بس ليا طلب

سيد:-

اي هو

رعد:-

كتب الكتاب يكون بكره والفرح بعدين
الوقت اللي هي تحدده

وافقه سيد فالافضل ان تكون زوجته لتجنب
أي شئ وليأخذو مساحه اكبر من
الخصوصيه ليتقربو أكثر الي بعضهم بعض

توترت كيان ليهمس الآخر في أذنها:-

هبقي جوزك اهو

كيان بخجل:-

روح نام واتلم

رعد:-

لا كده ممكن اعمل الفرح كله بكره

كيان:-

بس بقا ...هطلع انام شويه عشان اصحي بدري اجهز

رعد:-

اي فستان كده ولا كده اعتقد انك عرفتي العقاب وممكن المره دي يكون اسوء

كيان:-

كده هتحجب ...تصبح على خير

قالت جملتها وركضت لتذهب الي غرفتها تسارعت دقات قلبها فهي لا تصدق ...أهذا حلم ...لا أنه واقع ..استسلمت لشعورها بالنعاس وخلدت الي النوم..

-اما الجد فقرر الذهاب الي غرفه داليا ليجدها لازالت مستيقظه ..دلف إليها وسرد لها ما حدث لتقول:-

كل ده يحصل وانا معرفش

سيد:-

يعني انا اللي كنت اعرف ...بس كده احسن ماكان يبقي غصب هو فرحان ومتحمس اوي ...ابنك بدأ يحس بوجودها ولأنه عارف أنه متهور قرر يتجوزها عشان ميعملش حاجه حرام

داليا:-

ابني متهور فين دورها في أنها تحافظ علي نفسها

سيد بغضب:-

بلاش الكلام ده ياداليا انتي عارفه كويس كيان وهو لو شايف انها مش كويسه مكانش طلب أيدها ...هي بتحبه ولسه صغيره ليه يفضلو من غير جواز وهما مش ناقصهم حاجه

داليا:-

خايفه عليهم

سيد:-

انا مش عيل صغير ياداليا انا من الاول وانا عارف ان رعد عايزها بس متردد

في الصباح

دلفت الي المرحاض وأخذت حمامها الدافئ وصففت شعرها لتجد طرقات خفيفه علي

الباب توترت قليلاً وتمنت أن يكون أحداً غيره
ف لا يجب أن يراها هكذا ..ابتلعت ريقها
بصعوبه وقالت:-

مين

ورد:-

الحرامي ممكن ادخل

فتحت لها وهي تقول:-

حرامي مؤدب

ورد:-

ربنا قادر علي كل شئ بقا....هو اللي سمعته
بجد ...كتب كتابكم النهارده

كيان:-

انا مستغربه زيك ...بس فرحانه اوي ...انا
هبقي مرات القمر ده يانهار اسود

ورد:-

مش فاهمه هي ازاي خانته انتي عارفه ده لو مش اخويا كان زماني متجوزاه بالغصب أو خطفاه ...أما القمر ده يتخان ...مازن بخه يتعمل في اي

كيان:-

اي بخه دي

ورد:-

من ساعه ما رجع من السفر وهو كل شويه يرش مايه للزرع بنفسه رافض اي حد يجي جنبهم غيره..وانتي عرفاني فاعله خير قولت لازم اديله لقب يليق بيه

كان يجلس في الحديقه بجانب زهوره حتي اتت هي كان يغني اغنيه زي ماانتي جلست بجواره وأشارت له أن يكمل وهي تنظر له بحب ليكمل هو ويقول:- زي ماانتي انتي عندي زي ماانتي العفانه هي هي والنتانه مداريا

شهقت چنا علي جملته لتقول:-

اهو انت اللي نتن انا غلطانه اني جيت

مازن بابتسامه:-

خلاص انا اسف ..صباح الخير

چنا:

-صباح الزفت ...انا طالعه لورد

مازن:-

ماتطلعي لورد ولا تطلعي الارافه حتي انا مالي

چنا:-

هطلعها علي روحك

مازن:-

وماله متبقيش تنسي القرص وهاتيها نضيفه متسخسريش فيا حاجه

چنا:-

موت انت بس وانا هقوم بالواجب باي

دلفت الي القصر والقت التحيه علي داليا لتخبرها أن ورد بغرفه كيان وهي ذاهبه إليهم ذهبت معاها ودلفو إليهم الغرفه لتقول...

داليا:-

زعلانه منك ياكيان كده اعرف من جدك فجأه

كيان:-

والله انا مكنتش اعرف حاجه ..حقك عليا
..بس والله مكنتش اعرف مقصدش ازعلك

رقت لها وعانقتها وهي تقول:-

اهم حاجه انتو الاتنين تستحملو بعض انا
خايفه عليكم

كيان:-

بس انا مطمنه وواثقه ف رعد

داليا:-

وانتي أدهم فين ياموكوسه

ورد:-

تصدقي نسيته خالص من الصدمه...مش
باين تلاقيه خرج

داليا:-

طب روحي صحي اخوكي يلا

ورد:-

عنيا

دلفت الي غرفته لتجده لا يرتدي الا شورت باللون الرمادي لتقول:-

اي الملط ده انت بتصيف ولا نايم....رعد

...رعد...انت يازعابيب باشاااااااا

رعد بفزع:-

في اي يازفته

ورد :-

مبروك يا عريس اصحي بقا

رعد:-

انتي خليتي فيها عريس انا قطعت خلف

ورد:-

احسن .....رعد انت مش راضي عن جوازتي
من أدهم دلوقتي برضو

ارتدى ملابسه وهو يقول:-

حبيبتي انا كنت خايف عليكي مش اكتر
لكن انتو عايزين بعض دلوقتي يبقا اولعو

ورد:-

نولع ...طيب

رعد:-

تعالي هنا

اقتربت منه وهي تقول:-

نعم

عانقها بحب اخوي وقال:-

انا اسف على اللي حصل الفتره اللي فاتت واهمالي ليكي بس غصب عني ومن دلوقتي هبقي معاكي

ورد:-

انا مكنتش زعلانه منك بس كان واحشني اني اتكلم معاك من غير ما ابقي خايفه

رعد:-

مفيش خوف ولا عصبيه تاني وعموما انا جنبك وقت ما تحبي تتكلمي ف اي حاجه انا موجود

ورد:-

ربنا يخليك ليا يا اجمل اخ فالدنيا

دلفت الي غرفه كيان مجدداً لتلتفت الي صديقتها وتقول:-

ازيك ياللي مبتسأليش

چنا:-

انتي عارفه بقا طول ما البارد اخوكي هنا مش بحب اجي

ورد:-

بتتكلمي بقلب جامد ماما فين

چنا:-

نزلت

كيان:-

بنات انا مش عارفه هلبس اي مكنتش
عامله حسابي لحاجه زي كده كتب كتابي
نهار اسود.....

لم يفوته أمر ملابسها فاختار فستانا من
زوقه باللون الوردي وقام بشراءه من online
store وسيصل خلال عده دقائق

ظلت تدور حول نفسها اخرجت الأخري ذلك
الفستان الاسود وقالت:-

ما ده حلو اهو البسيه

كيان:-

لا لا لا ده مش هينفع خالص

اوقف حديثهم طرقاته علي الباب فتحت له
وهي ترتدي روب حريري طويل باللون
الاحمر ليعطيها العلبه ويقول:-

البسي ده

كيان:-

كنت لسه هقولك مفيش الا الفستان الاسود

رعد:-

عادي خليه البسيه براحتك ف اوضتك بره لا
اجهزي يلا...

ورد:-

مفيش فستان ....مفيش شراب حتي جت
عند قرمط ونشفت

رعد:-

فستانك موجود انت اللي مش صابر ياقرمط

قال كلماته واعطاها علبه بها فستاناً باللون البنفسجي الغامق يناسب بشرتها ..فتحت العلبه لتقول:-

ياما جاب الغراب لامه بصحيح ذوقك حلو اوي

رعد:-

أما تلاقي بوكس ف وشك متبقيش تزعلي بقا

ورد:-

لا خلاص ياعم ايدك تقيله هتشلفط وانا فرحي قرب

ضحك الجميع عليها وذهبو ليستعدو

بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير ان شاء الله ...بالرفاء والبنين

-قال كلماته وسط تصفيق حار من أفراد العائله وسط فرحه الجميع حتي هو قلبه نبض في تلك اللحظه وكأنها المره الاولي عانقها بقوه لتهمس هي في اذنه:-

اتلم هما قاعدين

ليجيبها هو:-

تحبي نبقي لوحدنا

كيان :-

مممممم...مش عارفه

رعد:-

طب اطلعي اجهزي وهاتي هدوم زياده معاكي

كيان:-

هنروح فين

رعد:-

هتعرفي اخلصي

بارك لهما الجميع وصعدت هي لتبديل ملابسها ارتدت بنطلون جينز وبلوزه باللون الاسود تاركه لشعرها العنان اخذت نظارتها ولكن تراجعت في اللحظه الاخيره فضلت هيئتها بدونها ...اما هو فأخبر الجد بانصرافهم ليقول سيد:-

مش محتاج اقول خلي بالك منها

رعد:-

دي بقت مراتي ياجدي

سيد:-

مراتك علي خفيف ...مراتك مش اوي ياخويا

رعد:-

اي الذل ده...تحب ارجعهالك

سيد:-

لا ماصدقت خلصت منكم خدها
وامشو...هكسر وراكم زير

ضحك الجميع ونزلت هي لتقول :-

انا جاهزه

رعد:-

يلا

وضع يده علي كتفها وغادرو معاً ليقول
أدهم:-

مش كنا كتبنا الكتاب احنا كمان

ورد:-

ماتصبر يااادهم الفرح قرب خلاص

أدهم:-

اديني صابر

أما داليا فظهر عليها التوتر ليقول سيد:-

داليا عشان خوفك يقل اعتبري أنهم ماتجوزوش

داليا:-

خوفي مضيع فرحتي

سيد:-

مفيش داعي للخوف

وصلو الي شقته دلفت وراءه وهي في دهشه من مظهرها فهي شقه في أحدي الابراج التي

تطل علي النيل مباشرةً ولكن لماذا كل شئ باللون الاسود قبل أن تسأل وجدت لوحه كبيره مكتوب عليها بخط متناسق ظلام الرعد كانت اللوحه باللون الابيض والكتابه باللون الاسود محاطه برسمه للرعد باللون الاسود لتقول له:-

انت اللي رسمها

هو رأسه بنعم لتكمل:-

هو في رعد اسود ...الرعد دايما بيلمع

رعد:-

عادي كنت عميق شويه مش لازم يكون زي الواقع

كيان:-

من ناحيه العمق ف انت عميق اوي...وعنيك حلوه ..تعرف ساعات كنت بقول ف بالي أن جمالك فتنه بيشد اوي

رعد:-

لا ده انتي واقعه

كيان:-

لازم اقع بعد ما بصيت ف عينك ده انا حاسه أنه حلم...بس ياتري ظلامك انتهي يارعد بيه ولا لسه

رعد:-

مش بالسهوله دي وده اللي خايف منه

كيان:-

من امتي وانت بتخاف

رعد:-

خايف اظلمك

كيان:-

رعد انا بقيت مراتك ....مفيش ظلم بينا أنا راضيه باي حاجه الا بعدك ده اللي هيكون ظلم بجد

رعد :-

اي المبالغه فالمشاعر دي

كيان بنعاس:-

انا تعبانه اوي محتاجه انام

رعد:-

وانا كمان ..تعالي

كيان:-

اي ده هننام ف اوضه واحده

رعد:-

فيها اي ...متخافيش مش هضايقك

كيان:-

لا ابدا مش خايفه

ابتسم بهدوء:-

ماهو واضح

كيان:-

ضحكتك حلوه اوي

رعد:-

وانتي عنيكي حلوه اوي

قال جملته وهو يقترب منها لتقول هي :-

انا بقول ننام بقا

رعد:-

نامي ياختي

وضعت رأسها علي صدره ليقول لها:-

انتي كده بتجرجريني للرزيله وانا بصراحه بحبها

كيان:-

لم نفسك ونام

حاوطها بذراعه وقرر الصمت حتي لا تنزعج ...لكن لازال لا يصدق أنه أصبح زوجها ...أدرك أن بالفعل الواقع غير مرتب ...أما هي فنامت بسلام وجودها بجواره جعلها تشعر بأنها لا تريد المغادره ابدا ...لا تريد أن تبتعد عنه ولو لعده دقائق بل أرادت الاقتراب منه ..تعالت دقات قلبه ليتنهد فهو لا يعرف لما يشعر

بهذا ...عادت دقات قلبه بعد غيابها..اغمض عينيه محاولا الاستسلام للنوم

في القصر

كان يجلس بجوار المسبح لتجلس بجواره وهي تقول:-

ماخطرتش علي بالك يوم تسأل عني

أدهم:-

اسأل عنك اي ياورد احنا ف وش بعض ليل ونهار كأننا نسناسين توأم

ورد:-

أدهم انت مش رومانسي ليه

أدهم:-

بت انتي قومي انا مش ناقصك

بكت بشده وهي تقول:-

انت مبقتش تحبني

أدهم:-

الهرمونات اشتغلت مش هنخلص

ورد:-

كمان مش مستحملني

ادهم:-

خلاص حقك عليا..هقوم البس عشان هعمل انترفيو اختار منه سكرتيره جديده لرعد

ورد:-

هتقابل بنات....هتخوني يااادهم

أدهم:-

حبيبتي اكيد مش هخونك ده شغل ...روحي نامي

ورد:-

انام دلوقتي احنا العصر ...اتخمد انا عشان يخلالك الجو مش كده

أدهم:-

طب انا اقولك حاجه حلوه ...انا امشي وانتي طلعي كل كبتك ونكدك علي الواتس واما ارجع نكمل خناق

ورد:-

أدهم انا بحبك

أدهم:-

ورد انتي ملبوسه مش مجرد هرمونات

_شغال تجوز فاللي رايح واللي جاي بقيت ولا الخاطبه ف زمانها ياجدو

سيد:-

انت مش قليل الادب ....انت ماتربتش

مازن:-

ماكانوش فاضيين يربوني كانو ف اجازه

سيد:-

هتفضل طايش لحد امتي

مازن:-

انا طايش ده انا نسمه

سيد:-

ده احنا بنشوفك بالصدفه

مازن:-

بتقل عليكم عشان اوحشكم ياجدو

سيد:-

كلك وحش

جلس الجميع في الصالون كالمعتاد لتقول داليا:-

اول مره نقعد من غير رعد وكيان من ساعه ما رجعت

ورد:-

صحيح هما راحو فين

أدهم:-

ماتخليكي ف نفسك

مازن:-

صحيح راحو فين كل ده وانت ساكت ليه ياجدو

سيد:-

واحد ومراتو انتو مالكم يا باردين

-دلف إليهم وهو يقول :-

والله عال يتجوزو وانا ولا دريان بحاجه

داليا بصدمه:-

فاروق

سيد:-

رجعت امتي

فاروق:-

هو ده اللي فارق معاكم رجعت امتي انا لا يمكن اوافق علي الجوازه دي انا كنت

هخطبها لاكرم ابن جاسر بيه شريكي ف ألمانيا ...الولد كويس وكان طالب أيدها مني وانا اديته كلمه

سيد:-

اديته كلمه بدون علمها....كيان بتحب رعد وعموما هي بقت مراته كلامك مش بفايده

فاروق:-

الجوازه دي لايمكن تكمل

خرج من المرحاض وهو يخفف خصلاته ...لا زالت هي مستقليه علي السرير تعبث في خصلاتها بتوتر ليقول هو:-

مش هنخلص من التوتر ده بقا

كيان بعتاب:-

ماانت اللي مكنتش معودني عليك ...احكيلي عنك يمكن اخد عليك اكتر

رعد:-

احكي عني ازاي

كيان:-

يعني قول بتحب اي بتكره اي كده

رعد:-

بصي أنا عملي جدا بحب شغلي اوي وبحب الرياضه...

كيان في نفسها:-

لا باين المجهود الرياضي بصحيح كل الدعم يا مز كل الدعم يابطل

رعد:-

سرحانه ف اي

كيان بخجل:-

لا ابدا أنا جعانه

رعد:-

طلبت اكل وزمانه فالطريق

كيان:-

مش هنرجع القصر بقا

رعد:-

عارفه انا جبتك هنا عشان ميغلسوش عليكي ..نرجع بكره

كيان:-

كده هنتفهم غلط

رعد:-

براحتهم بقا المهم انك مراتي

كيان:-

عارف الموضوع اما جه بسرعه بقا موتر الكل حتي انت حساك متوتر

حاوط خصرها بذراعيه ونظر في عينها وهو يقول:-

انا مش بتوتر انا بس مديكي مساحتك لحد ما تفوقي من صدمتك

كيان:-

هي فعلا صدمه ....مين كان يصدق اننا نبقي مع بعض دلوقتي وانت اللي مختار اني ابقي معاك

رعد:-

انا تايه مش عارف اختار لكن كل ما كنت بقرب منك شيطاني كان بيسيطر عليا مش عارف اعاملك زي اي حد عشان كده اتهورت شويه اما كنتي ف اوضتي وكنت متأكد اني لو رجعت ممكن جدا اتهور تاني

كيان:-

مكنتش تقدر اصلا وبعدين أن جيت للحق لسه زعلانه منك بسبب اللي حصل

اقترب منها وهو يزيح خصلاتها وهمس في اذنها :-

انا اسف

قال كلمته وقبل أحدي وجنتيها ...دق جرس الباب ليتنهد بضيق ويقول:-

مش وقته خالص

ذهب لفتح الباب لتتنهد هي بابتسامه وتقول:-

باد بوي بس قمر

دفع الحساب واخذ الاوردر واغلق الباب لتظل هي بمكانها ليقول لها:-

هتفضلي متنحه كده كتير تعالي عشان تاكلي

جلست بجواره وبدأ اطعامها بيده لتقول بابتسامه:-

وبتقول مش بعرف ابقي حنين

رعد:-

دي حاجه ترجع لتصرفاتك مش عايز جنان تاني

كيان:-

هحاول

في القصر:

سيد:-

فاروق لو جاي تهد اللي حاولت ابنيه يبقي الاحسن ارجع مكان ما جيت

فاروق:-

كيان زي بنتي انا مربيها وادري بمصلحتها

جحظت عيناه وهو يقول:-

ادري بمصلحتها اكتر مني.... مفكرتش ف ابنك اللي عايز يتهدي علي أيدها بدل ما كان مع كل واحده شويه ...مفكرتش ف اكتئابه

فاروق:-

يكتئب ليه وكل حاجه تحت أيده ....جوازه كيان من اكرم كانت هتنقلني لشغل اعلي ومكانه احسن

سيد:-

والله عال مخلف قواد اد الدنيا

فاروق:-

اي اللي انت بتقوله ده

سيد:-

ما انت اهو عايز تبيع عرضك عشان الفلوس والمكانه فالمجتمع فرقت اي عن القوادين

فاروق:-

انا مش هسمح أن الجوازه دي تتم

سيد:-

يبقي من الساعه دي انت لا ابني ولا انا
اعرفك ... ورِيني شطارتك هتبوظ جوازتهم
ازاي...واتفضل يلا شوف حته تبات فيها
ملكش مكان فالقصر

في غرفه داليا

ورد:-

بتعيطي ليه بس ياماما

داليا:-

ظهور ابوكي لخبطني صحي مشاعر كنت
نسيتها وف نفس الوقت ندمانه اني اختارته
اختارت اب يأذي ولاده عشان الفلوس

ورد:-

هو اكيد ميقصدش أن شاء الله الجوازه هتكمل علي خير هو مش هيقدر يقف قصادهم ويكسرهم

لم تستطيع النوم من شده التفكير هل سيرجع رعدها إلي ظلامه الذي لم ينتهي من الخروج منه بعد ..هل سيخطو الي الخلف مجددا بسبب والده ...سينفذ رغبته ويتركها ام أنها أصبحت ملكه أصبحت كيانه ..كان يدور في رأسها الف سؤال هل سيعود الي القصر مجددا ولو عاد إلي اين ستذهب هي اعتدلت من جلستها وتناولت الروب الاسود المتروك بجانبها ..ارتدته واغلقته بأحكام ونزلت الي الاسفل للبحث عن الجد ..لم تجده في غرفته فأتجهت الي غرفه المكتب لتجده برفقه أدهم لتقول:-

عايزه اتكلم معاك شويه يابابا

سيد:-

روح انت ياادهم

أدهم:-

تمام ومتقلقش هتابع الشغل كله زي
مااتفقنا

جلست هي فالمقعد الذي يواجه الجد
وانتظرت خروج أدهم لتقول:-

تفتكر فاروق هينفذ اللي ف دماغه...طب لو
رجع هنا انا همشي هتحرم من ولادي

سيد:-

داليا انا بعتبرك بنتي كلمه بابا اللي بتقوليها
معناها انك واثقه فيا وانا لازم اكون اد الثقه
دي ...فاروق زمان اختار نفسه ساب أبوه
..ساب حب عمره ..وساب ولاده وهما ف اشد

الحاجه لي هو اللي اختار جه الوقت اللي يكمل ف اختياره من غير تراجع

داليا:-

طب ورعد ...وكيان

سيد:-

كيان ورعد خلاص بقو واحد مينفعش يفترقه وانا هكلمه اخليه يبعدها عن الدوشه دي كلها ويجو علي فرح أدهم وورد علي طول

داليا:-

ليه الهروب مدام المواجهه شئ اساسي

سيد:-

انا عمري ما حبيت الهروب لكن المواجهه لازم تبقي فالوقت المناسب مش عايز حد

يزعل والزعل ده ممكن يسبب تأجيل لورد بلاش نكسر فرحتها ...حتي كيان فرحانه أن رعد بقا ملكها فجأه ف يوم وليله سيبيها تفرح شويه وبعدين تواجه عشان ساعه المواجهه يتمسكو ببعض

قال كلماته واطمئنت هي وفضلت الصمت مع نصف ابتسامه احتلت ثغرها كدليل علي اطمئنانها مع القليل من التوتر فالقادم غير متوقع بالنسبه لها

-تناول هاتفه وقام بالاتصال به ليجيب الآخر:-

الو....ياجدي

سيد بتوتر:-

معلش يابني الشبكه وحشه ...انت كنت نايم

رعد:-

لا بنتفرج علي فيلم

سيد:-

طب ابعد عنها شويه عايزك

-ابتعد عنها بالفعل كما أمره الجد ليقول:-

قول ياجدي في اي

سيد:-

عايزك تفضل مع كيان بره القصر وبعيد عن الشغل فتره ...رجعوكم هيسبب مشاكل

رعد بعدم فهم:-

مشاكل اي

سرد له كل أفعال فاروق ليتنهد بصبر وهو يقول:-

مش هطلق لا دلوقتي ولا بعدين مش
هكسر القلب الوحيد اللي حبني

سيد:-

ده اللي كنت منتظره منك بس ارجوك
مترجعوش دلوقتي

رعد:-

والشغل

سيد:-

أدهم مكانك ولو احتاج حاجه هنزل بنفسي

رعد باستسلام:-

تمام اللي تشوفه

-عاد إليها وجلس بجانبها وحاوطها بذراعه
وهو يقول:-

مهتمه بالفيلم اكتر مني

كيان بابتسامه:-

انت اللي خرجت

رعد:-

هنروح الساحل الشمالي بكره

كيان بصدمه:-

نعم

رعد:-

فيها اي انا بلغت جدك وهو وافق ...مش
عايز اعتراض منك

كيان:-

ايوه هنروح دلوقتي ليه ياحبيبي احنا لسه
معملناش فرح

رعد:-

بصي احنا هنروح ده الاول واعتبريه شهر عسل وبعدين نعمل فرح

كيان:-

والله فكره ومفيش مانع نخلف فالنص واهو يبقي فرح وسبوع للبيبي

رعد بتفكير:-

طب هقولك حاجه حلوه

كيان:-

قول

رعد:-

هنروح زي ما قولت وهنفضل زي كده لحد الفرح..انا عايز ابقي معاكي لوحدنا عشان

نعرف بعض بجد ومتبقيش شبه الفار المبلول وانتي قريبه مني كده

كيان بغضب:-

انا شبه الفار

رعد بابتسامه:-

المبلول

كيان:-

طب نروح القصر اجيب الحاجه بتاعتي

رعد:-

لا ابقي اشتري كل اللي هتحتاجيه

كيان :-

حاضر..بس جدو وحشني اوي

رعد:-

طب وانا

كيان:-

انت واحشني علي طول

رعد بجديه:-

طب انا بقول انك تنامي بقا عشان منقلش أدبنا

كيان بنعاس:-

انا عايزه انام فعلا

رعد:-

عارف ....وانا كمان

في حديقه القصر

جلست ورد بجواره وهي تقول:-

مزونه

مازن بملل:-

عايزه اي

ورد:-

چنا بتسلم عليك

تنهد بضيق وهو يقول:-

طيب

ورد:-

نفسي افهم بتضايق ليه أما تيجي سيرتها

مازن:-

ورد افهميني انا ماليش فالحب والجواز
والكلام ده يمكن يجي اليوم اللي احتاج فيه

لكده لكن حاليا انا مش كده حتي لو في دافع فأنا نفسي مش حابب

ورد:-

مش حابب ليه بقا

مازن:-

عشان انا بحب ابقي حر....بحب اعيش حياتي

ورد:-

رعد وادهم عايشين حياتهم بالطول والعرض يمكن اكتر منك لكن يعتمد عليهم ...انت بقا 23سنه ولسه بتاخد مصروفك من جدو زي العيل الصغير

مازن بلا مبالاه :-

فيها اي كل صحابي كده علي فكره

ورد :-

فيها كتير...صحابك اللي شبهك صحبه غير صالحه ليك للاسف هتفهم كل ده بعدين

قالت كلماتها وغادرت غاضبه منه أما هو فشعر بالحزن الهذه الدرجه هو مستهتر الا يرونه رجلاً يعتمد عليه

دلفت غرفتها لتجد رساله منه محتواها:-

وحشتيني

ابتسمت وردت ف رساله:-

انت كمان وحشتني

ظلت مبتسمه هكذا في كل مره تقرأها أو تسمعها تشعر أنها المره الاولي رن هاتفها باسمه لترد هي:-

مانمتش يعني

أدهم:-

عادي هنام بس قولت اكلمك الاول ...مش عارف اتلم عليكي وهو اخد البت وخلع ابن المحظوظه

ورد:-

هي مراته انا مش مراتك

أدهم:-

قريب هتبقي مراتي وهخليهم يشوفوكي من بعيد ولا اللي مربي قرده

ورد:-

قرده ف عينك

أدهم:-

لا قرده ف قلبي

ورد:-

طب اصبر عليا وانا هوريك شغل القرود اللي علي أصوله

جلس في غرفته في أحدي الاوتيلات الشهيره وهو يفكر بها كيف مازالت محافظه علي جمالها رغم تقدمها فالعمر...رغم غضبه وتفكيره إلا أنه كان يرغب في معانقتها بقوه عناقاً يشرح لها مدي تأسفه ..مدي اشتياقه لها ...اشتياقه لرائحتها ..لبرائتها ..لمشاعرها الجياشه التي كان بإمكانه كشفها بمجرد اقترابها منه ...ظل شارداً في ملامحها بأدق التفاصيل تذكر أيامهم السعيده وتمني رجوعها ولو للحظات قليله ليشعر بدفئها .... لكنه كان يعلم جيدا انه لن ينال اي شئ من تلك الرغبات .....بداخله جانب لازال بخير

ولكن شره ينتصر في بعض الأحيان ..تمني لو
استطاع التمكن من شره والقضاء عليه
..تمني العوده للنقاء الداخلي حيث لا توجد
إلا عيشه سويه لا وجود للرغبه في جمع
المزيد والمزيد من الأموال ...النقاء الروحي
الذي يهتم بالتفاصيل الداخليه ويوضح دفئ
المشاعر لا بالمظاهر الخارجيه والمناصب
....النقاء والدفئ العائلي رضاء الاب وحب
الزوجه وطاعه الأبناء واحترامهم له ..كان
بحاجه الى كل شئ ...لا يريد التنازل وبدون
التنازل لن يصل إلي شئ فهو عليه الاختيار
بين شره ونتائجه التي ستدمر العائله
وتفككها أو اختياره لعائلته....هل ستكون
ذكرياته السعيده مع عائلته كفيله لتراجعه
...ام ان قوه شره فاقه كل الحدود ومحت
مكانتهم من قلبه سيرفق بقلوبهم ام
سيحطم حصونهم للوصول إلي رغباته

الماديه.....كانت كل تلك التساؤلات تدور في عقله فهو نفسه لا يعرف ماذا سيحدث ومن سيختار فهو لازال يريد كل شئ

في الصباح الباكر ظل متجمداً بمكانه لايريد التحرك كي لا يقلق منامها ...شارداً في مستقبله معاها هل سيستطيع والده أن يفرق بينهم ..هل سيكون له تأثيره الخاص عليها .....هل سيبقي هو ثابتاً ام سيستسلم لرغبه والده تنهد بضيق وخانته دموعه لتسقط قطره منها علي وجهها مسح دموعه ولكنها استيقظت في ذلك الوقت ..اطلعت الي عيناه لتقول:-

عينك مالها....انت كنت بتعيط

رعد:-

اي الرخامه اللي علي الصبح دي بذمتك ده سؤال

كيان بابتسامة:-

لا

رعد:-

طب يلا اجهزي عشان نسافر ...انا مشيت الالواح اللي بره

كيان:-

مشيت الحراسه

رعد:-

فيها اي اديتهم اجازه ..مش عايز اشوف وش حد غيرك

كيان:-

خدني بوكسين....تعالي يلا..بقا دي طريقه كلام رومانسي

رعد:-

الاختلاف حلو ولا اي رايك

كيان:-

اي حاجه حلوه منك ياباشا

رعد:-

واما اي حاجه حلوه بتتكلمي ليه ماتخلنيش اديلك قفا معتبر

كيان:-

علي اي اجهز احسن

في الشركه

دلف أدهم بهيبته تفاجئ الجميع من عدم
وجود رعد لاحظ في أعينهم الفضول نحو
اختفائه لكنه تجاهل الأمر اتجه الي مكتبه
وطلب السكرتيره لتدلف اليه (نرمين)
السكرتيره الجديده وهي تردي فستانا رمادي
قصير للغايه وتضع كميه كبيره من
مساحيق التجميل ليقول هو:-

يانهارك اسود انتي نزلتي من بيتكم كده
ازاي

نرمين:-

في اي بس يااادهم باشا

أدهم بضيق:-

استغفرالله العظيم يارب ...ده منظر تيجي
بيه شغلك

نرمين:-

دي طريقه لبسي

أدهم:-

كانت مختلفه فالانترڤيو وبعدين انا مش فاهم دخلتي كده وسط الموظفين ازاي ده انتي شبه عريانه يانسه

اقتربت من كرسيه وهي تقول برقه مصتنعه:-

هدي نفسك ياباشا الفستان لو مضايقك نغيره

أدهم وهو ينظر في عيناها:-

انتي جريئه اوي ..لا واي عينك دي يدب فيها الف رصاصه مش واحده بس

اقتربت منه اكثر من اللازم لتدلف الي مكتبه

في ذلك الوقت ورد لتنصدم من المنظر

وتقول:-

أدهم

أدهم بارتباك:-

اوعا.....طبعا لو حلفتلك اني كنت بقولها

مينفعش اللبس ده فالشغل مش هتصدقي

نرمين:-

طب عن اذنكم بقا دي أمور عائليه

غادرت بينما الأخري رمقته بنظراتها الغاضبه

ليقول هو بحرج:-

عارف اني غلطت أما سمحتلها تقرب كده

بس الشيطان شاطر بقا

ورد:-

كنت جايه عشان نخرج شويه لكن واضح
انك مش فاضي عن اذنك

قالت جملتها وغادرت دون تلقي اي اجابه
منه ليتنهد الآخر بضيق ويقول:-

غبي

مرت ساعه تقريبا وعادت ورد الي القصر
وعلامات الضيق واضحه علي وجهها لتقول
داليا:-

راجعه بدري يعني

ورد:-

ابدا لقيت أدهم مشغول ف عديت شويه
علي چنا ....هطلع انام شويه

غادرت بينما نظر إليها سيد بفخر فهو توقع
أن في مشكله ما بينها وبين أدهم إخفائها

لغضبها في سنها كان دليل علي انها ستكون مسؤوله وغير متهوره

جلست بجواره في سيارته لتجده يغني بصوت منخفض نسبياً لتقول كيان:-

واو انت بتعرف تغني

رعد:-

كلابي كده

كيان:-

علي صوتك بليز

ابتسم وهو يرفع صوته قليلا كان يغني اغنيه Hard For Me

ظلت تتأمله بحب وهي تستمتع بصوته فهو يغنيها بشكل رائع حقا ليتنهي هو وتقول:-

مكنتش اعرف انك بتغني

رعد:-

بقالي كتير جدا مبغنيش

كيان:-

طب غني عربي

رعد:-

لا مبعرفش ..انا اجنبي وخاطفني اساسا

كيان:-

وسامتك مقويه قلبك

رعد بغرور:-

دي حقيقه

ارتدت بدله نسائيه تناسب عمرها باللون الجنزاري وكنزه باللون الاسود وحذاء عالي باللون الاسود عقدت خصلاتها بطريقه انيقه للغايه وأخذت حقيبتها لتقول للجد:-

هروح النادي محتاجه اغير جو شويه

سيد:-

ماشي خدي وقتك ياداليا

ابتسمت له بامتنان واتجهت الي سيارتها وانطلقت بسرعه مناسبه.....بعد مرور عده دقائق وصلت إلي النادي لتجلس علي أحدي الطاولات بمفردها منتظره رفاقها وهم من ارقي سيدات المجتمع لتجد الذي يجلس أمامها ويقول :-

وحشتيني

داليا:-

متشكره

فاروق:-

انتي شايفه ان دي الاجابه المناسبه

داليا:-

تفتكر انت اي الاجابه المناسبه

كاد أن يجيب لكنها قاطعته ليختفي شبح
الابتسامه من على وجهه وهي تقول:-

فاروق الكلام ده مبقاش مسموحلك انك
تنطقه وحشتك اي ....انت سيبتني انا
وولادك مأخدتش الا مازن ومن كتر القاعده
معاك مبقاش نافع ف حاجه .... بعد السنين
دي كلها جاي تقولي وحشتك طب ليه
اوحشك وانت كنت شايف اني مهمله وبارده
ومعنديش مشاعر لمجرد اني كنت بربي
اولادك وعايزاهم يبقو احسن ناس فالدنيا

...كان المفروض اعمل اي عشان اثبتلك اني مهتمه اتخانق معاك ..اتحايل عليك تقرب مني ...انت كنت بعيد ورغم بعدك كان بمزاجك كنت دايما تتهمني انا بالتقصير في حقك ... لو فاكر الفضل اللي بينا ابعد وسيب ابنك يبدأ حياته حياته اللي لسه معاشهاش

فاروق:-

وكان اي اللي ناقصه عشان يبقي مش عايش حياته

داليا:-

الامان...كان ناقصه أنه يطمن ..كان ناقصه أنه يحس أن في حد هياخده لبر الامان ..هو كان تايه وهي قدرت تسيطر عليه وبتحاول

تخرجه من الضلمه اللي بقا فيها ....كان
ناقصه أن يعرف زي ما في الحلو في الوحش

فاروق:-

رعد عملي تفكيره مش كده انا واثق

داليا:-

انت ربيته علي أنه ألة ...الشغل وبس هو
اللي مهم وبعديه ممكن تعدل مزاجك
بسهره حلوه كل شئ مباح ليك يارعد
متنساش انت ابن مين...مش ده كان كلامك
لي ...بدل ما تجوزه تشجعه علي الغلط ...واما
ساب الغلط واتجوز عايز تطلقهم ..انت انانى
اوي يافاروق...عايز تبقي راجع ناوي علي
ضمار ابني وانا اخدك بالحضن انت بجح
اوي بصحيح

في الصباح

-جلست امام المسبح وهي شارده وكانت ترتدي فستان قصير باللون الاصفر تاركه لشعرها العنان ..جاء هو من خلفها ليقول:-

اي يابنتي مقطعه كل الورد ده ليه

أفاقت من شرودها وهي تقول:-

ها ...اسفه سرحت شويه

رعد:-

وسرحانه ف اي بقا

كيان:-

اي رد فعل عمو علي اللي حصل هعملك مشاكل مع باباك بسبب جوازنا

رعد:-

وهو انتي كنتي تعرفي المشاكل دي مثلا...ده قدر

-صمت لدقائق ليقول بعدها بتردد:-

لو مكنتش اتجوزتك كنتي هتوافقي

كيان:-

لا مكنتش هوافق ...بس بتسأل ليه

رعد بتفكير:-

لا ابدا

في القصر

كانت جالسه في غرفتها وهي تستشيط منه غضباً لم يعود الي القصر اذاً اي هو الآن قطعت شرودها چنا وهي تدلف الي الغرفه وتقول:-

معلش انا جايه انتخ عندك يومين

ورد :-

بذمتك دي دخله ....حصل اي شكلك مايطمنش

چنا:-

ابويا وامي متخانقين

ورد:-

وهما من امتي بيتصالحو

چنا:-

المره دي مختلفه.....بابا اتجوز يا ورد

تساقطت دموعها رغماً عنها لتقول الأخري:-

اهدي بس ...امتي ده حصل

چنا:-

كان متجوزها من بدري واما اتخانق معاها

شرطت أنها عشان ترجعله لازم نعرف

وتعيش معانا تحت سقف واحد.....ماما أما

عرفت الكلام ده سابت البيت ومشيت ..كنت

همشي معاها لكن هو رفض وحلف عليا

مروحش معاها ...بعدها بشويه جيت هنا

قالت جملتها الاخيره بقله حيله لترتب

الأخري علي كتفها وهي تقول:-

اهدي بس كل حاجه هتعدي

في منزل جده چنا

فوزيه (الجده):-

يابنتي اعقلي بقا

مشيره (والدت چنا):-

اعقل؟.....بقولك اتجوز عليا انا لا يمكن افضل علي ذمته

فوزيه:-

يابنتي انا حذرتك كتير جوزك كان علي طول بيشتكي منك

مشيره:-

اديكي قولتي كل شويه شكاوي بياكل وينكر ...ده انا مخليه البيت فله لاطلبت خدم ولا حاجه رغم أن مستوانا يسمح بس كنت بخاف علي شقاه مربيه البنت احسن تربيه ..يرجع من الشغل بيلاقي حمامه واكله جاهزين وزي الفل في اي تاني

ابتسمت الام بسخريه لتقول:-

براڤو عليكي كل ده حلو ...بس انتي دورك مش ممثل في وجبه سخنه طعمها حلو من

ايدك ولا قميص مكوي ولا ترتيب بيت ده
دور جانبي ...فين دورك الأساسي يابنتي
يابنتي ضوافرك دي بقت ولا ضوافر الرجاله
وشعرك اللي بقا سلك مواعين ووشك اللي
كله تجاعيد ...من الاخر انتي اهتميتي
بتفاصيل جانبيه ونسيتي نفسك

مشيره:-

وهو يعني انا صغيره للكلام ده ...انتي عارفه
الحاجات دي عشان تتعمل تكلفتها كام

فوزيه:-

الاهتمام بالنفس عمره ما كان من شروطه
الصرف العالي خير الامور الوسط لكن انتي
مفيش خالص...وانتي كل ما حد يكلمك
تقولي انا كبرت فالسن مبقتش صغيره
...بتكبري نفسك في نظره ليه ..السن مجرد

رقم..اما انتي مكبره سنك انا اعمل اي اروح أدفن نفسي

مشيره:-

انتي جايه ف صفه

فوزيه:-

انا بقول كلمه حق يابنتي لكل فعل رد فعل وجوزك اللي عمله كان رد فعل علي اهمالك لنفسك ومشاعرك اللي جفت من كتر الركنه

ارتدي ملابسه وحسم أمره لتقول الأخري بدلال :-

علي فين يانبيل

نبيل بضيق:-

يمني اتمسي وادخلي جوه نامي ولا اعملي
اي حاجه

قال كلماته وخرج من المنزل متجه إليها

-بعد مرور دقائق وصل إلي بيت الجده ..طرق
الباب لتفتح له فوزيه وهي ترحب به
وانسحبت بحجه عمل مشروب لترك لهم
مجال للتحدث لتقول :-

جاي ليه

نبيل:-

مشيره انا عمري ما فكرت فالشكل والدليل
يمني متوسطه الجمال مش جميله
اوي.....مشيره انا كنت تايه كل يوم بصحي
الصبح بلاقيكي حد تاني كل همه طبيخ
وكنس .. كنت ببقي محتاج حد يسمعني
مكنتش بلاقيكي...انتي عارفه كويس اوي

انك كنتي منعاني من جميع حقوقي وكنت
ساكت وصابر بس صبري نفذ وانا راجل
مش عايز امشي فالحرام عشان كده اتجوزت

مشيره:-

حلو ليه بقا متواجهنيش

نبيل:-

عرضت عليكي اد اي اجيب واحده تساعدك
في شغل البيت....كام مره كنت اقولك
مخنوق واجي احكي ملاقيش غير لامبالاه
كأني بكلم نفسي....انا كنت عايش لوحدي
الاسم بس متجوز الفعل مفيش...بقيت بدور
عليكي وانتي جنبي..فالاخر عامله مصدومه
...فالاخر هتبقي ف نظرهم الضحيه
ميعرفوش أن الحيطان مداريه بلاوي وربنا
وحده يعلم مين المذنب فينا اللي بعد

مناهده ومحاولات يأس وقرر يدور علي
راحته مع حد تاني من غير غضب ربنا ولا
واحده أهملت جوزها وحقوقه

-جاءت فوزيه في هذا الوقت لتقول:-

حلال ربنا محدش يقدر يحرمه يابني
خصوصاً انك معملتش كده من فراغ

مشيره:-

كنتي تقبلي بابا يعمل معاكي كده

فوزيه:-

بصي يابنتي انا كنت زوجه كويسه وكنت
بعمل كل حقوقي وبرضو باخد كل واجباتي
كان في احترام متبادل عشان كده هو لا عمره
فكره ولا عمري كنت هسمحله لانه واخد
حقوقه

في القصر

ورد:-

يابنتي خلاص بقا اهدي

چنا:-

خلاص ياورد مفيش حاجه....انتي كمان شكلك مضايق

ورد:-

قلقانه علي أدهم اوي لسه مرجعش

في الاسفل...

داليا:-

البت قطعت قلبي من كتر العياط الله يخربيت ابوها ده

سيد:-

متحكميش علي حد من غير ما تعرفي سببه

داليا:-

معظمهم بياعين من غير سبب

سيد:-

اديكي قولتي معظمهم

كان جالساً بجانبها وهو يحاوطها بذراعه ويشاهدون فيلم رومانسي ليرن هاتفه ..قام بالرد وهو يقول:-

الو

فاروق:-

ايوه ياحيله ابوك ...هربان ليه زي النسوان ما تجيبها وتيجي

اشعل شرار غضبه بكلماته ليقول الاخر بهدوء مصتنع:-

من امتي بتكلمني كده

فاروق:-

انا اتكلم زي مانا عايز كفايه اني مجوزتش ورد علي مزاجي .....رعد انت مقربتش منها طلقها وانا هرجعها المانيا وكل واحد يرجع لحياته القديمه

رعد:-

مقربتش من مين بالظبط انت واخد بالك أنها مراتي ولا مش متخيل ...كيان مراتي ومش هطلقها سواء قربتلها أو لا ميخصكش لا انت ولا اي حد

فاروق:-

يخصني عشان اعرف في عده ولا لا

رعد:-

بحب طموحاتك ....انا مش هطلق وهي مش عايزه تطلق وجدي كمان الجوازه جايه علي مزاجه اوي ف ياريت تبعد وتسيبنا ف حالنا بقا

فاروق بغضب:-

تاخد كام وتخلص المسرحيه دي

رعد:-

انت مش متابع بقا .....انا عندي شركتي الخاصه مخليها تابعه لشركه الجبالي لكن هي ملكي وعلي فكره مكانتها اعلي فالسوق وانا خليتها تابعه عشان لو كانت

منافسه اسم الجبالي كان زمانه

فالارض...عارف ده معناه اي..املاكي أضعاف

املاكك ولو العكس انا مش هبيع عرضي

بالفلوس

قال كلماته واغلق الخط قبل أن يتلقي

اجابه من والده

ليقول الاخر بتوعد:-

ماشي يارعد اما نشوف مين هيكسب

فالاخر

اعتلت من جلستها وهي تقول:-

مكنش ينفع تقفل السكه ف وش باباك

رعد:-

كيان مش وقتك خالص انا مش طايق

نفسي اوعي كده

قال كلماته واتجه الي غرفته لتتفاجئ هي من حدته معها ..قررت عدم الاقتراب منه في ذلك الوقت

-مرت ساعتين تقريباً ولازال منعزل في الغرفه ..تنهد بضيق وقرر الخروج إليها ليجدها نائمه علي الاريكه التي كانت تجلس عليها ابتسم لبرائتها وهيئتها الغاضبه أثناء نومها ... حملها بين ذراعيه ودثرها في الغطاء لتعانقه برقه وهي تقول:-

انا اسفه

أزاح خصلاتها المتناثره بشكل انيق وقبل جبينها وهو يقول :-

انا اللي اسف كنت متعصب شويه

كيان بعتاب :-

كنت متعصب كتير

رعد:-

نامي وبكره اصالحك انا وناهد وكلنا

كيان:-

نكوده انت بتهزر

رعد:-

طب نامي واتقي شري

ابتسمت وقالت برقه:-

تصبح على خير

رعد:-

وانتي من أهله

عاد الي القصر بهيئه مزريه والضيق يظهر
علي وجهه قابلته هي وهي تقول:-

مين مرمطك كده

أدهم:-

كنت فالموقع الجديد ياظريفه

ورد:-

لوحدك ولا الوليه بتاعت امبارح معاك

أدهم بدهشة:-

وليه

ورد :-

اها وليه

أدهم:-

فينك يارعد كنت ناجدني من أشكالها

ورد:-

بكره نتجوز شوف مين هينجدك ياعمري

في غرفه ورد

كانت جالسه صديقتها ويظهر علي ملامحها علامات عدم الارتياح لينير هاتفها باسم ابيها وترد هي لتقول:-

ايوه يابابا

نبيل:-

انا مستنيكي قدام القصر هاتي حاجاتك ويلا مينفعش تفضلي وسط عيله فيها شباب كمان انتي ملكيش دعوه بمشاكلنا...

چنا:-

بس يابابا

نبيل:-

مفيش بس كلمتي تتنفذ

چنا باستسلام:-

حاضر

أغلقت الهاتف وبدأت في جمع اغراضها
وعلامات الحزن ظاهره علي وجهها ولكن هي
بذاتها لا تريد البقاء

اتت ورد من خلفها لتقول:-

هتمشي ليه حد ضايقك ...مازن زعلك

چنا:-

هو انا شوفته اصلا... بابا تحت ومصمم اني
ارجع معاه

ورد:-

لو حبيتي ترجعي ف اي وقت ماترددیش

چنا:-

حاضر...مش عارفه اشكرك ازاي

ورد:-

بت انتي هبله احنا اخوات

بعد مرور ساعه ذهبت الي والدها في غرفه مكتبه لتقول:-

بابا انا عايزه اقعد مع ماما عند جدتي

نبيل:-

امك مش عايزاكي قالت إنها مش هتقدر علي مسؤوليتك ولا مصاريفك ولا تربيتك انتي هتفضلي هنا لحد ما يجيلك عدلك

چنا:-

بابا انا مش هبقي مرتاحه مع واحده غريبه

نبيل:-

مبقتش غريبه يمني في مقام والدتك ... انا من حقي ارتاح شويه

چنا:-

هي راحت هناك ارتاحت واتخلت عني وانت هنا بتفكر في راحتك وبس وانا الضحيه

نبيل:-

ضحيه ليه ..ناقصك اي... جربي العيشه وسطنا وبعدين قرري

ظهر علي وجهها علامات اليأس وخانتها دموعها لتقول بكبرياء:-

عن اذنك يا بابا

غادرت الي غرفتها واغلقتها بأحكام وظلت تبكي لفتره طويله ...

-دلف هو الي غرفته ليقول الي زوجته:-

مش عايز مشاكل معاها البنت نفسيتها وحشه

يمني بابتسامه:-

ماتقلقش مش هعملها حاجه تزعلها ....انا مش وحشه يانبيل ولا عايزه اخرب بيت بس انا كنت خايفه وانا لوحدي ...كنت ف نظر الناس فايتني القطر وبايره ..مكنتش متحمله نظرات الطمع اللي بشوفها ف عيون اللي حواليا وبعد جيراني عني عشان مقربش لاجوازتهم ولا اخدهم منهم ...كنت مستحمله الوحده...لكن مستحملتش الاهانه ..أن كل واحده تجرح وتعيب فيا دي كانت

كسراني...أما وافقت عليك وافقت من قبل ما اعرف ان مراتك علي ذمتك ..بعد ما عرفت فكرت ف مشاعرها فكرت أرفض لكن عقلي قالي ومين فكر ف مشاعرك ولا وحدتك

نبيل:-

كل ده ف قلبك

يمني:-

انا تعبت اوي يانبيل الوحده وحشه وتخوف اوي كنت عايزه حد زيك اتحامي فيه ابقي مطمنه لو تعبت هلاقي اللي يسندني

نبيل:-

أما انتي كويسه كده ليه اصريتي أنها تعرف

يمني:-

عشان حرام تبقي ملكها الأسبوع كله
وتجيلي ساعه كأننا بنسرق ولا كأني
عشيقتك عشان هي متلاحظش الناس اللي
مش قريبه مننا ومتعرفش انك جوزي بدأت
تتكلم حقي اني اخد حقي ف وجودك و ابرء
نفسي قدام ناس متطفله زيهم ...انت كنت
معاها وهي مش مريحاك لا انت كنت مرتاح
ف بعدي وانا لاقيت أن هي هي الوحده انا
مش محتاجاك ساعه كل اسبوع ولا ساعتين
انا عايزاك جنبي ولو حتي كنا نقسم بالعدل
...لكن اللي كنت فيه مكنش عدل

عانقها بتفاهم لما تقوله وقال:-

انا اسف اني كنت اذيكي اوي كده

يمني:-

انا بحبك اوي يانبيل

نبيل:-

وانا كمان بحبك اوي...جيتي صحيتي
مشاعري اللي نسيتها من سنين طويله
نسيتها مع واحده نسيت أنها زوجه زمان
ودلوقتي قررت تنسي أنها ام

جلست في غرفتها علي ضوء خافت و
موسيقى هادئه وكان الجو في غايه الروعه
لتلتقط هاتفها وتتصل به ليقول أدهم:-

لو هتنكدي خليها بكره

ورد بدلال:-

تؤتؤ وحشتني

أدهم بدهشه:-

ورد انتي سخنه

ورد:-

هو انا عشان بقولك وحشتني بعد عملتك السوده ابقي اتلبست

أدهم:-

ولو عملت عمايل بكل الالوان هتفضلي انتي بس اللي ف قلبي

تعالت دقات قلبها وابتسمت بخفوت وهي تقول:-

انا عارفه عشان كده متخانقتش معاك كتير وكمان كان باين انها هي اللي بتقربلك...بس انت غلطت أما سمحت بكده

أدهم:-

حبيبتي انسي كل ده بقي واوعدك مش هتتكرر تاني

....انا خصمت من مرتبها عشان تتعدل وهي شكلها كده مش هتكررها فعلا....كان ممكن امشيها بس احنا محتاجين حد ف مستوي خبراتها

ورد بسخريه:-

لا هي خبره بصحيح

أدهم:-

خلاص بقا قلبك ابيض

ورد بغضب:-

عارف يادهم لو واحده جت جنبك تاني هقتلكم انتو الاتنين امين

أدهم:-

امين ياباشا....بس انتي بتتحولي ليه مش كنت واحشك من شويه

ورد برقه:-

ولسه واحشني عادي

أدهم:-

ربنا يصبرني عليكي

في الصباح فتحت عيناها البنيتان لتجده امامها لتقول بابتسامه:-

صباح الخير

رعد وهو يبادلها الابتسامه:-

صباح النور

كيان بتساؤل :-

انت ما نمتش

رعد:-

لا....فكرت ف كلامه ولقيت كله صح ..لازم نرجع لازم اواجهه

كيان بتردد:-

هتتحدي باباك عشاني

رعد:-

مش عشانك ...عشان هو هدم عيلتنا من سنين ..عشان لو سكت هيهدم حياتنا مش هنكون مع بعض..لو مواجهتش دلوقتي هتروحي مني وكل شئ هيضيع ... حضري حاجتك هنرجع القصر النهارده...كمان خلاص فرح ورد كمان يومين لازم تكوني معاها

كيان:-

حاضر

جمعت أغراضهم وأخذت حماما دافئ وارتدت ملابسها ليفعل ذلك هو الآخر ويتجهو الي القاهره مره اخري

في القصر:-

داليا:-

مكنش ينفع تدعمه يابابا فأنه يقف قصاد ابوه

سيد:-

اي حكايتك ياداليا...بطلي تبصي وراكي اللي راح مش هيرجع يابنتي

داليا وقد ظهر الحزن علي ملامحها:-

ايوه بس

سيد:-

لا بقا لو بتحني الماضي اوي كده قوليلي

داليا:-

يابابا افهمني

سيد:-

انا فاهمك كويس ياداليا عارف الصراع اللي
انتي فيه من ساعه ما رجع وبقا قصاد عينك
بس جه وقت الاختيار ياابنك يا طليقك ...لو
فتحتي الدفاتر القديمه يابنتي الصراع
هينتهي وهتديله ضهرك بكل سهوله لو كان
بيحبك فعلا زي ما بيحاول يقنعك دلوقتي
مكنش فرط فيكي زمان انتي دلوقتي مجرد
وسيله حمايه لي عارف لو صحي قلبك
ناحيته هتقفي ف صفه وتطلعي الحما اللي
علي أصولها عشان تطفشي كيان

-نظرت إليه بعتاب علي تفكيره ولكن ارتجفت بشده احتلها التوتر وعدم الارتياح تجاه فاروق وقررت اخيرا الانتقام منه ليس لابنها بل لنفسها التي أصبحت مجرد رماد من بعد رحيله

-فب ذلك الوقت دلف إليهم أدهم ليقول بابتسامه:-

ادیني خلصت شغل اهو

سيد:-

هتروح بكره كمان

ادهم:-

ياجدو مينفعش فرحي بعد يومين ...مش هعزمك علي فكره

سيد:-

طيب بما اني مش معزوم انا اخد العروسه والصحبه الكريمه واتجوز مع نفسك بقا

أدهم:-

لا خلاص الطيب احسن

سيد:-

طب اطلع ارتاح شويه علي ما رعد يرجع

أدهم:-

اي ده هو راجع النهارده

سيد:-

ايوه ..يلا اطلع بقا

غادر متجهاً الي غرفته لتقول داليا:-

مازن ...مش عارفه اتلم عليه ولا شايفه أنه هيبقي اد المسؤوليه

سيد:-

اخلص من المشاكل دي بس وهعيد تربيته من اول وجديد والمانيا دي مش هيلمحها تاني

في منزل چنا

ظلت جالسه بغرفتها لم تخرج منها منذ عودتها ...طرقت يمني الباب لتقول:-

چنا الغدا جاهز

چنا باقتضاب:-

شكرا مليش نفس

يمني:-

مش هضغط عليكي بس صدقيني انا لايمكن اذيكي

چنا:-

انتي اذيتيني خلاص

يمني بحزن:-

صدقيني انا كمان اتأذيت كتير

چنا:-

تقومي تبني سعادتك علي حساب بيت تاني

يمني:-

ربنا اللي شاهد علي نيتي ..عموما هسيبك براحتك

غادرت من أمام غرفتها اما الأخري ف بكت تخلت عنها والدتها بكل هذه السهوله ولا تعلم مسيرها الجديد

بعد مرور ساعات ....

-دلف الي القصر برفقتها وكانت الابتسامه لا تفارق وجهها فرغم تلك الظروف الصعبه ومستقبلهم المجهول الا انها سعيده لأنها أصبحت ملكه أصبحت بجانبه وبرفقته اينما ذهب كان هذا هو حُلمها واخيراً تحقق

استقبلتهم العائله بترحاب شديد أما ورد فأحتضنت أخيها لفتره طويله ليقول لها:-

خلاص انا مكنتش ف ليبيا علي فكره

ورد بخفوت:-

رخم

رعد:-

طب اسيبكم بقا كأسره مع بعضيكم واروح مشواري

سيد:-

علي فين يا عريسنا

ليقول أدهم:-

امال انا ابقي اي

سيد:-

انت نكره

أدهم:-

بتعاملني كده ليه ها...هو بيغنيلك زيي

رعد:-

خلاص بقا قلبك ابيض...رايح أواجه ياجدي

....سلام

توترت ملامح داليا من جديد لينظر إليها سيد بغضب وكأنه يأمرها بالسيطره علي تلك المشاعر اللعينه

ذهب إلي الاوتيل المقيم فيه والده وأخبره بوجوده ليقول له فاروق:-

استناني فالمطعم انا هجيلك

اتجه الي المطعم الخاص بالاوتيل وجلس بوقار شديد منتظر والده ليأتي الآخر ويجلس في الكرسي المواجه له ويقول:-

شوف هتطلب اي

رعد:-

انا مش جاي من الساحل علي هنا عشان اكل بيتهيألي الاكل اللي هناك كويس برضو

فاروق:-

انت بتتريق.....الحق عليا عايز يبقا في بينا عيش وملح غير اللي نسيته

رعد بسخرية:-

لا اصل اكل امي كان دلع يخلي اللي يأكله ميطمرش فيه عادي...خش فالموضوع علي طول

فاروق:-

انا اديت كلمه لجاسر بيه وابنه متعلق بكيان جدا من ساعه ما شافها ولازم اكون اد كلمتي

رعد ببرود وهو يضع قدمه علي الاخري:-

والمطلوب

فاروق:-

تطلق

رعد:-

طلبك مرفوض

فاروق بغضب:-

تبقي بتتحداني

رعد:-

احنا ممكن نعتبره تفاوض وترجع علي
المانيا كأن محصلش حاجه وازود كام سهم
لحصتك كمهر ليها واظن اني كده قدرتك

فاروق:-

اسف عرضك مرفوض

رعد:-

يبقي انت اللي اختارت التحدي ولعبت ف عداد عمرك بايدك ...بفكرك بكام اشاره مني هتبقي علي الحديده

-قال جملته الاخيره ووقف اغلق چاكيت البدله ورحل قبل أن يتلقي الاجابه

-اما الآخر فكان يفكر ايكمل بذلك التحدي دون جدوي ام سينسحب

الفصل السابع عشر

في الصباح استيقظ من نومه ليجدها ليست بجانبه ...أدرك أنها في الاسفل مع باقي أفراد العائله أخذ حمامه سريعا وارتدي ملابسه الرسميه ونثر عطر ثم اتجه الي الاسفل بنشاط ليقول بابتسامه:-

صباح الخير

سيد:-

صباح النور...اقعد أفطر واحكيلي عملت اي امبارح مع فاروق

رعد:-

مستعجل ياجدي بقالي كتير ما نزلتش الشركه

سيد:-

اسمع الكلام ... كمان مين قالك انك هتروح لوحدك استني مراتك هتروح معاك

رعد:-

هي فين

سيد:-

اكيد بتجهز ف اوضتها...اقعد واحكيلي

جلس علي الكرسي المجاور للجد وسرد له ما حدث ليقول سيد بجديه:-

مدام هو اللي نواها محدش يقدر يغلطك

رعد:-

مش عارف هعمل كده ازاي....انا كده بتحداه
هخسره كل اللي عمله وده صعب
ومقدرش انفذ طلبه..

سيد:-

انت تعمل معاه اي حاجه خفيفه ك ارصه
ودن أتراجع سيب فلوسه متراجعش العب
معاه والشاطر اللي يكسب ياابن الجبالي

رعد:-

مش عايز كيان تكون موجوده فالشركه
الفتره دي

سيد:-

بالعكس دي لازم تكون جنبك ..انت نفسك متأكد أنك محتاج أنها تفضل قدامك لأنها الدافع الوحيد ف انك تكمل

رعد:-

اكمل ليه ...ليه هو بيعمل كده عايز يتاجر ف انسانه ملهاش اي ذنب ف حاجه ... انا حتي عرضت عليه انه ياخد اي حاجه هو عايزها ويسيبنا رفض

سيد:-

عشان هو عايز اللي ف دماغه هو اللي ينفذ مش سهل عليه يمد أيده وياخد من مال ابنه

رعد بسخرية:-

لكن سهل ياخد مراته ويبيع ويشتري فيها

سيد:-

مش عارف اقولك اي

رعد:-

مفيش كلام يتقال...هروح اشوف كيان عشان كده اتأخرت اوي

-صعد الي غرفتها ليجدها قد انتهت من ارتداء ملابسها ليقول:-

أما انتي جهزتي قاعده ليه

كيان:-

ابدا انا كنت هنزل دلوقتي حالا انا لسه مخلصه

رعد:-

رجعتي الاوضه دي ليه

-وضعت يديها علي كتفه ونظرت في عينه وهي تقول:-

عشان لسه مينفعش نبقي ف اوضه واحده الا بعد الفرح كده ممكن يفهمو غلط

-حاوط خصرها بذراعيه وضمها إليه وهو يقول بهدوء:-

وناويه تخلي الفرح ده أمتي

كيان:-

حدد انت ورتب كل حاجه علي ذوقك

رعد:-

نخلص من ورد ونشوف الموضوع ده يلا بقا هنتأخر علي الشغل يا فاشله هانم

بعد مرور ساعه تقريبا

دلفت چنا الي القصر لتجد ورد جالسه في الحديقه وبجانبها مازن اتجهت إليهم والقت عليهم التحيه بادلوها التحيه ليقول مازن بجدية:-

همشي انا بقا

-كانت هناك من تراقب المشهد وبالطبع لامت ابنها علي تصرفه ..لتجده يمشي في اتجاهها لتقول:-

مازن

مازن:-

نعم ياقلب مازن

داليا:-

مكانش ينفع تعمل كده وتقوم بسرعه ولا كأنها بتخض

مازن:-

انا مش عايز ارتباط دلوقتي لا رسمي ولا غير
ولا تلميحات كلكم بتقولو اني مش مسؤول
وانا فعلا متهور وشايف اني لسه عايز اجرب
واعمل حاجات كتير قبل ما اربط نفسي
بانسانه تقيد حريتي

داليا:-

اي بالع راديو....عموما حساباتك غلط مين
قال أن الجواز قيود

مازن:-

لا المره دي حساباتك انتي اللي غلط

داليا:-

انا حساباتي غلط

مازن:-

ايوه ...اقولك احنا نروح ناخد رأي جدي

داليا:-

لو أنه هيولع فينا بس اما اشوف اخرتها معاك يامازن

دلفو الي الجد الذي كان يجلس في الصالون ليقول مازن:-

مش الجواز مسؤوليه وفي قيود ياجدو

سيد:-

ايوه

مازن:-

ماما بتقول لا وشايفه أنه عادي وسهل اني اتجوز

ابتسم الجد بحكمه لنظر الي داليا ويقول:-

المره دي انتي غلط الجواز محتاج استعداد نفسي الجواز محتاج شخص يخلي العقل يقبله والقلب يميل لي ده غير أن الجواز محتاج قدره ماليه من الشخص نفسه أن الشخص نفسه يكون شغال ولي دخله الخاص ..محتاج حد يكون اد مسؤوليه تربيه سليمه للاولاد أما ربنا يرزقه مش يطلع جيل مشوه فكرياً ومأذي نفسياً وجسدياً ..الجواز محتاج شخص يكون فاهم معني الموده والرحمه.. يكون فاهم أن مش كل الايام هتبقي ورديه ..يكون متأكد أنه لازم يكون صبور فالايام السوده لان هي دي اللي هتبين معدنه ..الجواز محتاج راجل يتمسك بمراته مهما كانت الظروف ويفضل يعاملها بما يرضي الله عشان يحافظ عليها وعلي أسرته

الصغيره وعلي حبها لي عشان يحافظ علي عشهم الصغير

مازن:-

الله عليك ياجدو بتقول حكم والله

ليكمل سيد بابتسامه:-

وللاسف كل اللي قولته ده مش موجود في مازن

مازن:-

الله ليه كده ياجدو

سيد:-

ياداليا هو المره دي صح أنه فاهم قدراته ومش عايز يظلم قلب حد ...لكن ساعات كتير الام بتبقي سبب ف مشاكل عيالها لأنها معلمتهمش يعني اي مسؤوليه

... يعني اي بيت ويعني اي اسره

داليا:-

هفضل اتعلم منك كل حاجه يابابا

سيد :-

اعتمد علي نفسك شويه يامازن خلي فيك
صفات الراجل اللي بجد ...وانتي احكمي
عقلك شويه انا مش هفضل عايشلكم

دلف إليهم أدهم ليقول بمرح:-

اي ياجدو ياطيب فين العصايا

سيد بابتسامه خبيثه:-

تحب اوريهالك

ادهم:-

لا خليني سليم ..ده انا حتي عريس

في الحديقه

ورد:-

مالك ياچنا

چنا:-

مش عارفه مالي ...اللي اسمها يمني دي
مش مضايقاني ف حاجه لكن أنا مخنوقه
وزعلانه ومش طايقاها

ورد:-

مش طريقه دي

چنا بحزن:-

كمان طريقه اخوكي دي كملت عليا

ورد:-

ماتتعلقيش ف حبال دايبه هو حاسس
ورافض حاجه زي كده يبقي شوفي حياتك
بقا

-ابتسمت ابتسامه رسميه واومأت إليها
برفق

-جاءت اللحظه المنتظره واخيراً تم عقد
قرانهم في أحدي القاعات الراقيه في القاهره
وسط حضور سيدات المجتمع الراقي وبعض
رجال الأعمال وأصدقاء الطفوله كان كل شئ
مثالي .. كان الجميع يشعر بالسعاده ولكن
سعادتها هي تختلف عنهم كثيراً أصبحت
ملكه اخيرا ستكمل حياتها معه دون قيود
فهو حب طفولتها والان زوجها ...كانت
إطلالتها غايه الروعه فستانها الأبيض
المصمم خصيصاً لها والذي سلب أنظار
جميع الحاضرين شعرها المصفف بطريقه

انيقه خصلاتها المتناثرة التي تزيدها جمالا
والميكب الخاص بها رغم هدوئه وبساطته إلا
أنه أظهر جمالها بشكل مختلف فكانت
مميزه حقاً في ذلك اليوم ...أما كيان فكانت
ترتدي فستانا أنيقاً باللون الاحمر القاني تاركه
لشعرها العنان ليأتي هو من خلفها ويقول:-

انا شايف أن الفستان قصير شويه ها

كيان:-

الله وانا مالي يارعد ...ورد اللي جابته

رعد:-

بس انتي اللي لبساه

كيان:-

وفيها اي يابيبي عادي

رعد:-

طب تتكرر تاني بقا عشان اسلخلك ركبك اللي فرحانه بيهم دول

كيان:-

هدي نفسك الناس بتتفرج علينا

رعد:-

طبعا بعد ما ركب حضرتك بقت ملكيه عامه...ماشي ياكيان انا هوريكي

قاطعه وجد احداً خلفه وهو يقول:-

اللي مجرجرنا علي ملا وشنا وفاضحنا وسط الشركات

التفت إليه وهو مبتسماً ويقول:-

ماانت اللي فاشل قولتلك ميت مره نافس بقلب جامد

معتز بابتسامه:-

انا انافس الدنيا كلها إلا انت ياصحبي

رعد:-

لسه هجرجرك تاني ف فرحي انا وكيان

معتز ممازحاً:-

قصدك اي ياسعاده البيه ...قصدك اي ياسعاده البيه..هتتجوز احلف

رعد:-

ده انا امي ماتصدمتش كده ...انا كتبت الكتاب من فتره لسه الفرح بقا

معتز:-

علي خير ياخويا

التفت رعد للآخر وهو يقول:-

وانت اي سيلنت كده علي طول

عز:-

انتو اديتوني فرصه اتكلم وقولت لا مبروك ياعم

رعد:-

ده جاي مضروب بالجزمه ولا اي ده

معتز:-

معلش بقا صغنون ماما يدلع براحته

عز بغضب:-

معتز اتلم

رعد:-

صح عيب يامعتز ده بقا شاب محترم دلوقتي ويعتمد عليه

عز بغرور:-

قوله

رعد:-

مانا بقوله اهو ياصغنن

عز:-

اربع سنين فرق يعملو كده هشوف حته
اقعد فيها احسن

رعد:-

بالسلامه ياصغنن

معتز:-

بحب استفزه اوي

رعد:-

ومين سمعك

-قرر الخروج قليلا فالقاعه مزدحمه وهو يكره الزحام الشديد....ظل يتمشي بالخارج فكان المكان قريب من النيل ليجد تلك الفتاه صاحبه الفستان السماوي وخصلاتها التي تشبه خيوط الشمس بعد أن غيرت لونه وعينيها الزرقاء الساحره ..اشعل سيجارته وحاول تجاهلها لكنه لاحظ انها تنظر إليه بين كل حين وآخر ..تنهد و رمي سيجارته وقام بالاتجاه اليها ليقول :-

قاعده لوحدك ليه يانسه

چنا ببرود:-

وانت مالك

-جلس بجانبها دون إذن وهو يقول عز الدين الكيلاني

-بالطبع تعرفه فهو من اشهر رجال الأعمال المبتدئين واكثرهم احترافيه وهو مهندسه أيضا لتقول باقتضاب :-

اهلا وسهلا

عز:-

كنتي بتبصي ليه بقا مدام مش طايقاني كده

-احمرت وجنينها غضباً وخجلاً ولكن قالت بعد تفكير:-

بترمي سجاير فالنيل وده شئ مؤذي وضايقني

ابتسم بسخرية علي كذبتها وقال:-

طيب يا حاميه البيئه كل الدعم يا عامله النظافه ...سلام

رحل لتقول بخفوت:-

بارد

-بعد مرور ساعة انتهي الحفل وقامو بتوديع العروسين الذين قرروا الذهاب الي باريس في اليوم التالي ....بعد انتهائهم ومغادره أدهم وورد ...رعد:-

معتز انت واخوك هتقعد معايا كام يوم ..انا جهزتلكم الاستراحه

معتز:-

ماشي

كيان بصوت لا يكاد مسموعاً:-

اوعي يكون عشان باباك

رعد:-

اطلعي بره الموضوع ده احسن ليكي ياكيان

كيان بغضب:-

حاضر

في الصباح اجتمع الجميع علي مائده الطعام ليقول سيد بجديه:-

كل شئ لازم ينتهي مش هنفضل فالفيلم ده كتير

رعد:-

انا معاك بس ازاي

ابتسم بغموض وقال:-

طبعا معتز وعز مش أغراب عشان كده انا هتكلم دلوقتي...ابوك لي حق اداره الشركه اللي ف ألمانيا لكن هي مش بتاعته..الشركه لسه ملك عيله الجبالي والادهي جاسر مش شريك فالشركه جاسر شريك فعلا بس ف مشاريع تانيه متخصش الشركه خالص

داليا:-

ايوه بس كلنا كنا فاكرين أن الشركه ملك فاروق

سيد بحزن:-

زمان انا فعلا كتبت الشركه لفاروق لكن قصادها عملي توكيل عام لاني كنت بختبره ساعتها قولتله لو نجحت فالاختبار الغي التوكيل والشركه ملكك لكن ساعتها اتخلي عنك وطلقك واتأكدت أن حبه للمال بيزيد ساعتها رجعت الشركه ملكي والنهارده انا هتنازل عن الشركه دي لأكتر حد اهتم بيها وكبر اسمها من النهارده الشركه دي ملكك انت يارعد بكل فروعها يعني حقك تعزل اي حد عن الاداره..

مازن بصوت جهوري:-

يعني اي ملكه ياجدي طب واحنا فين حقنا

سيد بغضب:-

دلوقتي بقيت عارف الحق وبتسعي لي كمان
..عموما انتو حقكم هتاخدو مقابل مادي
بكره الصبح هحول لكل واحد فيكم مبلغ
بالتساوي

مازن:-

بالتساوي ازاي انا ليا اكتر من كيان وورد

سيد:-

انا لسه عايش اقسم زي مانا عايز وبمزاجي
انا مش ميت عشان تعتبره ورث وكلمه
كمان مش هطول مني حاجه يامازن

اشتعل الغضب في عينه وغادر الجلسه
لتقول كيان:-

طب و عمي

رعد بجديه:-

عايزه تطلقي

كيان:-

انت بتقول اي

كرر كلمته موجهاً إليها نظراته الحاده لتقول:-

لا مش عايزه بس

رعد:-

مفيش بس اسكتي انتي

معتز:-

ايوه بس لحد دلوقتي معرفتش أنا هنا ليه

رعد:-

شركتك بتقع وانت عارف كده كويس لانك رافض تنافسني عشان كده عايز أضم مجموعتك لمجموعتنا ونكبر الشغل

معتز:-

فكره كويسه بس اي التفاصيل

رعد:-

هتروح معايا الشركه هقعدك مع الموظفه اللي هتكون مسؤوله وهي هتفهمك كل حاجه

قال كلماته والتفت إليها وهو يقول:-

اعملي حسابك بكره هنسافر المانيا

كيان:-

بس

رعد باقتضاب:-

اجهزي...يلا يا معتز وهات عز معاك

كيان:-

وانا مش هاجي الشغل

رعد:-

انتي ف اجازه

سيد:-

متتأخرش انا والمحامي هنكون ف انتظارك

ارتدي نظارته الشمسيه واغلق چاكيت البدله وهو يقول :-

تمام مش هتأخر

في باريس

أدهم:-

ارتاحي شويه وبعدها نخرج

ورد:-

انا عايزه ماما روحني

أدهم:-

يابنتي ارحميني بقا ...انتي لو ف حضانه مش هتعملي كده

ظهر علي ملامحها الضيق ليقول هو:-

طيب كلميها اعقبال ما نخلص هنا واول ما ننزل مصر هرجعك ليها ومش عايز اشوف وشك تاني

ورد:-

انت كمان بتهزر

أدهم:-

ده مش شهر عسل ده شهر مهبب

ورد بابتسامه:-

ربنا يقدرني واخلي ايامك كلها مهببه

أدهم:-

لو الاسامي بفلوس كانو هيسموكي برسيم
مش ورد نامي نوم الظالم عباده

-وصلو الي الشركه ليدلف معتز بجانب رعد
ويخطف الانظار لتقول أحدي الفتيات:-

اي ده هو الشركه دي تخصص ابطال ..عليا
الطلاق احنا ماعايشين

ضحك الجميع علي هيئتها ليصلو الي
مكتبها دلفو اليها ليجدوها تتحدث في الهاتف
وهي تقول:-

عريس اي بس ياخالتو ...ياخالتو مش عاجبني ...يووووه عارفه عندي كام سنه...ايوه هعنس اها ...خالتو اقفلي ياخالتو انا مش قدرالك

-حاولو كتم ضحكاتهم دون جدوي لتقول هي فور علمها بوجودهم:-

انا اسفه ....اتفضل يارعد بيه اتفضل ياا

معتز بغرور:-

معتز

يقين:-

اتفضل يااستاذ معتز

رعد بجديه:-

انسه يقين هتعرفك تفاصيل الشراكه اللي هتبقي بينا وكل الشروط قابله للتعديل طبعا ..عن اذنكم

قال كلماته وغادر المكتب ليقول الاخر :-

اسمك حلو اوي علي فكره

ارتبكت من جرائته لتقول بخجل:-

ميرسي

قالت تلك الكلمه وهي تعدل حجابها وتقول:-

قهوة حضرتك اي

معتز :-

تفتكري انتي اي

يقين:-

بص ياعم الأمور اقعد عدل كده وقول قهوتك اي عشان نصحصح ونركز فالشغل كده امين

معتز بدهشه:-

امين...قهوتي مظبوطه

يقين:-

اعقبال ما صاحبها يتظبط

ابتسم بسخرية علي هيئتها الغاضبه ليقول في سره:-

مجنونه دي ولا اي

تسارعت الأحداث ومر يومان دون حدوث أي شئ جديد سواء تأجيل سفر رعد ليومان من أجل اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لإثبات ملكيته الجديده للشركه..أما چنا

فظلت في عزلتها تتجنب الحديث سواء مع
والدها أو زوجته ...أدركت ورد حياتها الجديده
وظلت برفقه أدهم يستمتعون بتلك الاجازه
الهادئه التي منحتهم فرصه لحفر ذكرياتهم
السعيده في قلوبهم لتبقي خالده ...أما معتز
فكان يحاول فهم تلك التي أسرت قلبه
وكان علي يقين أن سيحدث الكثير بينهم
كان مدركاً أنها ليست مجرد شخصية عابره

في المانيا ..

دلف برفقتها الي شركته الجديده ازال نظارته
الشمسيه بغرور وأكمل السير معاها
ليتفاجئ بهم فاروق قائلاً:-

انت جاي ورايا هنا كمان مش كفايه جدك
حكم عليا اسافر

رعد:-

جدي وهو بيحكم عليك مقالكش أن الشركه دي بقت ملكي

فاروق بصدمه:-

اي ...ملكك ازاي وباقي العيله ...نظر إليها ليكمل كلماته وهو يقول:-

وانتي سيبتي حقك وفلوسك لمجرد أنه جوزك

كيان بثبات :-

جدو حل الموضوع وجوزي اداني فوق حقي انا هكون مسئوله معاه عن الاداره سواء هنا او ف مصر

فاروق:-

مستحيل...مستحيل شويه عيال زيكم
يمسكو شركات بالحجم ده

رعد:-

راجع نفسك ومتنساش انا اللي كبرت كل
ده بمجهودي

فاروق:-

مجهودك يابتاع البنات ياصايع ...وانتي اوعي
تفكري أنه هيفضل معاكي ومخلص ليكي
بكره يخونك ويرميكي

كيان بسخرية:-

مايرميني عادي هو انا فيا كتاب دين
.....اهدي بس ياعمي

رعد:-

معاك فرصه ساعتين تاخد الاوراق اللي
تخصك وتمشي....يلا ياكيان

فاروق:-

كيان استني عايزك

رعد بغضب:-

قولت يلا ياكيان

-دلفو الي مكتبه لتقول بهدوء :-

مكنش لازم نعمل كده

رعد:-

انا خيرتك انتي اختارتيني يبقي تحاربي
عشان اختيارك وعموما كده كل شئ انتهي
هنعمل اجتماع صغير كده نشوف طبيعه
الشغل هنا ويومين ونرجع

كيان :-

وهو هيعمل اي بعد ما خسر شغله

رعد بجمود:-

هو اللي اختار يخسره ...انا حاولت معاه كتير
هو اللي اختار كده

كيان:-

طب ما نخليه يمسك الاداره زي ما هو

رعد:-

هينتقم ....بطلي تفكير فالموضوع ده انا مش
ناقص ضغط علي اعصابي

كيان:-

انت عارف اني مش قصدي اضغط عليك
لكن مش عايزاك تعمل حاجه تندم عليها
بسببي

رعد:-

كل اللي احنا فيه ده بسببه هو ده اولا ...ثانيا

انا مبندمش علي حاجه عملتها

كيان:-

طب ممكن تهدي

ظهرت ابتسامه خفيفه علي ثغره وهو

يقول:-

حاضر

في منزل چنا

ظلت تتجاهلهم كالعاده جالسه في غرفتها

لينير هاتفها برقم مجهول لتجيب بملل:-

الو مين

ورد :-

انا ورد ياحماره....رقم دولي مين غيري يعني

چنا:-

أخيراً افتكرني

ورد:-

لا انا واطيه اساسا ...بصي الموضوع كله عز حكي لادهم عنك وهو عايز يتقدملك

چنا :-

عز مين...ويعرف أدهم منين

ورد:-

اللي رخمتي عليه يوم الفرح ....عارف أدهم من بدري هو وأخوه صحاب رعد وادهم صحابه هما صحاب رعد ف عادي المهم اي رايك

-صمتت للحظات اتجيب بالقبول ام بالرفض تذكرت أنها ستظل سجينه غرفتها أن رفضت وان كانت هي التي خلقت ذلك السجن بيديها ف سيظل سجناً كما هو سجناً منسوج من روح خوفها من الاختلاط بهم ..فضلت الانعزال لتجنب الاختلافات والنقاشات التي ستخلق بالطبع ان تواجدت معهم ...اتقبل بذلك العز ام ترفض لأجل قصتها الغير مكتملة مع مازن الذي لا يبالي مشاعرها رغم علمه بها ..اغمضت عينيها وقالت بتوتر:-

موافقه خليه يكلم بابا ويحدد معاه معاد

-تعجبت ورد من موافقتها لأنها كانت تتمني لو أن تلك الموافقه من قلبها لكنها تعلم أنها نابعه من عقلها المتهور ..قاطعت الأخري شرودها وهي تقول:-

ورد ساكته ليه

ورد:-

ها ...لا ابدا مبروك ياقلبي...هبلغه ...سلام دلوقتي

أغلقت الخط معها دون تلقي اجابه

التفت اليها أدهم الذي كان جالساً بجانبها ليقول:-

مالك وشك جاب الوان وبقيتي شبه الفار المبلول ليه

ورد:-

وافقت

أدهم:-

واي المشكله

ورد:-

وافقت بعقلها ياادهم

ابتسم وهو يقول:-

مش لازم كله يختار بالقلب هي قلبها اختار غلط يبقي تسيب عقلها يختار وفالنهايه انا وانتي عارفين أن مازن مش هيعبرها أما عز عايز يدخل البيت من بابه وكمان ناجح ف شغله وكله بيعمله حساب وكويس وعلي خلق وكل البنات بتتمناه هتحتاج اي تاني هي

ورد:-

معاك فكل كلمه لكن هي اختارته سد خانه مش هتقدر قيمته مش هتشوف مميزاته اصلا

أدهم:-

متحكميش وفالنهايه هما كده كده هيتخطبو

في وقت يعرفو بعض ويايكملو يايبعدو

في القصر...

سيد بغضب:-

بتلفي حولين نفسك ليه ياداليا

داليا:-

ياتري رعد عمل اي

سيد:-

مشاعرك دي هتودينا كلنا ف ستين داهيه

لو سمحتي بطلي تحني للبيه وخليكي

واقفه جنب ابنك بقلبك وعقلك

داليا:-

حاولت كتير مش قادره

سيد:-

شبح الماضي بيطاردك بالذكريات وشريطك
اللي اتعاد من ساعه ما رجع ..تنكري انك
كنتي عايشه عادي لحد ما شوفتيه

داليا:-

منكرش..بس اعمل اي

سيد:-

انزلي النادي كل يوم زي الاول غيري جو
اتعرفي علي ناس جديده ..اطلعي تابعي
مسلسل كالعاده بس بلاش تفكري في
الماضي مضي خلاص مش هيتعاد ياداليا
مش هيتعاد

-اومأت له بحزن فمعه حق بكل كلمه لن يُعاد الماضي الذي مضي منذ سنوات...لن يستطيع قلبها أن ينبض له بصفاء كالماضي ..أصبح قلبها ليس إلا رماد نتيجه لنار أشعلها هو

استعد للمقابله وكان يرتدي بدله زرقاء وقميص باللون الاسود أما أخيه فكان يرتدي بدله باللون البني الفاتح وقميص باللون الابيض ليقول:-

عز ابوها ده مستعجل كده ليه تكلمه امبارح يطلب يقابلك النهارده

عز:-

دي رغبتها هي ياسيد

معتز:-

هدبس نفسك بدري بدري اول مشفق عليك والله

عز:-

بدري من عمرك يابتاع النسوان

معتز:-

عز متقولش كده عيب نتفضح

عز:-

اتفضح لوحدك انا مؤدب

معتز:-

مؤدب اها ...يلا ياخويا

-بعد مرور نص ساعه ..

في منزل چنا

نبيل:-

اهلا و سهلا نورتو

معتز:-

انا جاي اطلب ايد الانسه چنا ل عز وطبعا
اللي حضرتك تؤمر بيه هيتفذ

نبيل:-

أمر اي بس كفايه انكم من طرف عيله
الجبالي وعيله متقلش اهميه عنها ده
يشرفني يامعتز باشا

معتز:-

متقولش كده كلنا واحد

يمني:-

اسفه علي المقاطعه بس انا بقول نسيب
العرسان يقعدو لوحدهم شويه

نبيل:-

معاكي حق ...چنا خدي عز واقعدو فالبلكونه

چنا بتوتر :-

حاضر

-لف وراءها لتقول بجديه وبملامح جامده:-

اقعد

عز:-

اديني قعدت ايه المقابله دي بقا

چنا بحزن:-

عز انا محتاجالك ....محتاجالك كوسيله اهرب
بيها من هنا امي مش عايزاني وهنا مش
بكلم حد وعايشه ف ضعط نفسي وخوف
رهيب ...عز انا ميهمنيش اعرفك مش عايزه
خطوبه اتجوزني وعمري ما هنسي فضلك ده
وهعيش خدامه تحت رجليك بس خلصني

من هنا ارجوك ...قالت كلماتها والدموع
تنهمر من أعينها ليقف هو ويجفف دموعها
بلين ويقول:-

مرات عز الكيلاني مينفعش تقول علي
نفسها خدامه ... انا هخلصك من هنا
وهاخدك وهعيشك ملكه لكن مش هقربلك
جواز علي الورق بس لاني متأكد اني مجرد
وسيلة اعتبري ده عهد مني اني عمري ما
هقربلك ووقت ما تحبي تطلقي هطلقك
محبتيش هخليكي معايا

چنا:-

شكرا انك فهمت

عز:-

هطلع اتفق مع باباكي علي معاد كتب
الكتاب والفرح

-بعد مناقشه طويله حددو المعاد بعد اسبوعين حيث أخبرهم أنه سوف يتولي أمر كل شئ وهي أخبرتهم باصرارها علي الموافقه

بعد مرور ساعه ..

في قصر الجبالي وبالتحديد في الاستراحه..

معتز:-

ممكن افهم اي اللي هببته ده

عز:-

ده عمل إنساني يامعتز

معتز:-

انت غبي ...طب تتجوزها عشان تخلصها منهم تمام لكن كمان تتنازل عن كل حقوقك

ك زوج ..هتبقي الاسم متجوز وفعل عايش لوحدك

عز:-

مش مهم كل ده مش مهم انا مستحملتش اشوف كسرتها مقدرتش اتفرج علي دموعها واسكت خصوصاً أن ف ايدي الحل

معتز:-

فكر كويس ياعز ده شئ مش سهل

عز:-

حاسس اني حبيتها لكن متأكد أن قلبها ملك حد تاني وطول ماهو مش ملكي مش هقربلها انا وسيله انقاظ ليها مش اكتر

معتز:-

عشان كده بقولك فكر كويس

_____

في المانيا

كيان:-

رعد هنروح امتي انا زهقت

رعد:-

حد يزهق من المانيا ....يومين كمان نظبط باقي الشغل ونروح وبعدين عايزك تحددي معاد الفرح مش هتفضل كده كتير ها

كيان :-

اي زهقت

رعد:-

بصراحه اها لا عارف اعاملك علي اني مراتي ولا عارف اتجاهلك

كيان:-

نرجع واشوف الموضوع ده

رعد:-

انا حذرتك وانتي حره....هتجوز عليكي

كيان:-

مش اما جوازتنا تكمل الاول

في باريس..

ورد:-

مليش دعوه هننزل قبل فرح چنا

أدهم:-

هتقطعي شهر العسل بتاعنا ياكئيبه ياعدوه الفرحه

ورد:-

مانا لازم اكون هناك من قبلها طب خلاص ننزل قبله باسبوع

أدهم بضيق:-

كتر خيرك

ورد:-

أدهم متقولش كده احنا اهل

أدهم:-

طب يلا نخرج

ورد:-

مش قادره ركبي حاله عليا

أدهم:-

هو انا قاعد مع ستي ..قومي ياتنحه

ورد:-

أدهم انت مش رومانسي ليه

أدهم:-

هي اشكالك دي تنفع معاها رومانسيه... قدامي

في قصر الجبالي

جلس الجد بشموخ وقال:-

مازن نصيبك متحولش لحسابك انت الوحيد اللي مأخدتش نصيبك

مازن:-

ده ليه اشمعنا هما

سيد:-

كلهم بيشتغلو وانت لا ورد مش بتشتغل
لكن اتجوزت وهي بنت مش مهم تشتغل
ولا لا لكن انت اتعودت تصرف وبس نصيبك
هتاخده اما تبقي زيهم

مازن:-

يعني اي

سيد:-

يعني تنزل تدرب مع كيان عند رعد واما
يأكدلي انك بقيت كويس ف شغلك هديلك
ضعف نصيبك ....حاجه كمان مفيش المانيا
تاني...مفيش فاروق تاني هو اللي بوظ
تفكيرك

مازن:-

ايوه بس

سيد:-

ما تاخدش قرار دلوقتي فكر براحتك و رد عليا

مر اسبوع كاملا دون حدوث أي شئ جديد ..عز قرر أنه لن يتراجع ..أما مازن فلازال يفكر في عرض الجد واعتبر فتره التفكير هي ايضا فرصه لن تتكرر تمادي باخطاءه في تلك الفتره كثيرا بحجه من يعلم قد لا تعود مره اخري فكانت حياته الفاسده تعني الحياة بالنسبه له والان سيودعها رغما عنه لأجل المال ...عاد أدهم وورد من السفر لتكون بجانب صديقتها في يوم زفافها وعاد أيضا رعد برفقه كيان بعد انتهاء أعماله ..أما معتز فكان قريب من يقين بدرجه ليست بقليله لكنها لا تعني الكثير...

في منزل يقين...

الاء:-

بت مالك مش علي بعضك ليه

يقين بحزن:-

مكلمنيش يالاء ولا بينزل الشركه

الاء:-

طب وانتي عايزاه يكلمك ليه

يقين:-

مش عارفه ليه بطمن وهو موجود وببقي عايزه أكلمه ف اي حاجه ..بزعل أما بدخل الشركه والاقيه مش موجود فيها

الاء:-

يبقي وقعتي ومحدش سمي عليكي ...يقين احنا ناس علي اد حالنا وده بوصفك لي بس اقدر اقولك مينفعكيش

يقين بثقه:-

انا متعلمه وجميله وعلي خلق وناجحه ف
شغلي هو يهمه مستوي اهلي الاجتماعي
ف اي هو انا هصرف عليه يعني وانتي عارفه
كويس أن شغلي كويس واحنا مستوانا
متوسط مش اد المقام ليه بقا

الاء:-

اديكي قولتي متوسط العالي بيحب العالي
ياست يقين

يقين:-

تصدقي انا غلطانه اني بتكلم معاكي روحي
كملي مذاكره بدل مااندیلك ماما

الاء:-

يكش يتجوزك عشان اخلص منك

يقين:-

لا مالعالي بيحب العالي بقا

خرجت الاء من غرفتها لتفكر الأخري قليلا بكلامها تذكرت هيئته وملابسه باهظه الثمن وسيارته الفاخره لتقول في نفسها:-

مش يمكن الاء معاها حق ..مش يمكن انا قليله ف نظره ...طب انا هروح الشركه ولو لقيته مش هكلمه لازم اوقف كل اللي انا فيه ده

في قصر الجبالي...

اجتمعت العائله في الصالون برفقه معتز وعز أيضا ليقول رعد:-

انت اي خلاك تسافر وترجع

معتز:-

انا مسافر تاني النهارده ده حتي يبخت من زار وغار

رعد:-

سواق توكتوك بصحيح

ضحك الجميع ليقول معتز:-

بقولك اي هروح الشغل اظبط كام حاجه وارجع لبيتي وسريري بقا

رعد:-

روح انت انا ف اجازه

معتز:-

ماشي يا عريسنا

سيد:-

ناويين علي امتي ياكيان

كيان بتوتر:-

اخر الاسبوع

رعد:-

متقلقيش كل حاجه جاهزه..وبالمناسبة انا خلصت الڤيلا الجديده ياجدي

سيد:-

علي البركه

داليا:-

يعني اي هتعيش لوحدك معاها

سيد:-

وفيها اي بس يادااليا

داليا بغضب:-

فيها أن مكنش لي لزوم لمكان تاني المكان
هنا كبير واحنا مش مقصرين ف حاجه

رعد:-

ياحبيبتي انا مقولتش انك مأثره بس انا عايز
مكان يكون خاص بينا ومن وقت للتاني
هنيجي نقعد معاكم

كيان:-

لو ده هيضايقك بلاش انا مكنتش اعرف

داليا:-

انتي انسانه خبيثه ساعه ما اتجوزتو قولتي
جت فجأه مكنتش اعرف ودلوقتي بتقولي
مكنتش اعرف امال مين اختار العفش
والحاجه

سيد:-

ماتقومي تضربيها احسن يا داليا ...ساعه
كتب الكتاب ابنك قبلها مكنش واضح
معاها هتعرف منين ودلوقتي برضو هي
فعلا متعرفش انا اللي امرت رعد بكده أنه
يجيب مكان خاص بيهم وهو حب الفكره

داليا:-

عايز تحرمني من ابني ليه

سيد:-

ماهو جنبك هتروحي وهيجي بس مش
دايما والسبب خوفك عليه من تجربه تانيه
هيخليكي تدخلي كتير بينهم سيبيهم مع
بعض يتخانقو ويتصالحو ويعيشو حياتهم
ويتعلمو منها

داليا:-

قصدك اني حشريه كتر خيرك

سيد بغضب:-

داليا هي كلمه واحده رعد هيعيش فالمكان الجديد ومتختبريش صبري اكتر من كده

دلف في ذلك الوقت أدهم برفقه ورد ليقول:-

اي ياجماعه صوتكم عالي ليه

سيد:-

مفيش اي رجعكم بدري

أدهم:-

حكم القوي بقا

-دلف معتز الي الشركه واتجه مباشرةً الي مكتبها ليجدها تنظر بالملف الموجود أمامها ولكنه مغلق..ابتسم علي هيئتها وقال:-

يقين

يقين باقتضاب:-

مش فاضيه

معتز:-

الفايل مقفول اساسا

يقين:-

اصلي خايفه عليه من الحسد

معتز:-

اي البواخه دي بقا

يقين:-

كلمتك واتس تشوف المسدج ومتردش ليه

معتز:-

مأخدتش بالي عادي يعني

يقين:-

صح وتاخد بالك من مسدجاتي ليه انا يادوب موظفه عند شريكك يعتبر شغاله عندك يعني

معتز:-

اي الكلام ده احنا تيم واحد كلنا شغالين مع بعض مش عند بعض

يقين:-

مش عايزه الشغل ده

-نظر الي عينيها التي تجمعت بها بعض الدموع وقال:-

وياتري اي السبب

يقين:-

ميخصكش

معتز:-

عنيكي بتقول أنه يخصني...اقترب منها بدرجه اكبر وهمس في أذنها:-

عنيكي فضحاكي ياحلوه

-ارتجفت وتسارعت دقات قلبها من شده اقترابه وابتعدت عنه بسرعه لكنها لازالت ترتجف لتقول:-

ايوه حبيتك يامعتز معرفش ليه ولا ازاي بس حبيتك عارفه انك متهور عارفه انك مش مثالي بس حبيتك بفكر فيك طول الوقت وانت معايا بحاول اتجنبك واما بتبعد بتمني قربك انا بحبك اوي بس مينفعش

معتز:-

مين قالك بقا أنه مينفعش

يقين:-

محدش قال

معتز:-

انا كمان حاسس بشعور تجاهك لكن مش عارف أفسر ده اي

يقين:-

هو انت بتحس اساسا

معتز:-

لو تبطلي الدبش ده هتبقي قمر...بالمناسبه حدديلي معاد بقا عايز اشرب عليكي شاي

يقين:-

ليه هو انا طربيزه

معتز:-

لا بوريكي اني ابن بلد اوي علي فكره وعارف انتي قولتي مينفعش ليه

يقين:-

مش تفكيري لكن واقع

معتز:-

لا يايقين مش واقع ولا حاجه هعمل اي بمركز اهلك ومستواهم انا اللي يهمني انتي واخلاقك ودول انا واثق منهم ويكفي انك بتحبيني

ابتسمت بخجل وقالت:-

هو انا ممكن امشي دلوقتي

معتز:-

لا مش ممكن عشان انتي وحشتيني

يقين:-

متشكرين يارجوله علي مكتبك بقا

معتز:-

ركزتي اني رفضت انك تروحي وسبتي كلمه وحشتيني

يقين:-

خلاص وانت كمان

معتز:-

انا كمان اي

يقين :-

معتز

معتز:-

قلب معتز

يقين:-

علي مكتبك

معتز:-

النهارده علي مكتبي بكره يبقي علي بيتنا ياعادل بيه

ابتسمت لمزحته وتنهدت بفرحه ولكنها نفضت تلك المشاعر وانتبهت لعملها

في منزل يقين..

-دلفت الي المطبخ وراء والدتها والإبتسامة محتله ثغرها بعفويه علي عكس طبيعتها التفتت إليها والدتها (ابتسام) وقالت:-

الضحكه الهبله دي ودخلتك المطبخ وراها حاجه

يقين:-

اي ده عرفتي منين

ابتسام:-

باين علي وشك ارغي قبل ما الاء تيجي

يقين:-

بصراحه كده انا متقدملي عريس

ابتسام:-

علي أساس أن دي اول مره ماانتي
مطفشاهم ... مبسوطه ليه المره دي

يقين بابتسامه:-

معتز غيرهم علي فكره ...دمه خفيف وقمر
كده وشيك وهادي ومتفاهم

ابتسام:-

وبيشتغل اي بقا

يقين:-

معتز صاحب شركه كبيره انضمت مع شركه الجبالي وشاركو بعض وسمو الشركه الاتحاديه

ابتسام:-

والفرق اللي بينكم

يقين:-

هو معندهوش مشكله وبعدين الفرق مش كبير وهو مأكدلي أن هو مش فارق معاه غيري

ابتسام:-

انتي بتحبيه

اومأت لها بخجل وهي تقول:-

بصراحه من اول ما شوفته وانا مش علي بعضي

ابتسام:-

خلاص ياحبيبتي خليه يجي يقابلني كمان يومين

يقين:-

لوحدك

ابتسام:-

ايوه انا المسؤوله عنكم من بعد ابوكم الله يرحمه مش عايزه حد يقف ف طريقك مش عايزه حد يستكتره عليكي

يقين:-

حاضر هبلغه بكره

في قصر الجبالي

-كانت تجلس في غرفتها وسط ضوء خافت موسيقي هادئه وظلت تتفحص صوره علي مواقع التواصل الاجتماعي لتلاحظ صوره له في يوم زفافه وكان برفقتها (ساره) عقدت حاجبيها باقتضاب لتجده يدلف الي الغرفه لتقول بارتباك:-

اي دخلك هنا جدو يشوفنا

رعد:-

في اي انتي مراتي

كيان:-

مش تخبط خضتني

رعد:-

مش علي بعضك ليه مالك

كيان:-

مفيش

رعد بغضب:-

كيان

كيان:-

طيب اي الصوره دي

رعد:-

الفراغ قاتلك لدرجه انك وصلتي ليها؟

كيان:-

مامسحتهاش ليه

رعد:-

اكيد نسيتها انتي عارفه صوري كتير

كيان:-

عارف عمري ما اعترضت ان ليك ماضي ده
شئ طبيعي لكن أنا بغير عليك منه بغير
عليك من ذكرياتك معاها خايفه تكون
حبيتها اكتر مني خايفه متحبنيش زيها
خايفه معرفش اعوضك ف تخذلني وتمشي

رعد:-

احبها اي ياكيان انا مش بحبها ومش فاكرلها
ذكري اصلا وانا متأكد أن انتي العوض اللي
بجد انتي غيرتي فيا كل حاجه رجعتيني
لنفسي ياكيان

كيان:-

ايوه بس

رعد:-

طبيعي تفكري كده وسط العك اللي احنا فيه ده لكن اوعدك أن انا اللي هعوضك عن كل السنين اللي مكنتش جنبك فيها

كيان ببكاء:-

كنت بحبك وانت كنت معاها هي عشان انت غبي ومبتحسش

-ضمها الي صدره وهو يقول:-

انا اسف المهم أن انتي دلوقتي اللي معايا ومش ممكن حد ياخد مكانك ولا ياخدك مني

كيان:-

بجد

رعد :-

امال انا بعمل كل ده عشان مين ..انا
مكنتش عايز كل حاجه تبقي ملكي مكنتش
عايز ادخل ف تحدي مع ابويا لكن كان لازم

كيان:-

مكنتش اصدق أنه يعمل كده

رعد:-

يعني انا اللي كنت اصدق

كيان:-

المهم بقا منمتش لحد دلوقتي ليه

رعد:-

اتعودت انام وانتي معايا

كيان:-

يعني اي

رعد:-

هنام هنا

كيان بتوتر:-

وجدو ومامتك

أزاح خصلاتها المتناثره وقبل أحدي وجنتيها

وهو يقول:-

نامو ويلا نامي انتي كمان

كيان:-

هتودينا ف داهيه بس ماشي

في الحديقه

كانت تجلس ورد وتتحدث في هاتفها

وتضحك بشده وهي تقول:-

لحقتي تقعي ياچنا ده انتو لسه متجوزتوش

چنا:-

المشكله مش ف كده اقول لعز اي

ورد:-

اعترفيله

چنا:-

بالسهوله دي

ورد:-

انتي حسيتي بالأمان بعد القرار اللي اخده
واستجدعتيه أما شوفتي المكان اللي
هتتجوزو فيه وحسيتي أنه اكتر من مناسب
يعني مكروتش الدنيا رغم انها مش جوازه
كامله ده غير أن دمه خفيف وسهل يخليكي
تحبيه

چنا:-

فعلا يمكن عشان دمه خفيف

ورد:-

هو بيعمل كل ده مش تطوع منه هو بيعمل
كده عشان بيحبك فرحيه بقا وقوليلو انك
بتحبيه هو وان جوازكم هيبقي بجد

چنا:-

ماشي اقفلي والصبح هكلمه وبعدها
هكلمك

ورد:-

ماشي يا عروسه ياقمر انتي

جاء من خلفها مازن في هذا الوقت وبعد أن
أغلقت الخط سألها بفضول:-

مين عروسه

ورد بلا مباالاه:-

چنا....انت متعرفش أن عز اتقدملها

صعق من تلك الكلمات ليقول لها:-

انتي ازاي متقوليليش حاجه زي كده

ورد:-

مجتش مناسبه....اقولك ليه يامازن كانت قدامك وهتموت عليك وانت حاسس وولا هنا دلوقتي عرفت قيمتها دلوقتي احلوت في عينك

مازن:-

ايوه

ورد:-

بس فات الاوان چنا اطمنت مع عز الأمان حب ...حبها ليك كان كله خوف لكن هو من اول ما دخل حياتها طمنها تفرق

مازن:-

هو انا اللي اخوكي ولا هو

ورد:-

انا بقول الحق وبس يامازن ...تصبح علي خير

-في الصباح نزلت الي الحديقه والإبتسامة تحتل وجهها ولكن تغيرت حينما وجدته يجلس بهيئته المنزعجه عقدت حاجبيها بدهشه واتجهت إليه قائله:-

قاعد كده ليه يامازن

مازن:-

ازاي ياكيان مانا قاعد عادي

-جلست بجانبه وهي تقول بابتسامه:-

مين زعلك بس

مازن:-

چنا هتتجوز

كيان:-

طب ما تتجوز عادي

مازن:-

مش عارف ليه زعلت كده

كيان:-

انت كنت حابب محاولتها معاك بس هي حاولت كتير وانت كنت بتتظاهر بالرفض دي النتيجه

مازن:-

تقوم تحب بعدي بالسهوله دي

كيان:-

اها...عارف ليه انتو مفيش بينكم اي ذكريات حلوه لو جت تفتكرلك حاجه مش هتلاقي الا تجاهل وجفاء ف اكتر وقت كانت محتاجالك فيه وف نفس الوقت جه واحد تاني حاول عشانها من غير حسابات حاول بقلبه وبس لانه واثق ف نفسه وعارف أنه هيكون اد المسؤوليه

مازن:-

هو انا وحش ياكيان

-صمتت للحظات ليقول هو:-

تقريبا الاجابه وصلت

كيان:-

مش بالظبط بس انت ملكش شخصيه
يامازن سوري يعني

مازن:-

ده ليه بقا

كيان:-

شخصيتك مش بتتلخص ف لبسك وهو اد
اي شيك وغالي ولا عدد اللغات اللي
بتتكلمها ولا البنات اللي هتموت عليك ولا
تهورك واستهتارك ..شخصيتك الحقيقيه
موجوده في كيانك كيانك اللي مش هتلاقيه
الا بشغلك

مازن:-

واشتغل ليه انا مش محتاج فلوس

كيان:-

الشغل مش عشان فلوس بس يامازن في جوانب كتير اوي حتي الناس اللي بتشتغل مش واخده بالها منها ..الشغل بيعلم الصبر والتعامل والتفاهم من شغلك هتكون صداقات وهتكون ناجح ف حاجه نجاحك فيها هيخليك تحبها وتكتشف حاجات جديده انت مكنتش تعرف عنها حاجه ..انت راجل ولازم تشتغل لان ببساطه الشغل هيعلمك ازاي تكون مسؤول

مازن:-

هحاول

كيان:-

كلنا مستنين قرارك يا مازن ارمي حياتك القديمه ورا ضهرك وأبدأ من جديد

-في ذلك الوقت كانت تراقبهم من شرفتها بشرود ليعتدل الآخر ويقول لها:-

مالك واقفه زي المخبر ليه

ورد:-

دلوقتي بقيت مخبر

أدهم:-

مخبر قلبي ياقمر

ورد:-

زعلانه علي مازن ...تصدق هو غبي اوي

أدهم:-

ليه

ورد:-

جدو مقدمله فرصه لحياه جديده وهو مش عايزاها مع أن ناس كتير بتتمني تلاقي حاجه جديده تتعمل

أدهم بابتسامه:-

الناس الكتير دول بيكونو زي حضرتك كده مش عارفين يهدو لكن مازن فالتراوه اساسا

ورد:-

انا فعلا بلف حوالين نفسي دايما ...أدهم انت مستحملني ليه

أدهم:-

عشان قدري... ياورد انا بحبك زي ماانتي بخوفك وتفكيرك اللي مبيخلصش انا حبيت عيوبك قبل مميزاتك

ورد:-

طب عشان الكلام الحلو ده مش هنكد عليك تاني

أدهم:-

بجد ... احلفي كده

ورد:-

انت عايزني احلف...انت مكدبني ياادهم

أدهم:-

اتعدلي بدل ما ارجعك لجدك

ورد:-

الله يرحم أما كنت بتحقد عليه الصبح

أدهم:-

كنت مفكرك رومانسيه طلعتي بومه مش فالحه غير فالنكد

ورد بابتسامه:-

خلاص متزعلش...تعالي نخرج

أدهم:-

لا هروح الشغل اشوف الوضع الجديد
..متنسيش رعد ف اجازه

استيقظ بتكاسل ليجدها ليست بجانبه
ابتسم ابتسامته الخفيفه وذهب الي غرفته ..

بعد مرور دقائق ..

توجه إلي الحديقه ليجدها جالسه علي
الارجوحه الخاصه بها جلس بجانبها وهو
يقول:-

صحيتي امتي

كيان:-

من بدري ....نزلت عشان جدو

رعد:-

بما انك ناسيه انك مراتي اروح اخونك بقا

كيان:-

لا مش ناسيه بس مش عايزه أتفهم
غلط..وكمان انا بحب النظام

رعد:-

طب ياحضرت المنظمه روحي البسي عشان
هنخرج

كيان بحماس:-

ماشي

-صعدت الي غرفتها بسرعه لتدلف إليها
وتتفاجئ بعلبه انيقه موضوعه علي سريرها
..فتحتها لتجد بداخلها فستانا باللون الاسود

ذو تصميم راقي ابتسمت فهي تعلم مدي حبه لذلك اللون

بعد مرور نصف ساعه ...

نزلت لتجده بانتظارها أمسك بيدها وقام بتقبيلها لتبتسم هي وتقول:-

افهم اي الفستان ده وهنروح فين لو تكرمت

رعد:-

المكان الأول مفاجأه بعدها هاخدك بيتنا عشان تتفرجي عليه

عانقته بقوه وهي تبتسم وقالت له بخفوت:-

بحبك

رعد:-

اشمعنا الكلمه دي بتوطي صوتك ماانتي طول النهار بتجعري عادي

كيان:-

بقا كده

رعد:-

لا خلاص هنبوظ اليوم يعني

-اتت داليا من خلفهم وهي تقول :-

رايحين فين

رعد بابتسامه:-

خارجين شويه ياحبيبتي

داليا باقتضاب:-

تمام هاجي معاكم

-حمحم بحرج ونظر لها بدهشه لتقول لها
كيان بسرعه:-

تعالي ياماما

داليا:-

هلبس واجي

غادرت ليقول رعد بغضب:-

ليه عملتي كده

كيان:-

يارعد مامتك بتحبك اوي وخايفه اني ابعدك عنها ..صحيح انت مبقتش تعاملها بقسوه وجمود زي الاول لكن يعتبر مش بتعاملها خالص علي طول مشغول فالشغل ومعايا لازم تهتم بيها شويه

-كانت تراقبهم من بعيد وابتسمت بفخر وعلمت أنها ظنت السوء ب كيان وعلمت أنها لم تكذب منذ البداية هدأئت من روعها وهمت بالنزول قائله:-

سوزان هانم اتصلت بيا وهي منتظراني
فالنادي اخرجو انتو

ابتسمت كيان وهي تقول:-

اللي يريحك ياماما

غادرت برفقته ليقول:-

انا مش عارف اقولك اي

كيان:-

مامتك تبقي مامتي يارعد هي اللي مربياني
اصلا يعني من غير اي حاجه راحتها تهمني

في الشركه

يقين:-

معتز بقا روح شوف شغلك

معتز وهو يقترب منها:-

خلصته تحبي اساعدك

أبعدته عنها وهي تقول:-

لا زوق عجلك بقا

معتز:-

طب تعالي نغدا سوا

يقين:-

ضاربه كشري والله ياعسل

معتز:-

ربنا يصبرني

يقين:-

يارب....علي فكره ماما مستنياك كمان يومين بعد المغرب

معتز:-

ماشي ياختي كملي شغل

يقين:-

انت اتحولت كده ليه

معتز بابتسامه:-

المعامله بالمثل ياحلوه ...بس ممكن ارجع عادي

يقين:-

انا بقول انك تروح بقا

معتز:-

ليه ...طيب علي راحتك

غادر لتقول هي بخفوت:-

اللهم لا اعتراض يارب ليه

دلفو الي القصر والإبتسامة تحتل ثغرهما

وسط بعض الكلمات التي يتفوهو بها

لتتغير هيئتهم حينما وجدو هيئه الحاضرين

...ورد تبكي وادهم يحاول أن يهدأ من روعها

...مازن في حاله من الذهول ..أما الجد فكان

يجلس بشموخ وجهه يخلو من التعبيرات

تحمحم رعد بحرج وهو يقول:-

خير ياجدي قاعدين كده ليه

سيد:-

داليا سابت البيت....داليا رجعت لفاروق

يارعد

ابتسم بسخرية وهو يقول:-

كنت متوقع كده ...بس مكنتش متوقع أنها

تهرب

سيد:-

هي اللي اختارت تتحمل نتيجه اختيارها

ورد:-

يعني اي هنتخلي عنها

رعد بحزم:-

البيت ده مفتوحلها في اي وقت ...زي ما سابته واتخلت عننا بإرادتها مش هترجع لي غير بارادتها ... احنا مش هندور عليها مدام هي معاه

ورد:-

انت اي حجر دي امك

غادر من أمامها حتي لا يفرغ غضبه بها نظرت إليها كيان بعتاب وركضت وراءه...

-دلف الي غرفته ودلفت هي وراءه ليقول بغضب:-

كيان بعد اذنك انا عايز ابقي لوحدي

كيان:-

هقعد ومش هتكلم

استسلم لرغبتها لتتجه إليها وتعانقه وهي تقول:-

هي بتحبه وضعفت عادي بتحصل

رعد:-

طب وانا غلطت ف اي هو كل شويه فيلم جديد ولا اي ياكيان انا من حقي اهدي الاول ساره بعدها انتي بعدها ابويا وهو بيحاول يخليني اخذلك واطلقك وبعديها امي اللي بعد كل إهانته ليها رجعتله ده غير مشاكل الشغل ومسؤوليه العيله انا تعبت

كيان:-

هي اختارت الوقت الغلط وكمان طريقه

رجوعها لي مكانتش صح

رعد:-

لو حاولت ارجعها هتفتكر اني اناني خليها هي

اختارت شكل لحياه جديده واحنا هنسيبها

تعيشها...كل حاجه هتفضل زي ما هي

الفرح ف معاده وممنوع تحضره

كيان:-

بس

رعد:-

كلامي يتنفذ ياكيان انتهينا

في الاسفل

سيد:-

خد مراتك وروح يااادهم

ادهم:-

يلا ياورد ...ياحبيبتي هي رجعت لباباكي وزمانها مبسوطه دلوقتي انتي منكده علي نفسك ليه هي كويسه

ورد:-

دي كاتبه انها مش عايزه تعرف عننا حاجه تاني

سيد:-

فاروق لعب ف دماغها ..وهي اديته الفرصه وصدقت زي ما قدرت تتخلي عنكم ..انتو كمان لازم تقدرو تكملو حياتكم

في منزل چنا.....

تجلس في صمت وتوتر ليقول عز:-

لا مش كده انا عندي شغل ..عايزه اي ياچنا

چنا:-

عز هو انت بتحبني

عز:-

أعتقد أن دي حاجه متخصكيش احنا اتفقنا علي الحدود

چنا:-

بس انا مش عايزه الحدود دي ...عز انا حبيتك ..انا عارفه أنه جنان وعارفه اني معرفش عنك حاجات كتير بس حبيتك ..انا اطمنت أما أنت عملت كل ده عشاني واما اطمنت بوجودك حبيتك انا مش عايزه اكون مراتك بالاسم وبس انا عايزه اكون مراتك بجد واوعدك اني هكون اد المسؤوليه

عز:-

يعني مش شايفه انك اتسرعتي

چنا:-

لا ..انت هتبقي جوزي خلاص تسرع اي بقا

في المانيا

داليا:-

تفتكر رد فعلهم اي

فاروق:-

ولا حاجه محدش كان حاسس بيكي وانتي
معاهم اكيد مش فارقه معاهم دلوقتي ..
لكن بعدك كان فارق معايا انا واديكي
شايفه من ساعه ما بقيتي معايا وانا الفرحه
مش سايعاني

داليا:-

ياحبيبي يافاروق

فاروق في نفسه:-

الفرحه مش سايعاني فعلا كفايه اني رديتلهم القلم وحرمتهم منها وبكده هبقي كسرته زي ما خسرني

في القصر..

لازالت نائمه علي صدره لكنه لا يشعر بها...لا يشعر بأي شئ تساقطت دموعه رغما عنه تركته وذهبت بكل هذه السهوله...تذكر كل شئ حدث بينهم حتي سئم من تلك الأفكار التي تزيد انين قلبه ..آفاق من شروده وهو يشعل سيجارته لتستيقظ هي وتقول:-

مش قولنا تخف سجاير بقا

رعد:-

بذمتك ده وقته

كيان:-

اقنعتني ماتجيب سجاره

رعد:-

شكلك هيبقي كويس اما اكسرلك دماغك مش كده

كيان:-

رعد انت مش اوبن مايند ليه

رعد:-

كيان انتي مترتبتيش ليه

كيان:-

مجتش مناسبه

-ابتسم علي هيئتها لتقول هي :-

رعد متفكرش كتير

رعد:-

شايفه أن الموضوع ميستاهلش التفكير

كيان:-

يستاهل...مكنتش متوقعه كده

رعد:-

طب انتي زعلانه ليه

كيان:-

يمكن لو مكنتش اتمنيتك زمان مكانتش
ساره خانتك عشان القدر يمهد حياتي معاك
...يمكن لو مكنتش رجعت مصر واتجوزتك

مكانتش طنط مشيت ...انا السبب يارعد انا ظلامك

رعد:-

مش انتي السبب ده قدر وياتري مخبي اي تاني

كيان:-

مستغربه هدوئك

رعد:-

ورا الهدوء ده نار محدش حاسس بيها

كيان:-

طب ما نكلمها ونعرفها اننا مش رافضين أنها تعيش معاه علي الاقل نطمن عليها

رعد:-

لا هي هترجع مسير الايام ترجعها

ذهب إلي الشركه قرر انقطاع اجازته ...دلف معتز الي الشركه واتجه الي مكتب يقين ليقول لها:-

صباح الخير ياقمر

يقين بابتسامة :-

صباح النور....لمين الورد ده يالمبي

معتز:-

هيكون طالع بيه القرافه مهو ليكي يابومه

يقين:-

لا ده انت حلو بقا وبتعرف تنكد

معتز:-

انا مش بنكد عليكي انا بوصفك

يقين:-

احم ...رعد باشا ف مكتبه علي فكره

معتز:-

اي اللي جابه ده....عموما علي معادنا بليل

يقين:-

اها ماما مستنياك

اقترب منها وهو يقول:-

طب وانتي هتستنيني مع ماما ولا لا

يقين بخجل :-

هستناك

معتز:-

انتظريني انا مش جاي..سلام

اتجه الي مكتب ذلك الرعد ليدلف إليه هو يقول:-

اي اللي جابك دلوقتي يارعد

رمقه بنظره حاده غاضبه ليقول الاخر :-

العاصفه بدأت

رعد :-

تعالي اقعد

معتز:-

قعدنا اهو قول بقا قطعت اجازتك ليه

رعد:-

اولا انا مش طايق البيت ...ثانيا الجاسر أعلن إفلاسه وشركاته هتتباع برخص التراب وانت اللي هتتفاوض معاه لكن النسبه الاكبر هتكون ليا ولو بشكل مؤقت

معتز:-

عايز تحسسهم انك اخدت مكان الكل وكل اللي كانو فيه هيبقي مملكتك

رعد:-

انتقام ..بعمل كده بدافع الانتقام ..انا عارف ان امي مش ف امان هناك لكن مش قادر احميها

معتز:-

اما اروح اتفاوض مع الجاسر هاخد الناس اللي امنه الشركه هنا يحطو اجهزه تجسس ف بيت والدك ف كل مكان وبكده هتطمن عليها

رعد:-

مفيش حل غير كده ...هتجسس عليهم علي اخر الزمن

معتز:-

عموما فكر ....هسافر أمتي

رعد:-

بعد بكره وهسافر معاك انا وكيان

معتز:-

فرحكم قرب حرام البهدله دي

رعد:-

متقلقش كل حاجه هتتنفذ ف معادها اخوك ناوي علي امتي...

معتز:-

كان في مشكله بينه وبين خطيبته واما
اتحلت اصريت أنه يدي لنفسه فرصه اطول
يعرفها وتعرفو كويس ..اجلنا يعني

رعد :-

ربنا يتمم بخير ...روح كمل شغل

-دلفت إليهم في ذلك الوقت لينظر إليها
بدهشه ويقول:-

اي اللي جابك

كيان:-

ماانت جيت

معتز:-

طب استأذن انا بقا

خرج متجها الي مكتبه بينما جلست هي
علي المكتب ليقول رعد:-

اقعدي عدل

كيان:-

ولو فضلت كده

رعد:-

كيان انا مش بهزر

كيان:-

طب قولي السكرتيرة الجديده دي علي طول حرانه كده....ولا هدومها وأكلها الفار

رعد:-

أدهم نبه عليها كذا مره وهي مبتسمعش الكلام والبنت شاطره انا مالي ومال طبيعه لبسها

كيان:-

انا مليش دعوه بأدهم ..لو جيت لقيتها كده تاني هتخانق علي طول

رعد:-

مش وقتك خالص

كيان:-

عارفه

رعد:-

يبقي اسكتي

في القصر

جلس الجد برفقه مازن ليقول الجد:-

مازن انت كويس

مازن:-

لا....ليه مطلوب مني دايما اتظاهر بأني كويس

...انا عمري ما كنت كويس انا انسان مش

مستقر ف اي حاجه عيشت طول عمري

بين هنا وألمانيا وانا مش عايز ده ..فضلت

عايش من غير هدف ولا طموح لانه عودني

أن طول ما الفلوس موجوده كل حاجه

هتبقى تمام ..عيشت ف خوف ممنوع اجادل

...ممنوع ادافع عن حقوقي ..ماحدش كان

بيسمعني من قلبه ولو سمع مكنش

بيفهم..ف نظركم انا عايش حياتي بالطول

والعرض لكن ف نظري انا عمري ما

عيشت...اتربينا وسط اب وام معرفوناش

اصول دينا ولا دنيتنا ..ام اهتماماتها كانت

الفاشون والنادي وسيدات المجتمع ورغيهم

اللي مبيخلصش اللي نصه مبني علي

الكدب ..اتربينا وسط ناس بتحكم بالمظاهر

...اتربينا وسط عنصريه فكريه واجتماعية

...تقدر تقول ما اتربيناش اساسا احنا شوفنا

بس ..ورد كمان تايهه ف حياتها اتجوزت

أدهم عشان كانت رومانسيه وفاكره أن

الجواز هيكون افضل ...مااتجوزتش وهي

فاهمه معني المسؤوليه اللي بجد عشان

كده أدهم بيعاني معاها وهو بيتعامل علي

انها طفله مش واحده ناضجه..رعد كان قوي

مشي بدماغه وبس ودي احسن

حاجه...واهي دلوقتي اتخلت عن الكل ومش

عايزه تعرف عننا حاجه وانا كمان مش عايز

اعرف عنها اي حاجه

نظر الجد بشموخ وهو يقول:-

اول مره تتكلم كده

مازن:-

عشان عمري ما اخدت حقوقي ك انسان
والسبب اهلي ..هما عاشو حياتهم واتعلمو
من أخطائهم لكن مش عايزين يدونا حق اننا
نعيش...حتي رعد رغم نجاحه كرجل اعمال
مشهور ومسؤولياته الكتير كان ف نظرهم
من ضمن الجيل الفاشل زي ما بيقولو طب
وهما اي النجاح اللي قدموه اساسا ...اتهمونا
بالفشل وهما مش ناجحين..! ياتري مين
السبب ف دمار نفسي لاغلبيه الجيل ده
...اب وام مش متقبلين كلمه قدر زي اللي
حصل مع رعد ولحد دلوقتي بيفكروه بيه
ولامين السبب...المشاكل اللي بنعملها
بتبقي ماضي ...العيب مش فالماضي ده لان
حتي لو دفنته ..هما بكلمه واحده قادرين
يحيوه جواك ..لو فضلنا نحاسب بعض علي
أخطاء انتهت مش هنعرف نكمل ...هما
اساسا مش مدركين ان محدش لي الحق أنه

يحاسب ف حاجه انتهت ربنا وحده اللي
هيحاسب عليها

سيد:-

لسه قدامك فرصه يامازن فرصه تحيي
الامل جواك وترجع تحلم من جديد انا معاك
وانت هتقدر تثبت نفسك انا واثق من ده

بعد مرور عده ساعات

في منزل يقين...

ابتسام:-

معتز كل اللي انت قولتو ده كلام جميل
...بس اكيد انت واخد بالك من فرق
المستوي الاجتماعي

معتز:-

وانا يهمني مستواكم الاجتماعي ف اي ...انا يهمني يقين وأخلاقها

ابتسام:-

انا اللي يهمني سعاده يقين وبس

معتز:-

ودي انا اضمنهالك يقين ف عيني وكمان اهي فتره الخطوبه تقييم لده

اكملو حديثهم وقرأو الفاتحه ..ولكنهم لم يستقرو علي معاد محدد لاتمام خطبتهم

منذ أن شب عن الطوق

وهو ملقب بالقاسي الذي لا يعلم عن الرحمه شيئ

لكنهم يجهلون ما عاشه هو من ماضي مؤلم وحياه قاسيه مليئه بالمؤامرات والخداع

فجميع الأناس من حوله قد تمكن الجشع منهم فباتت قلوبهم مدنثه ....

لذا هو يحيا دنياه وهو ينتظر الطعنه ان تأتيه من اي شخص دون إستثناء، بات يحيا بلا حياه

وفجاه هبت رياح عاتيه إلي حياته، رياح ضربت بقسوته عرض الحائط

عاصفه نتج عنها عشق

عشق أعاد له حياته وأزهر له دنياه..

تسارعت الأحداث وجاء اليوم المنتظر كانت تطل بلون فستانها الأبيض الزاهي ..هيئتها لم تنر ظلام عينه فقط بل اناره ظلام قلبه ..ابتسامه واسعه احتلت ثغره وتعالت دقات قلبه وكأن لم يسبق له الزواج بل كأنه لم

يكن يحيا من الاساس وهي من اعادت له روحه المفقوده ظلت عيناه معلقه بعيناها لتقول هي :-

الفستان حلو

هو رأسه مما يعني لا وهو يقول:-

انتي اللي محلياه بجمالك

ابتسمت له واكملو السير معاً في تلك القاعه المصممه بطريقه احترافيه ..لاحظ أثناء سيره وجود أدهم فقط من دون ورد وقف أدهم بجانبه ليسأله الآخر :-..

فين ورد

أدهم:-

رفضت تيجي

رعد بهدوء مصتنع:-

طيب

بدأت مراسم ذلك الاحتفال المميز وبعد مرور دقائق دعاها للرقص معه ..تعالت الموسيقي الهادئه وتعالت أيضاً دقات قلوبهم ليتمايلو سوياً علي الحان عشقهم

رعد:-

هتصدقيني لو قولتلك اني حاسس اني بتولد من جديد ومش فاكر اي حاجه قبلك

كيان:-

انا عارفه انك مبسوط بس اكيد مش اكتر مني انت كنت حلم بعيد اوي يارعد واهو بقا حقيقه

رعد:-

بس خليكي فاكره أنه مبقاش حقيقه
بالسهل

كيان بحزن:-

فاكره

علي أحدي الطاولات

معتز:-

ما تتلحلي كده قوليلي اعقبالنا ...قومي هاتي
المأذون وحطينا كلنا قدام الأمر الواقع
لاغيني كده

يقين:-

معتز بقا اتلم

معتز:-

بت انتي مش وش نعمه

يقين:-

كمان مغرور

معتز:-

ده مش غرور دي ثقه ياحبيبتي

الاء:-

سيبك منها دي بومه اتجوزني انا ياعسل

معتز:-

وانتي اي دخلك بالموضوع

يقين:-

دي جايه ك متفرج بس ياعسل ...اترزعي
زي الكرسي اللي قاعده عليه فاهمه

الاء:-

قفشتو ليه ده انا بهزر

-تابعها مازن لدقائق لكنه تجاهل الأمر ..وبعد مرور عده دقائق دلف عز وبجانبه چنا وهي في غايه السعاده لتقول له بهمس:-

انا خايفه ورد تزعل اني جيت

عز:-

حبيبتي انا مقدرش ازعل رعد هو زي معتز بالنسبالي

چنا:-

وكيان كمان ملهاش ذنب

-اتجه مازن إليهم والقي عليهم التحيه ..بادلته التحيه بشكل عادي لم تتأثر بوجوده الذي كان متوقع بالطبع ولكن الان هي لا تكمن مشاعر الا لذلك العز الذي احتل قلبها حينما شعرت معه بالأمان الدافئ ..عانقت يده بيدها ليبتسم الآخر وهو يقول :-

مش اعقبالنا ولا اي

اومأت له بخجل وهي تقول:-

حدد معاد

عز:-

ازغرط ويقولو اتجنن

چنا بابتسامه:-

بحبك ياعز والله بحبك

عز:-

بحبك اكتر ياعيون عز

بعد مرور ساعه ونصف انتهي الحفل

استقلو السياره وهو يقول الي السائق:-..

اطلع علي القصر

تعجبت كيان من أمره لكنها فضلت الصمت..

بعد مرور دقائق

في القصر

دلف برفقتها وهيئته غاضبه ليقول الجد :-

يابني احنا مش لسه سايبنك

رعد:-

انا جاي اقول كلمتين للهانم وماشي

ورد:-

تعمل فرح وامك مش موجوده

رعد:-

امك هربانه فاهمه يعني اي هربانه

ورد:-

تقوم تكمل حياتك عادي

رعد:-

ما كلكم كنتو مكملين حياتكم عادي لما كنت بموت محدش سأل فيا كنتو بتقولو ده مريض نفسي ..كنت بسمع وبسكت ليه كل ما احاول اقاوم تكسروني زياده انا انسان ليا حقوق حقوق اتهدرت زمان .. ساره ماضي شبحه فضل يطاردني رغم اني كنت ببعد لكن هو اللي كان بيقرب...ابوكي اللي من قبل موضوع كيان وهو بيتعامل علي اني مجرد رجل اعمال مش ابنه وساكت ...امك اللي طول الوقت عايزاني ابان كويس من غير اي مجهود منها ..مقاومتي لنفسي عشان ابان قدامكم الحجر القاسي اللي مش بيحس ..انتي نفسك متقدريش تواجهي يوم واحد عيشته ولو حسبتيها هتلاقي معظم الخير ده

ملكي ...مجهودي وتعب السنين اللي برضو

محدش قدره...انتي استغنيتي عني فاليوم

ده ووصفتيني باني قاسي..وانا هكمل

قسوتي ومش عايزك ف حياتي ياورد

قال كلماته الاخيره وهو يشير إلي الأخري

ويقول:-

يلا ياكيان

نظرت لها بعتاب واسف ورحلت معه فهو

الآن زوجها لا يحق لها مجادلته أثناء غضبه

في المانيا

فاروق:-

شايفه ازاي مش فارقه معاه وكمل فرحه

داليا:-

عندك حق يافاروق لازم كل واحد يعيش حياته بقا

فاروق:-

رغم كل ده انا محضرله مفاجأه هايله

قال كلمته وهو يناولها كأس من عصير البرتقال ..ابتسمت له وتناولت منه بعض القطرات وهي تقول:-

اي هي

فاروق :-

هتعرفي ياحبيبتي اشربي بس

تناولت ما تبقي من ذلك الكأس بينما احتل وجه الآخر ابتسامه خبيثه نابعه من شره الذي لن ينتهي

في استراحه القصر

معتز:-

الڤيلا بتاعتنا جهزت بكره هنمشي من هنا بقا

عز:-

ماشي ...هو رعد مسافرش المانيا معاك ليه

معتز:-

اقنعته أنه يستني شويه علي الاقل ياخد اسبوع عسل البنت ملهاش ذنب ف كل ده ودي اول مره تتجوز محتاجه تتعود علي حياتهم الجديده ووجوده وهو اقتنع

عز بابتسامه:-

خبره

معتز بغرور:-

اتعلمو بقا

عز:-

لا بجد فاهم دماغ البنات كده ازاي

معتز:-

مش انا اللي فاهم انتو اللي اغبيه

عز:-

ابقي اعملنا كورسات هتاخد فلوس اد كده

معتز :-

نام وانت ساكت بلاش لماضه

في منزل چنا

استقبلتها يمني بابتسامه وهي تقول :-

انا عملالك تشيز كيك عارفه انك بتحبيها

چنا:-

ماليش نفس

يمني:-

دي بالشكولاته

چنا في نفسها:-

كده ماليش حجه

ابتسمت يمني وهي تعلم أنها استسلمت للأمر وهي تقول:-

اقعدي يلا

چنا:-

عرفتي منين اني بحبه

يمني:-

سألت نبيل اي اكتر حاجه بتحبيها وهو قالي..واستغليت فرصه أنه سافر وعملتها عشان ندردش مع بعض

چنا:-

يمني انا بحاول ومش عارفه

يمني:-

فرق السن بينا مش كبير اعتبريني اختك الكبيره مش مرات باباكي وانا هعتبرك بنتي اللي ربنا عوضني بيها

چنا:-

انتي زعلانه كده ليه ..بكره تملي البيت عيال

يمني بحزن:-

للاسف عندي مشكله كبيره فالخلفه مش هتتحل

چنا:-

مفيش حاجه ملهاش علاج

يمني:-

نسبه الأمل قليله والعمليه غاليه وبعدها احتمال جنين مشوه ...انا راضيه بقضاء ربنا بلاش تيجي عليا ف حاجه ماليش ذنب فيها...

چنا:-

طب ليه كنتي مصممه امي تعرف

يمني:-

نبيل مكنش عارف يعدل بينا كان بيجيلي ساعه كل اسبوع زي الحراميه والناس كانت فاهمه انه مش جوزي اساسا وانتي عارفه كلام الناس بقا ومخلصتش معاهم

چنا:-

كنتي غيرتي مكان سكنك وخلاص

يمني:-

الجيران الجديده كانت هتتكلم برضو ده غير
ابوكي مش حمل ايجار اللي كنت قاعده
فيها دي شقه بابا الله يرحمه

چنا :-

شكلي كنت ظلماكي

يمني:-

انا مش ملاك ياچنا انا انسانه طبيعي اغلط
بس مكنش عندي حل تاني انا بحاول اعيش
وبس ..محدش كان بيفكر فيا وانا لوحدي
ومحتاجه حد اتكلم معاه ..محدش كان
بيحس بوجعي اما حد كان يقولي ياعانس ولا

يابايره ..عشان كده مهمنيش اكون زوجه تانيه ولا أولي كل اللي كنت بفكر فيه اني اكون زوجه وبس

-استمعت تلك الكلمات بقلبها لتجد نفسها تعانقها بتلقائيه وهي تقول:-

انا اسفه ...اسفه اني كنت سطحيه وجاهله زيهم وحكمت عليكي من بره

في ڤيلا الرعد

ظلت نائمه علي صدره صامته ليقول لها:-

القطه كلت لسانك

كيان:-

اتلم

رعد بابتسامه:-

ايوه انتي زعلانه ولا فرحانه

كيان :-

الاتنين

رعد:-

ده ازاي

كيان:-

ملكش دعوه ...بقولك اي انا بحبك

رعد:-

واي كمان

كيان بعتاب:-

كنت قاسي فعلا علي ورد

رعد:-

مش عايز اسمع حاجه عن حد ولو لفتره قصيره انا طاقتي خلصت ياكيان..زهقت من التفكير والخوف والمشاكل عايز اهدي ...أما بتكوني جنبي بهدي بلاش تصحي نار الماضي جوايا كلهم بالنسبالي ماضي وانتي مستقبلي ياكياني ..وجدي هو سندي وقوتي الحقيقه

كيان:-

وادهم بيحبك ومعتز ف ضهرك انت مش لوحدك

رعد:-

ورد دايما بتفكر بعاطفيه وده اللي جايبها لورا بكره تفهم ولحد ما تفهم لازم ابعد عشان تتعلم

وكأن الظلام يبتسم بكل شر وهو يقول عذراً

أيها الرعد لن افارقك أبداً..أصبحت جزءاً منك

فأنا منسوج مع روحك منذ البدايه فأنا

شريك رحلتك في هذه الدنيا ..لن تراني أبداً

لكنك حتماً شعرت وستشعر بي الي الابد

..بدأتُ مع بدايتك ولن انتهي إلا بأنتهائك

في الصباح الباكر استيقظ الجد علي صوتك

مازن الذي يقف أمامه مرتجفاً من شده

خوفه وهو يقول:-

الحق ياجدي ماما ماتت

صدمته الكلمه ..هزت حصونه التي لم تهتز

منذ زمنً طويل ابتلع ريقه بصعوبه وهو

يقول:-

انت بتقول اي ...مين قالك كده

مازن:-

بابا اتصل عليا وقالي أنها ماتت وقال شوفو هتخادوها تتدفن عندكم ولا اتصرف انا

سيد بحزم:-

معتز فين

مازن :-

تحت

سيد:-

معتز هيروح يجيبها بنفسه

مازن:-

طب ورعد

سيد:-

مش لازم يعرف دلوقتي

بعد مرور عده ساعات

معتز:-

حضرت الطياره الخاصه وعملت كل الإجراءات

سيد:-

تمام يابني روح ربنا معاك

معتز:-

لازم أما ارجع رعد يعرف لازم يودعها

قال كلماته وأشار لعز وهو يقول:-

يلا جهز نفسك عشان تبقي معايا

في المانيا

جلس بكل قوه وشموخ يرتشف قهوته بمنتهي الهدوء لتأتي من خلفه رفيقته وهي تقول:-

مش خايف

فاروق:-

اخاف من اي بس يامروه ..مفيش اي دليل ضدي

مروه:-

معقول يافاروق بتثق فيا للدرجه دي..لسه عارفين بعض وتعمل كل ده قدامي

فاروق:-

انتي ولا حاجه بالنسبالي كل الحكايه انك متقدريش تعملي اي حاجه متنسيش نفسك انا اللي لميتك من الشوراع

مروه بدلا مزيف:-

سرك في بير يا فوفو...بس ليه عملت كده

فاروق:-

عايز اكسره بأي تمن وهي كانت التمن ده
للاسف..انا عمري ما حبيت داليا ...داليا كانت
بالنسبالي اختيار مناسب ..ومع الوقت اتغير
ومبقاش مناسب زي ما كل حاجه بتتغير

مر ما تبقي من اليوم وسط حزن وصدمه في
القصر ...وفي ألمانيا كان كل شئ مثالي
بالنسبه لذلك المُدنث اللعين

في صباح اليوم التالي ...

نزلت مروه بسلاسه قبل استيقاظه وهي تبتسم بشر متجه لهم لتصدم به وهي تقول:-

معتز

معتز:-

فين الفلاشه يابت

مروه:-

خد اهي متقلقش عليها كل اللي حصل خلال الاسبوع ده

معتز:-

متعرفيش داليا ماتت ازاي

مروه:-

انا عارفه أنه قتلها هو كان قايل أنه هيقتلها بس معرفش ازاي ..اكيد هيبان عندك

معتز:-

ماشي ارجعي قبل ما يصحي

مروه بدلال:-

ماتستني شويه ده انت وحشتني اوي

معتز:-

حلاوتك

عز:-

كلك وحش انت وهي اخلصو

مروه:-

يوه اخوك ده معقد مش زيك ليه

معتز:-

هطفشه واجيلك

عز:-

تجيلها فين يلا ياعم انت

غادرت وهي تمط شفتيها بينما قال الآخر:-

في اي ياعز مالك

عز:-

مالي اي وزفت اي ..ده احنا هنحجزلك
سويت جنب ابو لهب اتلم شويه

معتز:-

ما تخليها تطري شويه ياعم انت

عز:-

شايف الوقت مناسب انت

معتز بحزن:-

فكرتني

عز:-

ودي محتاجه حد يفكرك

معتز:-

بصراحه بقا ياعز انا نقطه ضعفي
النسوان..بحبهم ياأخي

عز:-

طب اما نرجع نتكلم فالموضوع ده انا وانت
ويقين وكلنا

معتز:-

كلب فعلا كلب

قامو بترتيب بعض الإجراءات واتجهو بها الي
طريق العوده

مرت عده ساعات ليست بقليله وها هي
عادت مره اخري الي القصر ولكنها عادت من
أجل الوداع الاخير لها بكت ورد بشده وبكي
مازن أيضا بينما ظل معتز متماسكاً ليقول:-

طيب انا هبلغ رعد بقا

سيد:-

بلاش ده ملحقش يفرح

معتز:-

لازم يودعها لو معرفش دلوقتي مش
هيسامحنا

سيد:-

طب اتصل بيه بلغه

معتز:-

لا هروح ابلغه بنفسي

وبالفعل استقل سيارته واتجه إلى فيلا الرعد

بعد مرور عده دقائق وصل ودلف الي الداخل ليجده جالساً في الحديقه وهي ليست معه اتجه اليه وهو يقول:-..

احم احم ممكن اقعد

رعد بدهشه:-

معتز مالك يابني

معتز بتوتر:-

انا مش عارف اقولك ازاي ولا ابدأ منين بس انت عارف ان ده قدر مش هتقدر تهرب منه

رعد:-

اخلص دي مقدمه مش مبشره خالص

معتز:-

والدتك

رعد :-

رجعت

معتز بحزن:-

تعيش انت

صدم من تلك الجمله رحلت ولن تعود مجدداً ...انهمرت دموعه رغما عنه ومعتز أيضاً لتأتي هي من خلفهم وتقول:-

مالكم حصل اي

معتز:-

داليا هانم تعيشي انتي

في تلك اللحظه مسح دموعه وحاول المقاومه ليقول لها:-

ابوس ايدك مش وقت عياط...هي فين يامعتز

معتز:-

فالقصر

كيان:-

يلا نجهز ونروح

مرت نصف ساعه تقريباً

نظر لها بعتاب ليقول:-

وثقتي فيه وهو مش اد الثقه لكن اوعدك اني مش هسيب حقك

رتب الجد علي كتفه وهو يقول:-

متقلقش انا بلغت والقانون هياخد مجراه وفي ادله

رعد:-

ماتت ازاي

سيد:-

هبوط فالقلب بسبب دوا معين....سيب الإجراءات تكمل يارعد وانزل خد عزاها يابني

-الذهول والدهشه والحزن الذي لا يمكن وصفه كل هذه كانت مشاعرهم الغير مرتبه فانتهت الاحتمال وغاب شمسها الي الابد لن يعود لهم دفئها مره اخري

مرت ثلاثه ايام دون أي أحداث جديده فكان الحزن هو سيد الموقف ..

في ڤيلا الرعد..

كيان:-

رعد مش هنروح لجدو

رعد:-

مش قادر ياكيان ..مش قادر اروح هناك الشريط كله بيتعاد قدامي مش عايز وجعي يزيد

انهمرت دموعه وسط كلماته لا يستطيع التماسك أكثر من ذلك

اتجهت إليه وهي تعانقه بقوه وهي تقول:-

حبيبي هي ف مكان احسن دلوقتي

رعد:-

بس راحت بطريقه وحشه اوي مقدرناش نعمل حاجه

كيان:-

المشكله الاساسيه أنها وثقت فيه بمنتهي السهوله رغم أنها عارفه أنه بقي شخص قاسي وعنيف وجشع وتجرد من كل المشاعر الانسانيه ...مشكلتنا أما بنحب حد وبيتغير للوحش بنفضل نبرر ونستني بيأذينا وبنفضل مكملين ناس كتير اوي اتأذت زيها ناس كتير ماتت بالحياه بسبب ثقه مش ف محلها ...فكرت انها هنا مقيده وراحت للنهايه بايدها

رعد:-

كل ده صح ..كان شئ متوقع أنها تتأذي ..بس كان أقصي توقعاتي أنه يخذلها وبس مش يقتلها

كيان:-

انت بتتعذب وهي حاسه بيك واكيد مش مرتاحه لازم تصلي وتدعيلها كتير قوم يارعد معايا تعالي نصلي ونفضل ندعيلها ونقرألها قرآن عشان تبقي مرتاحه

أومأ لها بالموافقه

في الشركه

ظلت تعبث بيدها علي مكتبه كان ذلك يسبب صوتاً مزعجاً بالنسبه له ليقول:-

يقين اهدي شويه

يقين:-

معتز انا عمري ما شوفتك كده

معتز:-

واديكي شوفتي...عارفه اول ما روحت اجيبها
كان الموضوع بالنسبالي عادي مكنتش
حاسس بأي حاجه يمكن عشان كان عندي
امل ان كل ده كدب أو مجرد فخ بس اما
بدأت استوعب ادمرت نفسياً ازاي يأذي
قلب حبه واختاره وساب دنيته عشانه وازاي
عرف يأذي ولاده ليه كل ده

يقين:-

ربنا وحده اللي يعلم ليه كل ده وبعدين
متنساش احنا هنا ف اختبار كبير اوي
..اختبار لازمله حكمه وصبر وقلب صافي أو
بيقاوم شره عشان يصفي ..الخير والشر
موجودين جوه كل واحد فينا عقله قادر
يتلغب علي حاجه منهم والتانيه بتفضل
توجهه طول عمره في ناس شرها كان متمثل
ف شويه حقد وفي ناس شرها كله اتمثل ف

حب المال وناس شرها اتمثل في حب
المحرمات ومش بس كده لا دول بيفتخرو
باي حاجه حرام بيعملوها ..مش هياخد حاجه
معاه فالاخر غير سيئاته وبس هو عمل كتير
اوي ويستحق العقاب فالدنيا والاخره

في القصر

دلف الجد برفقه زوجها إليها ليقول الجد:-

اعقلي ياورد

ورد:-

سيبوني ياجدو عشان خاطري

سيد:-

حابسه نفسك ف اوضتها ليه..هي اللي
اختارت والعقاب ده رد فعل لاختيارها عقاب

للكل كلنا متأثرين بغيابها لكن لازم كلكم
تتقبلوه جوزك لو استحمل دلوقتي مش
هيستحمل بعدين وانتي مقصره ف حقه
اوي

نظرت لادهم بعتاب لتقول:-

انا يادهم

أدهم:-

ياورد انا مقدر حزنك لكن دلعك الزياده مش
لصالحنا طول الوقت بعاملك علي انك
طفله عشان مبقدرش ازعلك لكن جه
الوقت اللي تكبري فيه بقا وتبقي مسؤوله

سيد:-

أدهم بيحبك ياورد ..ودي المشكله مشكلتك
بتدلعي وتاخدي راحتك عشان ضامنه حبه
ليكي لكن بلاش تبعدي اوي وتفضلي

ضامنه مكانتك المشاعر بتتغير مع الوقت أو بمعني اصح كل فتره بتتجدد لصالحك أو ضدك ..كلنا هنموت وكلنا زعلانين لكن لازم نكمل لان دي اراده ربنا وأمره ..قدرنا اننا نكمل لحد ما يجي معادنا ولحد معادك لازم تكوني قويه ياورد

في ڤيلا الرعد

رعد بدون مقدمات:-

تفتكري لو خلفنا هكون اب كويس

كيان:-

ليه بتسأل السؤال ده دلوقتي

رعد بجديه:-

السؤال ده المفروض كل اب وام يسألوه
لنفسهم دايما ..في مجتمعنا هنا بنتعامل
علي أن الأطفال دول كماله من كماليات
الجواز زي الشقه والعفش فالاول كده بعد
الجواز الناس تبدأ تسأل وهما يستعجلو
عشان يكون عندهم طفل وبس ..ناس كتير
بتبقي عايزه كده ومش فاهمه ليه ناس كتير
مش بتحب الاطفال لكن شايفه انها لازم
تخلف عشان تبقي زي باقي الناس وبس
..تقدري تقولي الخلفه بقت من ضمن
العادات والتقاليد...ميعرفوش أن الطفل
انسان لي حقوق وواجبات كتير اوي
...مجتمعنا مركز علي بر الوالدين .. طب فين
حقوق الطفل فالتربيه السويه اللي بتكون
شخصيته ..السؤال ده ياكيان وراه تفكير
ملهوش نهايه..متأكد أن ابويا لو سأله لنفسه

وعرف الاجابه مكنتش هبقي معاكي دلوقتي

كيان:-

اديك قولت مكنتش هتبقي معايا دلوقتي وانا بقا عايزاك معايا ...وكمان انت هتبقي أعظم اب فالدنيا ..انا واثقه فيك وعارفه انك مش شبهه

بعد مرور عامين

في المانيا

دلف الي الشركه بكل ثقه وغرور فهو الآن يملكها واصل السير ليقول الي السكرتيره:-

اتبعيني..واحضري لي مواعيد الاجتماعات الجديده من فضلك

قال كلماته باللغه الالمانيه ودلف الي مكتبه وهو ينظر إلي الصوره المعلقه علي الحائط الذي امامه وهو يقول بابتسامه:-

فاتت سنه علي فراقك ياجدي..كان نفسي تشوفني وانا مسؤول كان نفسي تكون فخور ب مازن الجديد اللي انت سيبت اثر جواه عمره ما هيتنسي ..كان نفسي ازورك ف قبرك بس من بعدك وانا واخد عهد اني هعيش هنا لوحدي مش هبدأ من جديد لكن كل شئ قديم انتهي

في القصر اجتمت العائله في أجواء هادئه ليقول رعد:-

هتولدي امتي يابومه

ورد:-

مبعدش ياچيمي...لو ولد هسميه رعد ولو بنت هسميها داليا

كيان:-

انا جدو وحشني

رعد:-

وحشنا كلنا ياحبيبتي ..جدنا هو سبب كيانا وقوتنا الحقيقيه

دلف في ذلك الوقت معتز ويقين معاً وهو يقول:-

متجمعين يبقي في مصيبه

رعد:-

هو في مصيبه غيرك..ماتلمي جوزك بقا

يقين:-

ماانت اللي فاسد أخلاقه ياعم رعد

ضحك الجميع علي مزحتها ليقول الاخر:-

تعالي نراجع الشغل من ساعه ما عز وچنا سافرو وكل حاجه علي دماغي وانت ولا هنا

رعد:-

كنت مكتئب اي مكتئبش

معتز:-

خدي المجله دي ياكيان

التقطتها منه وهي تقول :-

فيها اي دي

معتز:-

متكلمين عنك ف مقال بقيتي من احسن سيدات الاعمال

كيان بفخر:-

شئ متوقع

معتز:-

اعمال مين يام اعمال ده انا بعمل نص شغلك

كيان:-

كنت سيبتني افتخر شويه

معتز:-

اسف ده مجهودي

رعد:-

خدو بعض قلمين احسن

بعد مرور ساعات في ڤيلا الرعد

عانقته بقوه وهي تقول:-

انت كويس

رعد:-

طول ماانتي جنبي انا كويس ...كنت فاكر اني
أما ابعد هبقي كويس بس كنت غبي وقفت
حياتي بأيدي مكنتش منتظر حاجه ترجع بس
مكنتش بحاول اعمل حاجه جديده لحد
ماانتي جيتي

كيان:-

ياتري بعد ما جيت حصل اي

رعد:-

حصلت مصايب...لكن كلها كانت قدر لو
مكنتيش جنبي فيها مكنتش هعدي منها

بخير ..انا مش فاكر اي حاجه قبلك ومش عايز افتكر

كيان :-

غريب الحب مين فاهمه

رعد :-

امشي من هنا يابت

كيان:-

انا غلطانه اني بضحكك

رعد:-

بحبك

كيان:-

اها مانا عارفه

رعد:-

طب اروح اخونك بقا

في الاسكندريه

چنا:-

عز اتأخرت كده ليه

عز:-

كان عندي شغل كتير بس

چنا:-

انا حامل

عز:-

طيب.....اي بتقولي اي

چنا بابتسامه:-

اللي سمعته

عز:-

وانا اقول وشك منور كده ليه

چنا:-

عشان هجيب عز الصغير مثلا

عز:-

ازاي قدرتي تحبيني اوي كده

چنا:-

قدرك بقا انا بحب كل حاجه فيك عيوبك
قبل مميزاتك ..انت اللي بتكملني اصلا انا
مبقتش اقدر اعيش من غيرك

في ڤيلا الرعد:-

كيان:-

جدو علمنا حاجات كتير اوي

رعد:-

هو سبب نجاحنا ...هو سندنا ..وطيفه دايما
هيفضل معانا ..هو مسبناش عمره ما غاب
عننا لحظه..هو اللي علمنا أن مفيش حياه
مثاليه وأن حتي الضلمه لو قاومنها ممكن
نلاقي وسطها نور وانتي كنتي نوري الخافت
اللي كانت مخفي وسط ظلامي

"ستلتقي بالعديد من الأشخاص ليس لأنهم
مقدرين لك بل لأنهم مجرد درساً وسط
اختبارك الذي لن ينتهي الا بأنتهائك ولكن
عليك المقاومه والدفاع والا ستسقط
مهزوماً وسط دناءتهم "

تمت بحمد الله